سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٤٦١)

كتاب المصاحف

المكثرون من كتابة المصاحف

في كتب التراجم

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١-"الطبقة الرابعة، وقال: كان ثقة قليل الحديث، وكان **يكتب المصاحف**، ومات قبل الطاعون بيسير، وكذا ذكر ابن قتيبة في وفاته ومسلم بن الحجاج في الطبقة الثالثة.
وقال أبو العباس ابن مطر صاحب أحمد بن حنبل: حدثني نصر بن منصور قال: سمعت بشر بن الحارث قال: دخل مالك بن دينار على القاسم بن محمد ابن عم الحجاج بن يوسف فغلظ له في الكلام. فقال له القاسم: تعلم لم أمسكت عنك؟ قال: لأنك لم تر تأسيا، فذلك الذي جرأك علي. قال: فأفادني علما كثيرا.
وفي كتاب الصريفيني: مات سنة تسع، وقيل: سنة سبع وعشرين.
وفي كتاب المنتجالي عن يحي بن معين: توفي سنة تسع وعشرين، وذكر بعضهم أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم هل بالعراق من بدلاء أمتك أحد؟ قال: محمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار يمشي في الناس بمثل زهد أبي ذر.
وفي كتاب «الجرح والتعديل» عن الدارقطني: ثقة لا يكاد يحدث عنه ثقة.
وفي «تاريخ» ابن أبي خيثمة: روى عن طاوس بن كيسان، ومحمد بن عباد، وأخيه، وجابر بن زيد، وأبي المتوكل الناجي علي بن داود.

٤٣٩١ - (ع) مالك بن ربيعة بن البدن بن عمرو، ويقال: عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة.
كذا ذكره المزي، وابن حبان يزعم أن البدن اسمه: عامر بن عوف بن حارثة، وقال ابن سعد: أمه عمرة بنت الحارث الساعدية، وله من الولد: أسيد الأكبر، والمنذر، وغليظ، وأسيد الأصغر، وحمزة، وكانت مع أبي". (١)

٢-"١٩٩٣ - (بخ م مد س فق) سعيد الأصغر بن العاصي بن أبي أحيحة سعيد ابن العاص بن أمية أبو عثمان الأموي، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني والد عمرو، ويحيى.
قال أبو العباس في الكامل: سعيد بن العاص يعرف بذي العصابة، وذلك أنه كان فيما يذكرون إذا اعتم لم يعتم قرشي إعظاما له وينشدون:
أبو أحيحة من يعتم عمته يضرب ... وإن كان ذا مال وذا عدد

(١) إكمال تهذيب الكمال ٤٢/١١

وفي كتاب الرشاطي ومن أمثالهم: أجمل من ذي العمامة يعنون سعيدا جده، وكان في الجاهلية إذا اعتم لا يلبس قرشي عمامة على لونها وإذا خرج لا تبقى امرأة إلا برزت للنظر إليه من جماله، وزعم بعض أهل المعاني أن هذا اللقب إنما لزمه للسيادة وذلك أن العرب تقول: فلان معتم يريدون أن كل جناية يجنيها الجاني من تلك القبيلة فهي معصوبة برأسه.

وفي «جمال القراء» لما أراد عثمان أن **يكتب المصاحف** (قالوا): أي الناس أفصح؟ قالوا: سعيد بن العاصي، قال: فأي الناس أكتب؟ قالوا: زيد، قال: فليكتب زيد وليمل سعيد.

وفي كتاب «الوشاح» لابن دريد، و (ذو) العصابة أبو أحيحة خالد بن سعيد بن العاصي، قال: وهو ذو العمامة أيضا.

وزعم الرقيقي في كتابه المسمى بـ «القطب» أن حرب بن أمية كانت له عمامة سوداء إذا لبسها لم يعتم ذلك اليوم أحد.

وفي «معجم الطبراني» قال عثمان: أي الناس أفصح؟ قالوا: سعيد بن العاصي.

وفي كتاب أبي عمرو: ولد عام الهجرة وكان فيه تجبر وغلظة وشدة سلطان،". (١)

٣-"وقال ابن عدي: وعامة ما له لا يتابعه الثقات عليه، وفي قول المزي: قال البخاري مات سنة إحدى عشرة ومائتين أو نحوها نظر، لأن البخاري إنما ذكره في " تاريخه الأوسط " فقال: مات الحسن بن عطية في سنة إحدى عشرة ومائتين أو نحوها، ومات عبد الرحمن بن هانئ أبو نعيم النخعي الكوفي قريبا منه. وقال القراب في " تاريخه ": ثنا أحمد بن إسماعيل أنبا الزهيري ثنا البخاري: مات الحسن بن عطية. فذكره، لم يغادر حرفا.

وجزم ابن قانع بوفاته سنة إحدى عشرة.

٣٢٦٥ - (ع) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ويقال مولى محمد بن ربيعة.

ذكره خليفة ابن خياط في " الطبقة الثانية ".

وفي كتاب " الثقات " لابن خلفون: عبد الرحمن بن هرمز، وقيل: ابن حسان، وقيل: ابن كيسان، والأول

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٣١٣/٥

أشهر، وهو من جلة التابعين، ومن الأثبات في أبي هريرة، وكان مقرئا للقرآن، وأروى الناس عنه أبو الزناد. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " فقال: كنيته أبو داود، وقد قيل: أبو حازم، وكان **يكتب المصاحف**. وقال البخاري: مولى بني المطلب، مات قريبا من سنة سبع عشرة.". (١)

٤-"أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَبْيَضَ كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجِلَ الشَّعْرِ.

قوله: حدثنا أبو داود المَصَاحِفي (١)، سليمان بن سَلْم، -وفي نسخة: مُسْلِم- بن سابق (٢) الهَدَادي، هو أبو داود البَلْخي المَصَاحفي.

روى عن: أبي مطيع الحكم بن عبد الله، والنضر بن شميل، وجماعة.

وروى عنه: المصنف، وأبو داود، والنسائي، وآخرون (٣). ومات ببلخ سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وفي «اللباب» (٤): المصاحفي بفتح الميم، والصاد المهملة، وبعد الألف مهملة مكسورة، وفي آخرها فاء، هذه النسبة إلى المصاحف وهي جمع مُصْحَف، قال في «اللباب»: واشتهر بهذه النسبة أبو داود سليمان بن سلم وقيل: ابن مسلم المصاحفي البلخي، لعله كان **يكتب المَصَاحف** فنسب إليها، حدث عن النضر بن شميل، وغيره، روى عنه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٥)، وأبو عبد الله محمد بن صالح بن سهل السلمي الترمذيان، وغيرهما. وأبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى

---

(١) «التذكرة»: (١/ ٦٤٦).

(٢) في (أ) و (ب): ساقف، وما أثبتناه من المصادر.

(٣) قال في «التذكرة»: وثقه أبو داود والنسائي.

(٤) (٣/ ٢١٨).

(٥) قوله: «الترمذي»، ليس في «اللباب»، وحذفه هو المناسب للسياق.". (٢)

٥-"المصاحفي الجامعي سمع أبا يحي سهل بن عمار العتكي وغيره، وكان **يكتب المَصَاحف** حِسْبَةً ويُوقِفُها، وكانت وفاته في صفر سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة. وأحمد بن عمر

---

(١) إكمال تهذيب الكمال ٨/٢٤٥

(٢) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ١/١١١

بن إبراهيم المصاحفي، يروي عن محمد بن خلف المروزي، روى عنه أبو القاسم الطبراني، وزياد مولى سعد المصاحفي، ويقال مولى سعد صاحب المصاحف، روى عن ابن عباس، وروى عنه بكير بن مسمار (١)، انتهى.

تنبيه: «الهَدَادي» (٢) بفتح الهاء، والدال المهملة المخففة، وبعد الألف دال أخرى، هذه النسبة إلى هَدَاد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمر (٣) بن عامر ماء السماء (٤) بطن من الأَزْد ينسب إليها أبو بشر عقبة بن سنان بن سعد بن جابر الذَّرَّاع الهدادي أيضاً وجماعة.

قوله: أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل (٥) -بفتح النون، وسكون الضاد المعجمة، وبضم الشين المعجمة، وفتح الميم، وسكون الياء التحتية- المازني، أبو الحسن النحوي البصري.

---

(١) في (أ): سمار. خطأ.

(٢) «اللباب»: (٣/ ٣٨٢).

(٣) كذا، وفي مطبوعة «اللباب»: عمرو.

(٤) في «اللباب»: [بن] ماء السماء.

(٥) «التذكرة»: (٣/ ١٧٦٨).". (١)

٦-"**يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ**، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي النَّوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ، يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي، فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْعَتُ لَكَ رَجُلا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ الضَّحِكِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَدْ مَلأَتْ نَحْرَهُ، قَالَ عَوْفٌ: وَلا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: سقط من هنا كلام طويل من تعريف يزيد الفارسي وغيره.

٤١١ - حدثنا أبو داود سليمان بن سلم البلخي، حدثنا النضر بن شميل. قال: قال عوف الأعرابي: أنا أكبر من قتادة.

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ١١٢/١

٤١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو

---

(١) لم يعرف به المصنف وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف.

عن أبيه، وشعبة، والليث، وجمع. وعنه أحمد، ويحيى، وإسحاق، وابن المديني، وعمرو الناقد، وآخرون.
وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد. وتوفي في شوال سنة ثمان ومائتين. «التذكرة» (٢/ ١٩٢٩)". (١)

٧-"١٦٨ - عَبْد الله بْن إبراهيم بْن عَبْد الله، أبو حكيم الخبريّ الفقيه الفرضيّ. [المتوفى: ٤٧٦ هـ]
تفقه على أبي إسحاق الشّيرازيّ، وبرع في الفرائض، والحساب، والعربيّة، واللّغة، وسمع من الحسين بن حبيب القادسيّ، والحسن بن عليّ الجوهريّ.
وصنَّف الفرائض وشرح كتاب الحماسة، وديوان البُحْتُريّ، وديوان المتنبيّ، وديوان الشريف الرَّضيّ. وكان متدينًا صدوقًا، روى عنه ابن بنته أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو العزّ بن كادش.
قال السِّلفيّ: سألت الذُّهليّ، عن أبي حكيم فقال: كان يسمع معَنا من الجوهريّ ومن بعده. وكان قيِّمًا بعِلم الفرائض، وله فيها مصَّنف، وله معرفة بالآداب صالحة.
قال ابن ناصر: كان جدّي أبو حكيم **يكتب المصاحف**، فبينما هو ذات -[٣٩٣]- يوم قاعدًا مستندًا يكتب، وَضَع القلم واستند، وقال: والله إنّ هذا موت مُهنّأ، موتُ طيّب. ثمّ مات.
ورّخ أبو طاهر الكرجيّ موته في ذي الحِجّة.". (٢)

٨-"٨٠ - هبة الله بن محمد بن علي بن عبد الغفار، أبو القاسم البغدادي ابن السّمسميّ المُذْهِب. [المتوفى: ٤٨٢ هـ]
سمع أبا عليّ بن شاذان. روى عنه إسماعيل ابن السَّمَرْقَنْديّ، ومات فجاءةً في ربيع الأوّل.
وكان مليح الكتابة، **يكتب المصاحف** وغيرها ويذهّبها ويزوّقها، وكان في الطّبقة العليا في التّذهيب. وكان

---

(١) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل ٣٤١/٢
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٣٩٢/١٠

حَسَنَ الخَلْق والخُلُق، متودّدًا مطبوعًا.". (١)

٩-"١٧٢ - إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق البَجَليّ البُوشَنْجيّ. [المتوفى: ٤٨٦ هـ]
سكن دمشق، وأمَّ بمسجد دار بِطِّيخ، وكان **يكتب المصاحف**، ثمّ ولي إمامة الجامع مدّة. وسمع أبا عليّ بن أبي نصر التّميميّ، ورشأ بن نظيف، والأهوازيّ. روى عنه أبو القاسم بن عبدان، وأبو القاسم بن صابر.
تُوُفّيّ في المحرَّم، وكان ثقة صالحًا، مولده سنة سبع وأربعمائة.". (٢)

١٠-"٣٠٢ - أحمد بن عمر بن الأشعث، ويقال ابن أبي الأشعث، أبو بكر السَّمَرْقَنْديّ المقرئ، [المتوفى: ٤٨٩ هـ]
نزيل دمشق، ثم نزيل بغداد.
سمع أبا عثمان الصّابونيّ، وأبا عليّ بن أبي نصر، وأبا عليّ الأهوازيّ وقرأ عليه بالرّوايات. روى عنه أبو الكرم الشّهْرُزُورِيّ، وابنه أبو القاسم إسماعيل ابن السمرقندي، وأبو الفتح ابن البطّيّ.
وقال أبو الحسن عليّ بن أحمد بن قُبَيْس الغسّانيّ: كان أبو بكر **يكتب المصاحف** مِن حفظه. وكان إذا فرغ من الوجه كتب الوجه الآخر إلى أن يجفّ، ثمّ يكتب الوجه الّذي بينهما فلا يكاد أن يزيد ولا يُنْقص، مع كونه يكتب في قطعٍ كبير، وقطع لطيف. قال: وكان مزّاحًا. وخرج مع جماعة في فُرْجة، فقدَّموه يُصلّي بهم، فلمّا سَجَد بهم تركهم في الصّلاة، وصعِد شجرة، فلمّا طال عليهم، رفعوا رؤوسهم من السَّجْدَة، فلم يجدوه، ثمّ إذا به في الشّجرة يصيح: نَوّ نَوْ؛ فسقط من أعينهم وانتحس، وخرج إلى بغداد، وترك أولاده بدمشق.
قلت: ثمّ أرسل أخذ أهله. وسمَّع ابنيه بدمشق سنة بضعٍ وخمسين. وببغداد سنة نيّفٍ وستّين وأربع مائة. وأقرأ القرآن ببغداد، وتوفي في رمضان بها.
قال ابن النّجّار: هو من أهل سَمَرْقَنْد، سافر إلى الشّام، وكان محمودًا، متقنًا، عارفًا بالرّوايات، محقّقًا في الأخذ، متحرّيًا، صدوقًا، ورِعًا. وكان يكتب على طريقة الكوفيّين، ويجمع بين نَسْخ المُصْحف من حِفْظه، وبين الأخذ على ثلاثة، ويضبط ضبطاً حسناً. حدثنا ابن الأخضر، قال: حدثنا ابن البّطي، قال: أخبرنا أحمد بن عمر السّمرقندي: أخبرنا الحسين بن -[٦٢٥]- محمد الحلبي، قال: حدثنا أحمد بن عطاء الرُّوذْباريّ إملاءً بِصُور.

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٥١٩/١٠

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٥٥٧/١٠

قلت: مات الحلبي سنة ستٍّ وثلاثين، وهو أقدم شيخ للسَّمَرْقَنْديّ.
قال: الحسين بن محمد البلْخيّ: كان شيخنا أبو بكر السَّمَرْقَنْديّ لا يكتب لأحدٍ خطّه إذا قرأ عليه، إلّا أن يكون مجوّدًا في الغاية. وما رأيته كتب إلّا لمسعود الحلاويّ، وقال: ما قرأ عليّ أحدٌ مثله. فجاء إليه الطّبّال، فقرأ خَتْمات، وأعطى وَلَد الشّيخ دنانير، فردّها الشّيخ وقال: لا أستحلّ أن أكتبَ له.
قال البلْخيّ: وكان أبو بكر لّما جاء من دمشق اتّصل بعفيف القائميّ الخادم، فأكرمه وأنزله، فكان إذا جاءه الفرّاش بالطعام بكى، فسأله عن بكائه، فقال: إنّ لي بدمشق أولادًا في ضيق. فأخبر الفرّاش عفيفًا، فأرسل مَن جاء بهم من دمشق، فجاؤوا أباهم بغتةً، ولم يزالوا في ضيافة عفيف حتّى مات. وُلِد أبو بكر سنة ثمانٍ وأربع مائة، ومات في سادس عشر رمضان.
قال محمد بن عبد الملك الهَمَذَانيّ في " تاريخه ": هو مشهور في التَّقدُّم بالقرآن ونسْخ المصاحف، جَعَل دأبَه أن ينسخ، ويُقرئ جماعةً بروايات مختلفة، يردُّ على المخطئ منهم. فكان له في هذا كلّ عجيبة.
قلت: قرأ عليه جماعة، وكانت قراءته على الأهوازيّ في سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.". (١)

١١-"١٨ - شهابُ بنُ محمد، أبو الحسين الكَلْبِيّ الأندلسيّ. [المتوفى: ٦٢١ هـ]
أجاز له السِّلَفيّ. كَانَ يُقْرِئ، **ويكتبُ المصاحِفَ**. -[٦٦٨]-
وكان حيّاً في هذا العام.". (٢)

١٢-"٦٢ - موسى بن عيسى بن خليفة، أبو عِمران اللَّخْمِيّ القُرْطُبِيّ، ويُعرف بابن الفخَّار النّاسخ المقرئ. [المتوفى: ٦٢١ هـ]-[٦٨٤]-
أخذ القراءات عن أبي إسحاق بن طلحة، وأبي القاسم الشَّراط. وسَمِعَ من أبي القاسم بن بَشْكُوالَ، وغيرِهِ.
وصَحِبَ الصَّالِحِينَ، وأقرأ القرآنَ، وكان **يكتبُ المصاحف**.
قال الأبّار: توفّي في رجب.". (٣)

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٦٢٤/١٠
(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٦٦٧/١٣
(٣) تاريخ الإسلام ت بشار ٦٨٣/١٣

١٣-"١٩٩ - مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن أَبِي زاهر، أَبُو حامد البَلَنسيُّ المُؤَدِّبُ. [المتوفى: ٦٣٣ هـ]

أخَذَ القراءات عن أَبِيهِ. وسَمِعَ من أَبِي العطاء بْن نَذِير، وأَبِي عَبْد اللَّه بْن نسْع، فأكثَر. وأدَّبَ بالقرآنِ.

قَالَ الأَبَّارُ: هُوَ مُعَلِّمي، وعنه أخذْتُ قراءةَ نافع، وسَمِعْتُ منه، وسَمِعَ مني كتابَ " مَعْدِنِ اللُّجَين فِي مراثي الْحُسَيْن " من تأليفي. وكان امرأ -[١٢٠]-

صدقٍ ناشئاً فِي الصلاح، مُتواضعًا، بارعَ الخطِّ، يكتبُ المصاحفَ، ويَؤُمُّ بمسجد. وأخَذَ عَنْهُ صاحبُنا أَبُو الحَجّاج بْن عَبْد الرَّحْمَن، وسافرَ لِيَحُجَّ فتوفي بعِيذاب فِي آخرِ سنة ثلاثٍ هذه.". (١)

١٤-"٣٢٥ - الحسنُ بْن عَبْد العزيز بْن إسْمَاعِيل، أَبُو عليٍ التُّجَيْبِيّ الأندلُسيُّ القَشْتَلْيُوني البَلَنْسيُّ. [المتوفى: ٦٣٥ هـ]

وقَشْتَلْيُونة: من عمل بلنسية. -[١٧٢]-

ولد سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة.

ذَكَرَهُ أَبُو عبد الله الأَبَّارُ، فقال: أخذَ القراءاتِ عن أَبِي الْحَسَن بْن هُذيل، وأجازَ لَهُ إجازةٌ عامة فِي جُمَادَى الآخرة سنة ثلاثٍ وستين. وكانَ يكتُبُ المصاحف. وسَكَنَ تونُسَ وأقرأَ بها القرآن. ورأيتُ الآخذ عَنْهُ فِي سَلْخ شَعْبان سنة خمسٍ وثلاثين وعلى أثرِ ذَلِكَ تُوُفّي بتونُس لأنِّي قَدِمتُها رسولًا من قبل والي بَلَنسية فِي منتصف السنة التي بعدها، فلم أجدْه.". (٢)

١٥-"١٧٢ - ع: عَبْد الرَّحْمَن بْن هُرْمُز الأعرج، أَبُو دَاوُد الْمَدَنِيُّ، [الوفاة: ١١١ - ١٢٠ هـ]

مولى رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ

سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وأبا سَعِيد، وعَبْد اللَّه بن مالك بن بحينة، وطائفة، وسمع أيضًا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، وعُمَيْر مولى ابن عَبَّاس، وعدّة. وكان يكتب المصاحف ويُقرِئُ القرآن.

رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيّ، وأَبُو الزّناد، وصالح بْن كَيْسان، وَيَحْيَى بْن سَعِيد الأنصَارِيّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لهيعة، وخلق.

وكان ثقة ثبتا، عالما بأبي هريرة، انتقل في آخر أيامه إلى مصر، وتوفي غريبا بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ١١٩/١٤

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ١٧١/١٤

على الصحيح.". (١)

١٦-"٢٨٨ - ٤: مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الزَّاهِدُ، أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، [الوفاة: ١٢١ - ١٣٠ هـ]

أَحَدُ الأَعْلامِ.

يُقَالُ: إِنَّ أَبَاهُ مِنْ سَبْيِ سِجِسْتَانَ، وَوَلاؤُهُ لامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي نَاجِيَةَ بْنِ سامة بْنِ لُؤَيٍّ.

رَوَى عَنْ: أَنَسٍ، وَعَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَالْحَسَنِ، -[٤٨٩]- وَابْنِ سِيرِينَ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَجَمَاعَةٍ.

وَعَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَابْنُ شَوْذَبٍ، وَهَمَّامٌ، وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، وَعَبْدُ السَّلامِ بْنُ حَرْبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ وَجِيهٍ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيُّ: لَهُ نَحْوَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ. فَنَاهِيكَ بِتَوْثِيقِ النَّسَائِيِّ، وَقَدِ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ.

وَعَنْ سَلْمِ الْخَوَّاصِ قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: خَرَجَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَذُوقُوا أَطْيَبَ شَيْءٍ فِيهَا. قِيلَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى.

وَرَوَى جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ الصِّدِّيقِينَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ طَرِبَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَى الآخِرَةِ. ثُمَّ يَقُولُ: خُذُوا، فَيَقْرَأُ وَيَقُولُ: اسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ الصَّادِقِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ.

وَرَوَى جَعْفَرٌ عَنْهُ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْقَلْبِ حُزْنٌ خَرِبَ، كَمَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ سَاكِنٌ خَرِبَ.

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ مَالِكٌ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ، كَانَ **يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ.**

وَقَالَ جعفر بن سليمان: حدثنا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَنَا وَثَابِتٌ وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ وَزِيَادُ النُّمَيْرِيُّ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: مَا أَشْبَهُكُمْ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنِّي لأَدْعُو لَكُمْ بالأسحار.

قال الدارقطني: مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ثِقَةٌ، وَلا يَكَادُ يُحَدِّثُ عَنْهُ ثِقَةٌ.

قُلْتُ: أَكْثَرُ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ ثِقَاتٌ فِيمَا عَلِمْتُ، لَكِنِ الْحَارِثَ بْنَ وَجِيهٍ وَنَابِتَةَ ضُعِّفَا.

قَالَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: إِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَيَّ السَّنَةُ لا آكُلُ فِيهَا لَحْمًا إِلا مِنْ أُضْحِيَتِي يَوْمَ الأَضْحَى.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ: مَا أَدْرَكْتُ أَزْهَدَ مِنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٢٧٣/٣

وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: وَدَدْتُ أن الله -[٤٩٠]- يَجْمَعُ الْخَلائِقَ فَيَقُولُ: يَا مَالِكُ، فَأَقُولُ: لَبَّيْكَ. فَيَأْذَنَ لِي أَنْ أَسْجُدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنِّي، فَيَقُولُ: كُنْ تُرَابًا.

وَقَالَ رَبَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ جَابِرُ بْنُ زيد وأنا أكتب، فقال: يا مالك، مالك عَمَلٌ إِلا هَذَا؟ تَنْقُلُ كِتَابَ اللَّهِ! هَذَا وَاللَّهِ الْكَسْبُ الْحَلالُ.

وَعَنْ شُعْبَةَ قَالَ: كَانَ أُدْمُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ كُلَّ سَنَةٍ بِفِلْسَيْنِ ملح.

وَقَالَ جَعْفَرٌ: كَانَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَلْبَسُ إِزَارَ صُوفٍ وَعَبَاءَةً خَفِيفَةً، وَفِي الشِّتَاءِ فَرْوَةً، وَكَانَ يَنْسَخُ الْمُصْحَفَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَيَدَعُ أُجْرَتَهُ عِنْدَ الْبَقَّالِ فَيَأْكُلُهُ.

وَعَنْهُ قَالَ: لَوِ اسْتَطَعْتُ لَمْ أَنَمْ؛ مَخَافَةَ أَنْ يَنْزِلَ الْعَذَابُ وَأَنَا نَائِمٌ، وَلَوْ وَجَدْتُ أَعْوَانًا لَفَرَّقْتُهُمْ يُنَادُونَ فِي الدنيا: يا أيها النَّاسُ، النَّارَ النَّارَ.

وَقَالَ مُعَلَّى الْوَرَّاقُ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ: خَلَطْتُ دَقِيقِي بِالرَّمَادِ فَضَعُفْتُ عَنِ الصَّلاةِ، وَلَوْ قَوِيتُ عَلَى الصَّلاةِ مَا أَكَلْتُ غَيْرَهُ.

مُعَلَّى الْوَرَّاقُ لا أَعْرِفُهُ.

قال جعفر بن سليمان: سمعت مالك بن دِينَارٍ يَقُولُ: وَدَدْتُ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ رِزْقِي فِي حَصَاةٍ أَمُصُّهَا لا أَلْتَمِسُ غَيْرَهَا حَتَّى أَمُوتَ.

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: مُنْذُ عَرَفْتُ النَّاسَ لَمْ أَفْرَحْ بِمَدْحِهِمْ وَلَمْ أَكْرَهْ مَذَمَّتَهُمْ؛ لِأَنَّ حَامِدَهُمْ مُفْرِطٌ وَذَامَّهُمْ مُفْرِطٌ.

وَرُوِيَ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ مُغَلِّسٍ السَّقَطِيِّ أَنَّ لِصًّا دَخَلَ بَيْتَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ فَمَا وَجَدَ شَيْئًا، فَجَاءَ لِيَخْرُجَ فَنَادَاهُ مَالِكٌ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ: وعليكم السَّلامُ. قَالَ: مَا حَصَلَ لَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا فَتَرْغَبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الآخِرَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَوَضَّأْ مِنْ هَذَا الْمِرْكَنِ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ. فَفَعَلَ، ثُمَّ قَالَ: يَا سَيِّدِي، أَجْلِسُ إِلَى الصُّبْحِ؟ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ مَالِكٌ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ أَصْحَابَهُ: مَن هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: جَاءَ يَسْرِقُنَا فَسَرَقْنَاهُ. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ: -[٤٩١]- سَمِعْتُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَقُولُ: إِذَا تَعَلَّمَ الْعَبْدُ الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ، وَإِذَا تعلم العلم لغير العمل زَادَهُ فَخْرًا.

وَرَوَى الأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَهُوَ يَتَبَخْتَرُ فِي مَشْيَتِهِ، فَقَالَ مَالِكٌ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذِهِ الْمِشْيَةَ تُكْرَهُ إِلا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ؟ فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: أَعْرِفُكَ؛ أَوَّلُكَ نُطْفَةٌ مَذِرَةٌ، وَآخِرُكَ جِيفَةٌ قَذِرَةٌ، وَأَنْتَ بَيْنَهُمَا تَحْمِلُ الْعُذْرَةَ. فَقَالَ الْمُهَلَّبُ: الآنَ عَرَفْتَنِي حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

قَالَ هُدْبَةُ: حدثنا حَزْمُ الْقُطَعِيُّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ

قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الْبَقَاءَ لِبَطْنٍ وَلا لِفَرْجٍ.
قَالَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى: مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.
وَقَالَ خَلِيفَةُ، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ، وَغَيْرُهُمَا: مَاتَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ سَنَةَ ثَلاثِينَ وَمِائَةٍ.". (١)

١٧-"٣٢١ - م ٤: مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، أَبُو رَجَاءِ بْنُ طَهْمَانَ، [الوفاة: ١٢١ - ١٣٠ هـ]
مَوْلَى عَلْبَاءَ بْنِ أَحْمَدَ الْيَشْكُرِيِّ
خُرَاسَانِيٌّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ، وَكَانَ **يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ**، وَلَهُ حَظٌّ مِنْ عِلْمٍ وَعَمَلٍ.
رَوَى عَنْ: أَنَسٍ، وَالْحَسَنِ، وَعِكْرِمَةَ، وَشَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، وَابْنِ بُرَيْدَةَ، وَبَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ.
وَعَنْهُ: الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، وَشُعْبَةُ، وَالْحَمَّادَانِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ.
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: صَالِحٌ.
وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: هُوَ فِي عَطَاءٍ ضَعِيفٌ.
قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ عَمِّي عِيسَى يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ فِي فِقْهِهِ وَزُهْدِهِ.
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: رَحِمَ اللَّهُ مَطَرًا الْوَرَّاقَ إِنِّي لأَرْجُو لَهُ الْجَنَّةَ.
وَعَنْ شَيْبَةَ بِنْتِ الأَسْوَدِ قَالَتْ: رَأَيْتُ مَطَرًا الْوَرَّاقَ وَهُوَ يَقُصُّ.
قِيلَ: تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.". (٢)

١٨-"٢٤٣ - ع: مالك بن أنس، هو الإمام العلم، شَيْخُ الإِسْلامِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَيْمَانَ بْنِ خُثَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، [الوفاة: ١٧١ - ١٨٠ هـ]
وَالْحَارِثُ هُوَ ذُو أَصْبَحَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَبْتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلانَ بْنِ سَبَأِ بْنِ يَشْجُبَ بْنِ يَعْرِبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَإِلَى قَحْطَانَ جِمَاعُ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: ذُو أَصْبَحَ مِنْ حِمْيَرٍ؛ الْمَدَنِيُّ الأَصْبَحِيُّ، حَلِيفُ عُثْمَانَ بْنِ -[٧٢٠]- عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ أَخِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٣/٤٨٨

(٢) تاريخ الإسلام ت بشار ٣/٥٣٥

مَوْلِدُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلاثٍ وَتِسْعِينَ، سَمِعَهُ مِنْهُ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ خَادِمُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –.

وَقَالَ أَبُو داود: وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ.

قُلْتُ: الأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ.

وَقِيلَ: وُلِدَ فِي خِلافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَأَوَّلُ طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ فِي حُدُودِ سَنَةِ عَشْرٍ وَمِائَةٍ، وَفِيهَا توفي الحسن البصري، وأخذ عَنْ نَافِعٍ وَلازَمَهُ، وَعَنْ: سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، وَنُعَيْمٍ الْمُجْمِرِ، وَوَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، وَالزُّهْرِيِّ، وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَصَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، وَأَبِي الزِّنَادِ، وَرَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَلْقٍ سِوَاهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ، فَقَلَّ مَا رَوَى عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ.

رَوَى عَنْهُ مِنْ شُيُوخِهِ: الزُّهْرِيُّ، وَرَبِيعَةُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُهُمْ.

وَمِنْ أَقْرَانِهِ: الأَوْزَاعِيُّ، وَالثَّوْرِيُّ، وَاللَّيْثُ، وَخَلْقٌ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَابْنُ وَهْبٍ، وَمَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَالشَّافِعِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَأَبُو مُسْهِرٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، وَالقَعْنَبِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بن يحيى، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْقُرْطُبِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، وَالنُّفَيْلِيُّ، وَمُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ، وَأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ، وَخَلائِقُ آخِرُهُمْ وَفَاةً أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيُّ.

قَالَ مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ: سَمِعْتُ ابن أبي الزبير يقول: حدثنا مالك قال: رأيت عطاء بن أبي رَبَاحٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَأَخَذَ بِرُمَّانَةِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ استقبل القبلة يدعو.

قال علي ابن الْمَدِينِيّ: لِمَالِكٍ نَحْوَ أَلْفِ حَدِيثٍ.

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ لا يُقَدِّمُ عَلَى مَالِكٍ أحدا. -[٧٢١]-

قَالَ مَعْنُ بْنُ عِيسَى، وَالْوَاقِدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ: حَمَلَتْ بِمَالِكٍ أُمُّهُ ثَلاثَ سِنِينَ.

وَعَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ الْمَدَنِيِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ بَيَاضًا قَطُّ، وَلا حُمْرَةً أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِ مَالِكٍ، وَلا أَشَدَّ بَيَاضَ ثَوْبٍ مِنْ مَالِكٍ.

وقال غير واحد: كان مالك رجلا طوالا جَسِيمًا، عَظِيمَ الْهَامَةِ، أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، أَشْقَرَ، أَصْلَعَ، عَظِيمَ اللِّحْيَةِ، عَرِيضَهَا، وَكَانَ لا يُحْفِي شَارِبَهُ، وَيَرَاهُ مُثْلَةً، وَقِيلَ: كَانَ أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ.

وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَ طَوِيلا عَظِيمَ الْهَامَةِ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، شَدِيدَ الْبَيَاضِ بِشُقْرَةٍ.
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ الْحِزَامِيُّ: كَانَ مَالِكٌ نَقِيَّ الثَّوْبِ رَقِيقَهُ، يَكْرَهُ اخْتِلافَ اللَّبُوسِ.
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: كَانَ مَالِكٌ يَلْبَسُ الْبَيَاضَ، وَرَأَيْتُهُ وَالأَوْزَاعِيَّ يَلْبَسَانِ السِّيجَانَ وَلا يَرَيَانِ بِلِبْسِهَا بَأْسًا.
قَالَ أَشْهَبُ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا اعْتَمَّ جَعَلَ مِنْهَا تَحْتَ ذَقْنِهِ وَيُسْدِلُ طَرْفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ.
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ: رَأَيْتُ عَلَى مَالِكٍ طَيْلَسَانًا، وَثِيَابًا مَرْوِيَّةً جِيَادًا.
قَالَ أَشْهَبُ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا اكْتَحَلَ لِلضَّرُورَةِ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ.
وَقَالَ مُصْعَبٌ: كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْعَدَنِيَّةَ الْجِيَادَ وَيَتَطَيَّبُ.
قُلْتُ: قَدْ كَانَ هَذَا الإِمَامُ عَظِيمَ الْجَلالَةِ كَثِيرَ الْوَقَارِ.
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: قُلْتُ لأَبِي: مَنْ أَثْبَتُ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ؟ قَالَ: مَالِكٌ أَثْبَتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: إِذَا ذُكِرَ الْعُلَمَاءُ فَمَالِكٌ النَّجْمُ.
وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي " الطَّبَقَاتِ ": كَانَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ ثِقَةً، ثَبْتًا، حُجَّةً، فَقِيهًا، عالما، ورعا. -[٧٢٢]-
وَقَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ: مَالِكٌ أَفْقَهُ مِنَ الْحَكَمِ، وَحَمَّادٍ.
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَوْلا مَالِكٌ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ لَذَهَبَ عِلْمُ الْحِجَازِ، وَمَا فِي الأَرْضِ كِتَابٌ فِي الْعِلْمِ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ " الْمُوَطَّأِ ".
أَخْبَرَنَا أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب، وأخبرنا علي بن تيمية بمصر، قال: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف قالا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أخبرنا علي بن محمد الأنباري، قال: أخبرنا عبد الواحد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبٍ العطار، قال: حدثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال: " ليضربن النَّاسُ أَكْبَادَ الإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ ".
وَبِهِ قال ابن مخلد: حدثنا ليث بن الفرج بالعسكر، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا.
وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَطَّارُ، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري قال: سَأَلْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ: أَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَقُولُ: نَرَى أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ، وَلا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنَ الْعُمَرِيِّ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطِّهْرَانِيُّ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَقِيبَهُ: كُنَّا نَرَى أَنَّهُ مَالِكٌ.

قُلْتُ: وَكَذَا قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ إِنَّهُ مَالِكٌ. وَقِيلَ: هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ.

قَالَ خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ الأَيْلِيُّ: بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اخْتَلَفُوا بِالْعِرَاقِ، فَضَعْ لِلنَّاسِ كِتَابًا نَجْمَعُهُمْ عَلَيْهِ، فَوَضَعَ الْمُوَطَّأَ.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلَتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مِرَارًا، وَكَانَ لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْهَاشِمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ إِلا قَبَّلَ يَدَهُ، فَلَمْ أُقَبِّلْ يَدَهُ قَطُّ. -[٧٢٣]-

وَقَالَ يَحْيَى الْقَطَّانُ: كَانَ مَالِكٌ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَعْمَرٍ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: كَانَ مَالِكٌ إِذَا شَكَّ فِي حَدِيثٍ طَرَحَهُ كُلَّهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ نَافِعٍ بِسَنَةٍ، وَإِذَا لِمَالِكٍ حَلْقَةٌ.

قُلْتُ: تَصَدَّرَ لِلْعِلْمِ، وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى الْعِشْرِينَ.

قَالَ عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَاصِمٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: رَجُلٌ يُحِبُّ أَنْ يَحْفَظَ حَدِيثَ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ؟ قَالَ: يَحْفَظُ حَدِيثَ مَالِكٍ. قُلْتُ: فَرَأَى؟ قَالَ: رَأْيَ مَالِكٍ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: قِيلَ لأُخْتِ مَالِكٍ: مَا كَانَ شُغْلُ مَالِكٍ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتِ: الْمُصْحَفُ وَالتِّلاوَةُ.

وَقَالَ أَبُو مُصْعَبٍ: كَانُوا يَزْدَحِمُونَ عَلَى بَابِ مَالِكٍ حَتَّى يَقْتَتِلُوا مِنَ الزِّحَامِ، وَكُنَّا نَكُونُ عِنْدَهُ فَلا يُكَلِّمُ ذَا ذَا، وَلا يَلْتَفِتُ ذَا إِلَى ذَا، والناس قائلون برؤوسهم هَكَذَا، وَكَانَتِ السَّلاطِينُ تَهَابُهُ، وَهُمْ قَابِلُونَ مِنْهُ وَمُسْتَمِعُونَ.

وَكَانَ يَقُولُ: لا وَنَعَمْ، وَلا يُقَالُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا؟ قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَغَيْرُهُ: كَانَ خَاتَمُ مَالِكٍ فَصُّهُ أَسْوَدُ حَجَرٌ، وَنَقْشُهُ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الوكيل، كان يَلْبَسُهُ فِي يَسَارِهِ، وَرُبَّمَا لَبِسَهُ فِي يَمِينِهِ.

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَهْيَبَ مِنْ مَالِكٍ، وَلا أَتَمَّ عَقْلا، وَلا أَشَدَّ تَقْوَى.

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: الَّذِي نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا مِنْ عِلْمِهِ.

وَعَنْ مَالِكٍ قَالَ: مَا جَالَسْتُ سَفِيهًا قَطُّ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ: أَفْتَى مَالِكٌ مَعَ نَافِعٍ، وَرَبِيْعَةَ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

وَعَنْ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ الزُّهْرِيُّ، وَحَدَّثَنَا فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ: هَا هُنَا مَنْ يَسْرِدُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَمْسَ، قَالَ: وَمَنْ؟ قَالَ: ابْنُ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ: هَاتِ، فَحَدَّثَهُ بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ نَيِّفٍ وَأَرْبَعِينَ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مَا كُنْتُ أَرَى مَنْ يَحْفَظُ هَذَا الْحِفْظَ غَيْرِي.

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَسَدُوا مَالِكًا وَسَعَوْا بِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لا يَرَى بَيْعَتَكُمْ

هذه شيئا، ويأخذ بحديث في طلاق المكره -[٧٢٤]- أَنَّهُ لا يَجُوزُ، فَغَضِبَ، وَدَعَا بِهِ، وَجُرِّدَ وَمُدَّتْ يَدُهُ حَتَّى انْخَلَعَ كَتِفُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَدَاهُ، حَتَّى انْخَلَعَتْ كَتِفَاهُ.

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَ بَعْدَ ذَلِكَ الضَّرْبُ فِي عُلُوٍّ ورفعة.

وروى الحافظ أبو الوليد الْبَاجِيُّ قَالَ: حَجَّ الْمَنْصُورُ فَأَقَادَ مَالِكًا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَامْتَنَعَ مَالِكٌ وَقَالَ: مَعَاذَ الله.

قال نعيم بن حماد: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا ارْتَفَعَ مِثْلَ مَا ارْتَفَعَ مَالِكٌ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ تكن لَهُ كَثِيرُ صَلاةٍ، إلا أَنْ تَكُونَ لَهُ سَرِيرَةٌ.

وَقَالَ أَشْهَبُ: رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ بَيْنَ يَدَيْ مَالِكٍ كَالصَّبِيِّ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ.

وَقَالَ أَبُو مُصْعَبٍ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: سَأَلَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَنْ أَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ، وَاللَّهِ أَعْقَلُ النَّاسِ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ النَّاسِ، قُلْتُ: لا، وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ تكتم، والله لئن بَقِيتُ لأَكْتُبَنَّ قَوْلَكَ كَمَا تُكْتَبُ الْمَصَاحِفُ، وَلأَبْعَثَنَّ بِهِ إِلَى الآفَاقِ فَأَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ.

حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ يَقُولُ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَكَتَبْتُ بِهَا ثُمَّ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأَتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: عَمَّنْ كَتَبْتَ؟ أَكَتَبْتَ عَنْ مَالِكٍ شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: جِئْنِي بِمَا كَتَبْتَ عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ به فدعا بقرطاس ودواة، فجعلت أملي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَكْتُبُ.

وَقَالَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ: حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: قَدِمَ الْمَهْدِيُّ فَبَعَثَ إِلَى مَالِكٍ بِأَلْفَيْ دِينَارٍ، أَوْ قَالَ: بِثَلاثَةِ آلافِ دِينَارٍ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: كُنَّا إِذَا دَخَلْنَا عَلَى مَالِكٍ خَرَجَ إِلَيْنَا مُكَحَّلا مُزَيَّنًا مُطَيَّبًا قَدْ لَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ تَصَدَّرَ فدعا بالمراوح فأعطى كل إنسان منا مروحة.

ابن سعد: أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مَالِكٌ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ، وَالْجُمُعَةَ، وَالْجَنَائِزَ، وَيَعُودُ الْمَرْضَى، وَيَقْضِي الْحُقُوقَ، وَيَجْلِسُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ تَرَكَ الْجُلُوسَ فِي الْمَسْجِدِ، فَكَانَ يُصَلِّي وَيَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَتَرَكَ شُهُودَ الْجَنَائِزِ فَكَانَ يَأْتِي أَصْحَابَهَا فَيُعَزِّيهِمْ، ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ، وَاحْتَمَلَ النَّاسُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَكَانُوا أَرْغَبَ مَا كَانُوا فيه، وأشد لَهُ تَعْظِيمًا، حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ ربما كلم قي ذلك فيقول: ليس كل واحد يقدر أَنْ يَتَكَلَّمَ بِعُذْرِهِ. -[٧٢٥]-

وَكَانَ يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ عَلَى ضِجَاعٍ وَنَمَارِقَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فِي سَائِرِ الْبَيْتِ لِمَنْ يَأْتِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ وَالنَّاسِ، وَكَانَ مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ وَقَارٍ وَحِلْمٍ وَعِلْمٍ، وَكَانَ مَهِيبًا نَبِيلا مَا فِي مَجْلِسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمِرَاءِ وَاللَّغَطِ، وَلا رَفْعِ صَوْتٍ،

وَكَانَ الْغُرَبَاءُ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْحَدِيثِ فَلا يُجِيبُ إِلا فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْحَدِيثِ، وَرُبَّمَا أَذِنَ لِبَعْضِهِمْ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ قَدْ نَسَخَ كُتُبَهُ يُقَالُ لَهُ: حبيب، يقرأ للجماعة، فليس أحد من يَحْضُرُهُ يَدْنُو، وَلا يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ، وَلا يَسْتَفْهِمُ هَيْبَةً لَهُ وَإِجْلالا، وَكَانَ حَبِيبٌ إِذَا قَرَأَ فَأَخْطَأَ فَتَحَ عَلَيْهِ مَالِكٌ، وَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلا.

قَالَ هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ، وَأَبُو حَاتِمٍ: أخبرنا أبو يوسف محمد بن أحمد، قال: حدثنا عُتْبَةُ بْنُ حَمَّادٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِيَ الْمَنْصُورُ: مَا عَلَى ظَهْرِهَا أَعْلَمَ مِنْكَ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَسَمِّهِمْ لِي، قُلْتُ: لا أَحْفَظُ أَسْمَاءَهُمْ، قَالَ: قَدْ طَلَبْتُ هَذَا الشَّأْنَ فِي زَمَانِ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَدْ عَرَفْتُهُ، فَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ فَأَهْلُ إِفْكٍ وَبَاطِلٍ، وَأَمَّا أهل الشام فأهل جهاد، وليس فيهم كثير عِلْمٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَفِيهِمْ بَقِيَّةُ الْعِلْمِ فَأَنْتَ عَالِمُ الْحِجَازِ، زَادَ أَبُو حَاتِمٍ: فَلا تَرُدَّنَّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ هَذَا الْعِلْمَ لِمُحَمَّدٍ.

حَمَّادُ بْنُ غَسَّانَ واه، قال: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: لَقَدْ حَدَّثْتُ بِأَحَادِيثَ وَدِدْتُ أَنِّي ضُرِبْتُ بِكُلِّ حَدِيثٍ مِنْهَا سَوْطَيْنِ وَلَمْ أُحَدِّثْ بِهَا.

قَالَ مُصْعَبٌ الزُّبَيْرِيُّ: سَأَلَ الرَّشِيدُ مَالِكًا، وَهُوَ فِي مَنْزِلِ مَالِكٍ، وَمَعَهُ بَنُوهُ أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا قرأت على أحد منذ زمان، وَإِنَّمَا يُقْرَأُ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَخْرِجِ النَّاسَ حَتَّى أَقْرَأُ أَنَا، فَقَالَ: إِذَا مُنِعَ الْعَامُّ لِبَعْضِ الْخَاصِّ لَمْ يَنْتَفِعِ الْخَاصُّ، وَأَمَرَ مَعْنًا، فَقَرَأَ عَلَيْهِ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: كَانَ مَالِكٌ لا يُفْتِي حَتَّى يَقُولُ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ.

وَقَالَ أَبُو مُصْعَبٍ: لَمْ يَشْهَدْ مَالِكٌ الْجَمَاعَةَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: مَخَافَةَ أَنْ أَرَى مُنْكَرًا فَأَحْتَاجُ أَنْ أُغَيِّرَهُ، رَوَاهَا إِسْمَاعِيلُ القاضي عنه.

وقال الحسين بن الحسن بن مهاجر الْحَافِظُ: سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ يَقُولُ: كَانَ مَالِكٌ بَعْدَ تَخَلُّفِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِهِ فِي جَمَاعَةٍ يُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ. -[٧٢٦]- وَكَانَ يُصَلِّي صَلاةَ الْجُمُعَةِ فِي مَنْزِلِهِ وَحْدَهُ.

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرِّبَاطِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ قَالَ: سَأَلَ سِنْدِيٌّ مَالِكًا عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُ، فَقَالَ: أَنْتَ مِنَ النَّاسِ أَحْيَانًا تُخْطِئُ وَأَحْيَانًا لا تُصِيبُ، قَالَ: صَدَقْتَ، هَكَذَا النَّاسُ، فَفَطِنُوا مَالِكًا فَقَالَ: عَهِدْتُ الْعُلَمَاءَ لا يَتَكَلَّمُونَ بِمِثْلِ هَذَا.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ: إِنْ رَأَيْتَ صَاحِبَ كَلامٍ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ فَلا تَثِقَنَّ بِهِ، فَقَالَ مَالِكٌ: إِنْ رَأَيْتَهُ يَمْشِي عَلَى الْهَوَاءِ فَلا تَأْمَنَنَّ نَاحِيَتَهُ، وَلا تَثِقَنَّ بِهِ.

النجاد: حدثنا هلال بن العلاء: قال: حدثني أبو يوسف الصيدلاني قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيَّ قَالَ: كُنْتُ عن مالك فقال لأصحابه: انظروا أهل المشرق فنزلوهم بِمَنْزِلَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ، إِذَا حَدَّثُوكُمْ فَلا

تُصَدِّقُوهُمْ ولا تكذبوهم، ثم رآني فكأنه استحيى فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَكْرَهُ أَنْ تَكُونَ غِيبَةً، كَذَا أَدْرَكْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ.

فَهَذِهِ الْحِكَايَةُ عَنْ مَالِكٍ يُرِيدُ بِهَا مَنْ لَمْ تَثْبُتْ عَدَالَتُهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ بِلا رَيْبٍ مَجْهُولُ الْحَالِ فَلا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَمَنْ عُلِمَ كَذِبُهُ رُدَّ خَبَرُهُ، أَمَّا مَنْ ثَبُتَ صِدْقُهُ، وَإِتْقَانُهُ فَهُمْ كَعُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ، فَلِمَالِكٍ نُظَرَاءُ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ مِثْلُ: شُعْبَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَيَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ، وَلِشُيُوخِ مَالِكٍ نُظَرَاءُ كَمَنْصُورٍ، وَالأَعْمَشِ، وَقَتَادَةَ، وَلِلْقَاسِمِ، وَسَالِمٍ، وَعُرْوَةَ نُظَرَاءُ فِي الْجَلالَةِ كَالشَّعْبِيِّ، وَالنَّخَعِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، نَعَمْ، الْكَذَّابُونَ يندرون بالحجاز ويكثرون بالعراق.

قال البوسنجي: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الرَّمَّاحِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَالِكٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فِي الصَّلاةِ مِنْ فَرِيضَةٍ، وَمَا فِيهَا مِنْ سُنَّةٍ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: هَذَا كَلامُ الزَّنَادِقَةِ أَخْرِجُوهُ.

وَقَالَ أَشْهَبُ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ فَسُئِلَ عَنِ الْبَتَّةِ فَقَالَ: هِيَ ثَلاثٌ، فَأَخَذْتُ أَلْوَاحِي لأَكْتُبَ فَقَالَ: لا تَكْتُبْ فَعَسَى فِي الْعَشِيِّ أَنْ أَقُولَ إِنَّهَا وَاحِدَةٌ.

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ عِيسَى: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُخْطِئُ وَأُصِيبُ، فَانْظُرُوا فِي رَأْيِي فَكُلُّ مَا وَافَقَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَخُذُوا بِهِ، وَمَا خَالَفَ فَاتْرُكُوهُ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ يَحْيَى بْنُ سعيد أن -[٧٢٧]- يَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لِي: اكْتُبْ لِي مِائَةَ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ، فَكَتَبْتُهَا لَهُ، فَأَخَذَهَا، قُلْتُ لِمَالِكٍ: فَمَا قَرَأَهَا عَلَيْكَ، وَلا قَرَأْتُهَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: لا، هُوَ كَانَ أَفْقَهَ مِنْ ذَلِكَ.

مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ: كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَقَمْتُ عَلَى بَابِكَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَقَدْ كَتَبْتُ سِتِّينَ حَدِيثًا، فَقَالَ: سِتُّونَ حديثا وجعل يَسْتَكْثِرُهَا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنَّا رُبَّمَا كَتَبْنَا بِالْكُوفَةِ فِي الْمَجْلِسِ سِتِّينَ حَدِيثًا، قَالَ: وَكَيْفَ بِالْعِرَاقِ دَارُ الضَّرْبِ، يُضْرَبُ بِاللَّيْلِ وَيُنْفَقُ بِالنَّهَارِ.

أحمد بن حنبل: حدثنا إسحاق ابن الطَّبَّاعِ: سَأَلْتُ مَالِكًا عَمَّا يَتَرَخَّصُ فِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْغِنَاءِ، فَقَالَ: إِنَّمَا يَفْعَلُهُ عِنْدَنَا الْفُسَّاقُ.

ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ الزُّهْرِيِّ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لا أُحَدِّثُ بِهَا أَبَدًا.

وَقَالَ مَعْنٌ: كَانَ مَالِكٌ يَتَحَفَّظُ مِنَ الْبَاءِ، وَالتَّاءِ.

وَسَمِعَ ابْنُ وَهْبٍ مَالِكًا يَقُولُ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَهَبَ يَمْدَحُ نَفْسَهُ ذَهَبَ بهاؤه.

وقال أبو الربيع ابن أخي رشدين: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكٍ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ " الرَّحْمَنُ

عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى "كَيْفَ اسْتِوَاؤُهُ؟ فَأَطْرَقَ مَالِكٌ وَأَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، وَلا يُقَالُ لَهُ: كَيْفَ، وَكَيْفَ عَنْهُ مَرْفُوعٌ، وَأَنْتَ رَجُلُ سَوْءٍ صَاحِبُ بِدْعَةٍ أَخْرِجُوهُ، فَأُخْرِجَ الرَّجُلُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ النَّضْرِ النَّيْسَابُورِيُّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: " الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى "كَيْفَ اسْتَوَى؟، وَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَفْظَهُ، فَقَالَ: الاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالْكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ: قَالَ مَالِكٌ: اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ سُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ نَافِعٍ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: التَّوْقِيتُ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ بِدْعَةٌ.

قُلْتُ: قَدْ صَحَّ التَّوْقِيتُ، وَلَكِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَالِكًا ذَلِكَ. -[٧٢٨]-

قَالَ الْبُخَارِيّ: أَصَحُّ الأَسَانِيدِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي " تَمْهِيدِهِ ": هَذَا كَتَبْتُهُ مِنْ حِفْظِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيَّ كَتَبَ إِلَى مَالِكٍ يَحُضُّهُ عَلَى الانْفِرَادِ، وَالْعَمَلِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ: إِنَّ اللَّهَ قَسَّمَ الأَعْمَالَ كَمَا قَسَّمَ الأَرْزَاقَ، فَرُبَّ رَجُلٍ فُتِحَ لَهُ فِي الصَّلاةِ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فِي الصَّوْمِ، وَآخَرَ فُتِحَ لَهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فِي الصَّوْمِ، وَآخَرَ فُتِحَ لَهُ فِي الْجِهَادِ، وَنَشْرِ الْعِلْمِ مِنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ، وَقَدْ رَضِيتُ مَا فُتِحَ لِي فِيهِ، وَمَا أَظُنُّ مَا أَنَا فِيهِ بِدُونِ مَا أَنْتَ فِيهِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ كِلانَا عَلَى خَيْرٍ وَبِرٍّ.

قُلْتُ: ما أحسن ما جاوب العمري واحتج عَلَيْهِ بِسَابِقِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ، وَلَمْ يُفَضِّلْ طَرِيقَتَهُ فِي الْعِلْمِ عَلَى طَرِيقَةِ الْعُمَرِيِّ فِي التَّأَلُّهِ وَالزُّهْدِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: حدثنا عبد المتعالي بْنُ صَالِحٍ صَاحِبُ مَالِكٍ قَالَ: قِيلَ لِمَالِكٍ: إِنَّكَ تَدْخُلُ عَلَى السُّلْطَانِ وَهُمْ يَظْلِمُونَ، وَيَجُورُونَ، قال: يرحمك الله، فأين المكلم بِالْحَقِّ؟.

قَالَ مُوسَى بْنُ داود: سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: يَا مَالِكُ كَثُرَ شَيْبُكَ، قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ السُّنُونَ كَثُرَ شَيْبُهُ، قَالَ: ما لي أَرَاكَ تَعْتَمِدُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ بَيْنِ الصَّحَابَةِ؟، قُلْتُ: كَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ عِنْدَنَا مِنَ الصَّحَابَةِ، فَاحْتَاجَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَسَأَلُوهُ، فَتَمَسَّكُوا بِقَوْلِهِ.

قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي مَرَاتِبِ أَصْحَابِ نَافِعٍ: أَيُّوبُ وَفَضْلُهُ، وَمَالِكٌ وَإِتْقَانُهُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَحِفْظُهُ.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: أَيُّمَا أَعْلَمُ، صَاحِبُنَا أَوْ صَاحِبُكُمْ؟ قُلْتُ: عَلَى الإِنْصَافِ، قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ مَنْ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ؟ قَالَ: صَاحِبُكُمْ، قُلْتُ: فَمَنْ أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ صَاحِبُكُمْ، قُلْتُ: فَمَنْ أَعْلَمَ بِأَقَاوِيلِ الصَّحَابَةِ، وَالْمُتَقَدِّمِينَ؟ قَالَ: صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي مَالِكًا، قُلْتُ: لَمْ يَبْقَ إِلا الْقِيَاسُ، وَالْقِيَاسُ لا يَكُونُ إِلا عَلَى هَذِهِ الأَشْيَاءِ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الأُصُولَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَقِيسُ؟.

أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مَالِكٍ، فَجَاءَهُ -[٧٢٩]- رَجُلٌ فَقَالَ: جِئْتُكَ مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، حَمَّلَنِي أَهْلُ بِلادِي مَسْأَلَةً، قَالَ: سَلْ. فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: لا أُحْسِنُ، قَالَ: فَأَيُّ شَيْءٍ أَقُولُ لِأَهْلِ بِلادِي؟ قَالَ: تَقُولُ: قَالَ مَالِكٌ لا أُحْسِنُ.

قَالَ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ: مَنِ الَّذِي ضَرَبَ مَالِكًا؟ قَالَ: ضَرَبَهُ بَعْضُ الْوُلاةِ فِي طَلاقِ الْمُكْرَهِ. كَانَ لا يجيزه، فضربه لذلك.

وقال أبو داود السجزي: ضَرَبَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبَّاسِيُّ مَالِكًا فِي طَلاقِ الْمُكْرَهِ، فَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا ضُرِبَ وَحُلِقَ، وحمل على بعير، فقيل لَهُ: نَادِ عَلَى نَفْسِكَ، فَنَادَى: أَلا مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، أقول: طلاق المكره ليس بشيء، فقال جَعْفَرُ: أَدْرِكُوهُ أَنْزِلُوهُ.

وَعَنْ إِسْحَاقَ الْفَرَوِيِّ، وَغَيْرِهِ قَالَ: ضُرِبَ مَالِكٌ وَنِيلَ مِنْهُ، وَحُمِلَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ.

فَعَنْ مَالِكٍ قَالَ: ضُرِبْتُ فِيمَا ضُرِبَ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، وَرَبِيْعَةُ، وَلا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُؤْذَى فِي هَذَا الأَمْرِ.

وَعَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَهُ اللَّهُ بِكُلِّ سَوْطٍ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ.

قَالَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الله: ضربوه ثلاثين سوطا ويقال: ستين سوطا وذلك في سنة ست وأربعين ومائة.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ جَعْفَرُ، ثُمَّ بَعْدُ مَشِيتُ بَيْنَهُمَا حَتَّى جَعَلَهُ فِي حِلٍّ.

سُلَيْمَانُ بْنُ معبد: حدثنا الأَصْمَعِيُّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ سَنْدَلٌ لِمَالِكٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ مَرَّةً تُخْطِئُ، وَمَرَّةً لا تُصِيبُ، قَالَ: كَذَاكَ النَّاسُ، ثُمَّ فَطِنَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: أَخُو حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِحُمَيْدٍ أَخًا مِثْلَ هَذَا مَا رَوَيْتُ عَنْ حُمَيْدٍ.

عَنِ ابْنِ وَهْبٍ: أَنَّ مُنَادِيًا نَادَى بِالْمَدِينَةِ: أَلا لا يُفْتِي النَّاسَ إِلا مَالِكٌ، وابن أبي ذئب.

حرملة: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ: سَمِعْتُ مَالِكًا، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ؟ قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ حَسَنٌ لِمَنْ رُزِقَ خَيْرُهُ، وَهُوَ قَسَمٌ مِنَ اللَّهِ.

وَقَالَ: لا يَكُونُ إِمَامًا مَنْ حَدَّثَ بِكُلِّ ما سمع. -[٧٣٠]-
وَقَالَ: إِنَّ حَقًّا عَلَى مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَقَارٌ، وَسَكِينَةٌ، وَخَشْيَةٌ، وَأَنْ يَكُونَ مُتَّبِعًا لِأَثَرِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ.

قَالَ الرمادي: حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، وَسُئِلَ: كَمْ أَتَى عَلَى مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: تِسْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، قَالَ: وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ سَنَةَ إحدى وستين.

قال إسماعيل بن أبي أويس: اشتكى مالك، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت، قالوا: تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومن بعد.

وتوفي في صَبِيحَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ فَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بن إبراهيم الملقب بالإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عَبَّاسٍ الْعَبَّاسِيّ -، وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ الْعَبَّاسِيَّةُ، وَكَانَ الأَمِيرُ عَبْدُ اللَّهِ يُعْرَفُ بِأُمِّهِ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ زَيْنَبَ، رَوَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ: ثُمَّ قَالَ: وَسَأَلْتُ مُصْعَبًا الزُّبَيْرِيَّ فقال: بل توفي في صفر، فأخبرني مَعْنُ بْنُ عِيسَى بِمِثْلِ ذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ: مَاتَ لِعَشْرٍ مَضَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ.

وَقَالَ ابْنُ سُحْنُونٍ: مَاتَ فِي حَادِي عَشَرَ رَبِيعِ الأَوَّلِ.

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: مَاتَ لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ.

وَاتَّفَقُوا عَلَى سَنَةِ تِسْعٍ.

وَمَنَاقِبُ مَالِكٍ وَسِيرَتُهُ يَطُولُ شَرْحُهَا، وَقَدْ أَفْرَدْتُ لَهُ تَرْجَمَةً فِي جُزْءٍ ضخم، وكذا أفردت مَا وَقَعَ لِي عَالِيًا مِنْ حَدِيثِهِ فِي جزء، وقد سمعنا " موطأ أبي مصعب " عنه بالإجازة العالية، و " موطأ القعنبي "، و " موطأ يحيى بن بكير "، و " موطأ سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ " الثَّلاثَةِ بِالاتِّصَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.". (١)

١٩-"٣٢٥ - عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القُرْطبيةُ. [المتوفى: ٤٠٠ هـ]

قال ابنُ حَيَّان: لم يكن في جزائر الأندلس في زمانها مَن يعدلها فَهْماً وعِلْماً وأَدَباً وشِعْراً وفصاحةً؛ كانت تمدح ملوك الأندلس وتخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها. وكان حَسَنة الخط تكتب المصاحف، وماتت عَذْراء لم

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٤/٧١٩

تنكح في سنة أربعمائة.". (١)

٢٠-"٤٠٤ - محمد بن إدريس بن العباس، أبو عبد الله الشافعي الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء.
-[٣٩٣]- ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل باليمن، ونشأ بمكة، وكتب العلم بها، وبمدينة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقدم بغداد مرتين، وحدث بها، وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته.
وكان سمع من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وعبد الله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة، وعمه محمد بن علي بن شافع، وعبد الله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجمحي، وسعيد بن سالم القداح، ويحيى بن سليم الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومطرف بن مازن، وهشام بن يوسف، ويحيى بن حسان التنيسي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وإسماعيل ابن علية، وغير هؤلاء.
حدث عنه سليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحسين بن علي الكرابيسي، والحسن بن محمد الصباح الزعفراني، وأبو يحيى محمد بن سعيد العطار، وغيرهم.
وكتاب الشافعي الذي يسمى القديم هو الذي عند البغداديين خاصة عنه.
(٣٥٠) -[٢: ٣٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أخبرنا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: " اقْتُلُوهُ "
-[٣٩٤]-
أَخْبَرَنَا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور، قَالَ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قَالَ: أخبرنا الربيع بن سليمان بن كامل المرادي المؤذن المصري صاحب الشافعي، قَالَ: الشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار ٨١٦/٨

مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْبَرَنَا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن أيوب العكبري فيما أجاز لنا، قَالَ: أخبرنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري بها، قَالَ: حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي، وَأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الملك القرشي، قراءة قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن البندار، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى الساجي، قَالَ: سمعت الجهمي أحمد بن محمد بن حميد النسابة، يقول: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وقد ولده هاشم بن عبد مناف ثلاث مرار، أم السائب الشفا بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف، أسر السائب يوم بدر كافرا، وكان يشبه بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأم الشفا بنت الأرقم خلدة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأم عبيد بن عبد يزيد العجلة بنت عجلان بن البياع بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، وأم عبد يزيد الشفا بنت هاشم بن عبد مناف بن قصي، كان يقال لعبد يزيد: محض لا قذى فيه، وأم هاشم بن المطلب، خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم، وأم هاشم والمطلب وعبد شمس -[٣٩٥]- بنى عبد مناف عاتكة بنت مرة السلمية، وأم شافع أم ولد.
سَمِعْتُ الْقَاضِيَ أَبَا الطَّيِّبِ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبَرِيَّ، يَقُولُ: شَافِعُ بْنُ السَّائِبِ الَّذِي يُنْسَبُ الشَّافِعِيُّ إِلَيْهِ، قَدْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَرَعْرِعٌ، وَأَسْلَمَ أَبُوهُ السَّائِبُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ رَايَةِ بَنِي هَاشِمٍ فَأُسِرَ وَفْدَا نَفْسَهُ ثُمَّ أَسْلَمَ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ لَمْ تُسْلِمْ قَبْلَ أَنْ تَفْتَدِيَ فِدَاكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُحَرِمُ الْمُؤْمِنِينَ طَمَعًا لَهُمْ فِيَّ.
قَالَ القاضي: وَقَالَ بعض أهل العلم بالنسب وقد وصف الشافعي أنه شقيق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسبه وشريكه في حسبه، لم تنل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طهارة في مولده، وفضيلة في آبائه، إلا وهو قسيمه فيها، إلى أن افترقا من عبد مناف، فزوج المطلب ابنه هاشما الشفا بنت هاشم بن عبد مناف، فولدت له عبد يزيد جد الشافعي، وكان يقال لعبد يزيد المحض لا قذى فيه.
فقد ولد الشافعي الهاشمان: هاشم بن المطلب، وهاشم بن عبد مناف.
والشافعي ابن عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وابن عمته، لأن المطلب عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم الشافعي فهي أزدية، وقد قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الأزد جرثومة العرب "

أَخْبَرَنَا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قَالَ: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي بالكوفة، قَالَ: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن إدريس البلخي، قَالَ: سمعت نصر بن المكي، يقول: سمعت -[٣٩٦]- ابن عبد الحكم، يقول: لما أن حملت أم الشافعي به رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية، فتأول أصحاب الرؤيا أنه يخرج عالم يخص علمه أهل مصر، ثم يتفرق في سائر البلدان.

أَخْبَرَنَا محمد بن أحمد بن رزق، قَالَ: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن شظيم الفامي قدم للحج، قَالَ: أخبرنا نصر بن مكي ببلخ، قَالَ: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قَالَ: قَالَ لي محمد بن إدريس الشافعي: ولدت بغزة سنة خمس يعني ومائة، وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي غيره عن الشافعي، قَالَ: لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور أكتب فيها.

أَخْبَرَنَا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قَالَ: أخبرنا علي بن عبد العزيز البرذغي، قَالَ: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قَالَ: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الوهبي ابن أخي عبد الله بن وهب، قَالَ: سمعت محمد بن إدريس الشافعي، يقول: ولدت باليمن، فخافت أمي على الضيعة، وقالت: الحق بأهلك فتكون مثلهم، فإني أخاف أن تغلب على نسبك، فجهزتني إلى مكة، فقدمتها وأنا يومئذ ابن عشر أو شبيه بذلك، فصرت إلى نسيب لي وجعلت أطلب العلم، فيقول لي: لا تشغل بهذا وأقبل على ما ينفعك.

فعجلت لذتي في هذا العلم وطلبه حتى رزقني الله منه ما رزق.

أَخْبَرَنَا علي بن أبي علي المعدل، قَالَ: أخبرنا علي بن عبد العزيز -[٣٩٧]- البرذعي، قَالَ: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قَالَ: حدثنا أبي، قَالَ: سمعت عمرو بن سواد، يقول: قَالَ لي الشافعي: ولدت بعسقلان، فلما أتى على سنتان حملتني أمي إلى مكة، وكانت نهمتي في شيئين، في الرمي وطلب العلم، فنلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة، وسكت عن العلم.

فقلت له: أنت والله في العلم أكثر منك في الرمي.

أَخْبَرَنَا أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار الإستراباذي ببيت المقدس، قَالَ: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الطيني بإستراباذ، قَالَ: حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، قَالَ: حدثنا الربيع، قَالَ: سمعت الشافعي، يقول: كنت ألزم الرمي حتى كان الطبيب يقول لي: أخاف أن يصيبك السل من كثرة وقوفك في الحر.

قَالَ: وَقَالَ الشافعي: كنت أصيب من عشرة تسعة.

أو نحوا مما قَالَ.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن شاذي الهمذاني، قَالَ: حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله الهروي الصوفي بهمذان، قَالَ: سمعت أبا الحسن المغازلي، يقول: سمعت المزني، يقول: سمعت الشافعي، يقول: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فسلم علي وصافحني وخلع خاتمه فجعله في إصبعي، وكان لي عم ففسرها لي فقال لي: أما مصافحتك لعلي فأمان من العذاب، وأما خلع خاتمه فجعله في إصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب.

حَدَّثَنِي أبو القاسم الأزهري، قَالَ: أخبرنا الحسن بن الحسين أبو علي الفقيه الهمذاني، قَالَ: حَدَّثَنِي أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: والله لقد فشا ذكر الشافعي في الناس -[٣٩٨]- بالعلم كما فشا ذكر علي بن أبي طالب.

(٣٥١) -[٢: ٣٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حدثنا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حدثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حدثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ مَعْبَدٍ الْكِنْدِيِّ أَوِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تَسُبُّوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ الأَرْضَ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَهَا عَذَابًا، أَوْ وَبَالا، فَأَذِقْ آخِرَهَا نَوَالا "

(٣٥٢) -[٢: ٣٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الإِسْتَرَابَاذِيُّ، قَالَ: حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّد هُوَ أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ: حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حدثنا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ عِلْمًا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذَقْتَهُمْ عَذَابًا فَأَذِقْهُمْ نَوَالا " دعا بها ثلاث مرات.

قَالَ عبد الملك بن محمد في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فإن عالمها يملأ الأرض علما، ويملأ طباق الأرض "، علامة بينة -[٣٩٩]- للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد، وكتبوا تآليفه كما **تكتب المصاحف**، استظهروا أقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي، إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وإن كان علمه قد ظهر وانتشر، فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه، إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسيئلات، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي ومصنف يصنف على مذهب قرشي إلا على مذهبه، فعلم أنه

يعنيه لا غيره، وهو الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مر الأيام حسنا وبيانا

(٣٥٣) -[٢: ٣٩٩] أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرٌ الطَّبَرِيُّ، قَالَ: حدثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْضَاوِيُّ، قَالَ: أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَارُودِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ، يَقُولُ: نَاظَرَ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بِالرَّقَّةِ فَقَطَعَهُ الشَّافِعِيُّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ هَارُونَ الرَّشِيدَ فَقَالَ هَارُونُ: أَمَا عَلِمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِذَا نَاظَرَ رَجُلا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ يَقْطَعُهُ سَائِلا أَوْ مُجِيبًا؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلا تَقَدَّمُوهَا، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلا تُعَلِّمُوهَا، فَإِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ مِنْهُمْ يَسَعُ طِبَاقَ الأَرْضِ "

(٣٥٤) -[٢: ٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أخبرنا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ شُرَاحِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لا أَعْلَمُهُ إِلا عَنِ النَّبِيِّ -[٤٠٠]- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ إِلَى هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا " أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد العتيقي، قَالَ: حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي، قَالَ: حدثنا أبو محمد بن الورد، قَالَ: حدثنا أبو سعيد الفريابي، قَالَ: قَالَ أحمد بن حنبل: إن الله تعالى يقيض للناس في كل رأس مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الكذب.

فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز، وفي رأس المائتين الشافعي.

أَخْبَرَنَا أحمد بن علي بن أيوب القاضي إجازة، قَالَ: حدثنا علي بن أحمد بن أبي غسان البصري، قَالَ: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي.

وَأَخْبَرَنَا محمد بن عبد الملك القرشي قراءة، قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أَخْبَرَنِي زكريا الساجي، قَالَ: حَدَّثَنِي محمد بن خلاد، وفي حديث ابن أيوب: محمد بن خالد البغدادي، قَالَ: حَدَّثَنِي الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قَالَ: هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي، وما بت منذ ثلاثين سنة إلا وأنا أدعوا الله للشافعي واستغفر له.

أَخْبَرَنَا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور، قَالَ: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قَالَ: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، قَالَ: حدثنا الشافعي محمد بن إدريس، قَالَ: حدثنا إسماعيل بن قسطنطين، قَالَ: قرأت على شبل، وأخبر شبل: أنه قرأ على عبد الله بن كثير، وأخبر عبد الله بن كثير: أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد: أنه قرأ -[٤٠١]- على ابن عباس، وأخبر ابن عباس: أنه قرأ على أبي، وَقَالَ ابن عباس: وقرأ أبي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشافعي: وقرأت على إسماعيل بن

قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت، ولو أخذ من قرأت، كان كل ما قرئ قرآنا، ولكنه اسم للقرآن، مثل التوراة والإنجيل.
تهمز قرأت ولا يهمز القرآن، وإذا قرأت القرآن تهمز قرأت، ولا تهمز القرآن.
أَخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري، قَالَ: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل، قَالَ: حدثنا علي بن محمد بن سعيد، قَالَ: حدثنا أحمد بن إبراهيم الطائي الأقطع، قَالَ: حدثنا إسماعيل بن يحيى، قَالَ: سمعت الشافعي، يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت الموطأ وانا ابن عشر سنين.
أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور، قَالَ: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع الغساني بصيدا، قَالَ: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الضرير بمكة، يقول: قَالَ أبي: سمعت عمي، يقول: سمعت الشافعي، يقول: أقمت في بطون العرب عشرين سنة آخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مر بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه، والمراد ما خلا حرفين.
قَالَ أبي: حفظت أحدهما ونسيت الآخر، أحدهما " دساها ".
أَخْبَرَنَا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه، قَالَ: أخبرنا عياش بن الحسن بن عياش، قَالَ: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، قَالَ: أَخْبَرَنِي زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، قَالَ: حدثنا محمد بن إسماعيل، قَالَ: حَدَّثَنِي -[٤٠٢]- حسين بن علي يعني الكرابيسي، قَالَ: بت مع الشافعي غير ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل فما رايته يزيد على خمسين آية، فإذا أكثر فمائة، وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين أجمعين، ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ منها، وسأل النجاة لنفسه ولجميع المسلمين.
قَالَ: فكأنما جمع له الرجاء والرهبة جميعا.
قلت: قد كان الشافعي بأخرة يديم التلاوة، ويدرج القراءة، فأخبرنا علي بن المحسن القاضي، قَالَ: حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني بمصر، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي كل يوم ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة.
أَخْبَرَنَا أبو نعيم الحافظ، قَالَ: حدثنا أبي، قَالَ: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قَالَ: حدثنا الربيع، قَالَ: كان الشافعي يختم القرآن ستين مرة.
قلت: في صلاة رمضان؟ قَالَ: نعم.

أَخْبَرَنَا إسماعيل بن علي الإستراباذي، قَالَ: أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزبير بن عبد الواحد، قَالَ: سمعت عباس بن الحسين، قَالَ: سمعت بحر بن نصر، يقول: كنا إذا أردنا أن نبكي قلنا بعضنا لبعض: -[٤٠٣]- قوموا بنا إلى هذا الفتى المطلبي يقرأ القرآن فإذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء، فإذا رأى ذلك أمسك عن القراءة، من حسن صوته.

أَخْبَرَنَا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، قَالَ: حدثنا علي بن إبراهيم البيضاوي، قَالَ: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة، وكان يحيي الليل إلى أن مات.

حَدَّثَنِي الحسن بن أبي طالب، قَالَ: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قَالَ: حدثنا محمد بن محمد الباغندي، قَالَ: حَدَّثَنِي الربيع بن سليمان، قَالَ: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قَالَ: سمعت مسلم بن خالد الزنجي ومر على الشافعي وهو يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة، فقال: يا أبا عبد الله أفت فقد آن لك أن تفتي.

قلت: هكذا ذكر في هذه الحكاية عن الحميدي أنه سمع مسلم بن خالد، ومر على الشافعي، وهو ابن خمس عشرة سنة يفتي، فقال له: أفت وليس ذلك بمستقيم، لأن الحميدي كان يصغر عن إدراك الشافعي وله تلك السن.

والصواب ما أَخْبَرَنَا علي بن المحسن، قَالَ: حدثنا محمد بن إسحاق الصفار، قَالَ: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، قَالَ: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت عبد الله بن الزبير الحميدي، يقول: قَالَ مسلم بن خالد". (١)

٢١-"٧٧٠١ - مسلم بن أكيس أبو حسبة شيخ لصفوان بن عمرو.

مجهول ، انتهى. -[٥٠]-

وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات وقال: روى عنه شرحبيل بن مسلم.

وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الشام وذكر أنه كان **يكتب المصاحف**، وَلا يشترط أجرا.

قلت: وهو مولى عبد الله بن عامر القرشي ، روى، عَن أبي عبيدة بن الجراح ، روى عنه أيضًا صفوان بن عمرو.

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار ٣٩٢/٢

قال ابن أَبِي حاتم: روايته، عَن أبي عبيدة مرسلة.". [١]

٢٢-"رقم الترجمة/ ١٦١ «عبد الرحمن بن هرمز الأعرج المدني» ت ١١٧ هـ (١)

مولى محمد بن ربيعة علم من علماء التابعين، شيخ القراء، والإمام الحجة الحافظ.

ذكره «الذهبي» ت ٧٤٨ هـ ضمن علماء الطبقة الثالثة من حفاظ القرآن.

كما ذكره «ابن الجزري» ت ٨٣٣ هـ ضمن علماء القراءات.

قال «الذهبي»: أخذ «عبد الرحمن بن هرمز» القرآن عرضا عن «أبي هريرة وابن عباس، وعبد الله بن عياش».

ثم قال: قال «إبراهيم بن سعد»: كان الأعرج **يكتب المصاحف** (٢).

وروى «ابن لهيعة» عن «أبي النضر» قال: كان «عبد الرحمن بن هرمز» أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش، وقيل: إنه أخذ العربية عن «أبي الأسود الدّئلي» اهـ (٣). وقال «الذهبي»: سمع «عبد

(١) انظر ترجمته فيما يأتي: طبقات ابن سعد ٥/ ٢٨٣، طبقات خليفة ٢٣٩، التاريخ الكبير ٥/ ٣٦٠، التاريخ الصغير ١/ ٢٨٣، تاريخ الفسوي ٢/ ٧٣٧، الجرح والتعديل ٥/ ٢٩٧، اللباب ١/ ٧٥ تهذيب الاسماء واللغات ١/ ٣٠٥، تهذيب الكمال: ٨٢٤، تذهيب التهذيب ٢/ ٢٣٢/ ٢ تاريخ الاسلام ٤/ ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٧، طبقات القراء للذهبي ١/ ٦٣، مرآة الجنان ١/ ٣٥٠، طبقات القراء ١/ ٣٨١، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٠، النجوم الزاهرة ١/ ٢٧٦، طبقات الحفاظ: ٣٨، بغية الوعاة ٢/ ٩١، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٣٦، شذرات الذهب: ١/ ١٥٣، سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٩ معرفة القراء الكبار: ١/ ٧٧ مشاهير علماء الامصار ٧٧، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٦، الأنساب ٤٤، وتاريخ ابن عساكر ٢٣/ ورقة ٤٦٣، نزهة الألباء ٢٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.

(٣) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.". [٢]

(١) لسان الميزان ت أبي غدة ٨/٤٩

(٢) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٣٦١/١

٢٣-"الرحمن هرمز» أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري وعبد الله بن مالك، وطائفة، وجوّد القرآن وأقرأه، وكان **يكتب المصاحف**، وسمع أيضا من «أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعمير مولى ابن عباس» وحدث عنه «الزهريّ، وأبو الزناد، وصالح ابن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري»، وتلا عليه «نافع بن أبي نعيم» (١). توفي «عبد الرحمن بن هرمز» بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة، بعد حياة حافلة بتعليم القرآن الكريم. رحم الله «عبد الرحمن بن هرمز» رحمة واسعة، وجزاه الله أفضل الجزاء.

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٩.". (١)

"محمد بن محمد الريفي

وفيه توفي محمد بن محمد بن قاسم الريفي التلمساني، من جملة كتّاب السلطان المولي الحسن. كان مستوطنا أخيرا بثغر الصويرة، وله خط حسن **يكتب المصاحف** والشفا والشمائل إلى غير من كتب الحديث، وكتب كثيرا للسلطان المولى الحسن المذكور. وفي آخر أيامه سجن لأمور انتقدت عليه، ثم ذهب إلى مدينة طنجة واستوطنها وتوفي هناك وترك بها أولادا.

عبد القادر بن عبد الكريم الورديغي

وفيه توفي بمصر عبد القادر بن عبد الكريم الورديغي الشفشاوني. كان علامة مشاركا مطلعا، له عدة تآليف، منها بغية المشتاق لأصول الديانة والمعارف والأذواق؛ ونهاية السباق إلى حضرة الملك الخلاق، اختصر فيه كتاب الشيخ الحاج أحمد الرباطي المار الترجمة عام خمسة وثمانين ومائتين وألف في الشيخ الحراق؛ وتأليف فقهي على المذاهب الأربعة سماه شمس الهداية لتذكير أهل النهاية، وكلاهما طبع، إلى غير ذلك من التآليف.

الجيلالي السباعي

وفيه توفي الجيلالي السباعي. كذا بخط سيدنا الجد أحمد رحمه الله.

عبد القادر بن أحمد ابن عجية

وفي رمضان توفي عبد القادر بن الشيخ أحمد ابن عجية الحسني نزيل تطوان عن نحو تسعين سنة. تقدمت وفاة

---

(١) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ٣٦٢/١

والده عام أربعة وعشرين ومائتين وألف، الشيخ الشهير، والعارف الكبير، كان يعدّ من صلحاء أهل مدينة تطوان. ولد بعد وفاة والده بشهرين.

العربي ولد أبّا محمّد الشركي

وفيه توفي العربي بن محمد ولد أبّا محمّد الشركي، القائد الشهير زمن السلطان المولى الحسن. كان عاقلا محنكا يعرف من أين تؤكل الكتف. توفي بفاس ودفن بزاوية بدرب الحرة.

إبراهيم بن محمد الفوتي

وفيه توفي إبراهيم بن محمد البراوي الفوتي السوداني أصلا، ينتهي نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. العلامة الدراكة الفهامة المشارك اللغوي الشاعر المقتدر، له تآليف عديدة، وأشعار في مدح الشيخ ماء العينين توفي عنده بتزنيت.." (١)

"٣٢٨٣- عبد الرحمن بن الحارث

ب س: عَبْد الرَّحْمَن بْن الحارث بْن هشام بْن المغيرة بْن عَبْد اللَّه بْن عُمَر بْن مخزوم الْقُرَشِيّ المخزومي يكنى أبا مُحَمَّد، وأُمه فاطمة بِنْت الْوَلِيد بْن المغيرة، قَالَ مصعب الزبيري، والواقدي: كَانَ عَبْد الرَّحْمَن بْن عشر سنين حيث قبض النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان من فضلاء المسلمين، وخيارهم علمًا، ودينًا، وعلو قدر.

روى عَنْ: عُمَر، وعثمان، وعلي، وعائشة، وغيرهم.

روى عَنْهُ: ابنه أَبُو بَكْر، والشعبي، وغيرهما.

قَالَ أَبُو معشر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قيس: ذكر لعائشة يَوْم الجمل، فقالت: والناس يقولون: يَوْم الجمل؟ قَالُوا لها: نعم، فقالت: وددت أني لو كنت جلست كما جلس صواحبي، وكان أحب إليَّ من أن أكون ولدت من رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بضع عشرة، كلهم مثل عَبْد الرَّحْمَن بْن الحارث بْن هشام، أَوْ مثل عَبْد اللَّه بْن الزُّبَيْر.

وتوفي أَبُوهُ الحارث بْن هشام فِي طاعون عمواس، فتزوج عُمَر بْن الخطاب امرأته فاطمة أم عَبْد الرَّحْمَن، ونشأ عَبْد الرَّحْمَن فِي حجر عُمَر، وكان اسمه إِبْرَاهِيم، فغير عُمَر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء، وسماه عَبْد الرَّحْمَن.

---

(١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع ابن سودة، عبد السلام ٣٣١/١

وشهد الجمل مَعَ عَائِشَة، وكان صهر عثمان، تزوج مريم ابْنَة عثمان، وهو ممن أمره عثمان أن يكتب المصاحف مَعَ زَيْد بْن ثابت، وسعيد بْن العاص، وعبد اللَّه بْن الزُّبَيْر، وشهد الدار مَعَ عثمان، وجرح وحمل إِلَى بيته، فصاح نساؤه، فسمع عمار بْن ياسر أصواتهن، فأنشد:

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الحر من أكبادنا والتحوب

يريد أبا جهل، وهو عم عَبْد الرَّحْمَن قتل أمه سمية.

وانقرض عقب الحارث بْن هشام إلا من عَبْد الرَّحْمَن، وتوفي عَبْد الرَّحْمَن فِي خلافة معاوية.

أَخْرَجَهُ أَبُو عُمَر، وَأَبُو مُوسَى.." (١)

"٥١٨٤- نافع بن ظريب

ب: نَافِع بن ظريب بن عَمْرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي أسلم يوم الفتح، وصحب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العدوي: هُوَ الَّذِي كتب المصاحف لعمر بن الخطاب.

قَالَ أبو عمر: لا أعلم لَهُ رواية، وهو أخرجه.." (٢)

"قَالَ أَبُو معشر، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قيس: ذكر لعائشة يَوْم الجمل، فقالت: والناس يقولون: يَوْم الجمل؟ قَالُوا لها: نعم. فقالت: وددت أني لو كنت جلست كما جلس صواحبي، وكان أحب إِلَيَّ من أن أكون ولدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة، كلهم مثل عَبْد الرَّحْمَن بْن الحارث ابن هشام أَوْ مثل عَبْد اللَّه بْن الزُّبَيْر.

وتوفي أَبُوهُ الحارث بْن هشام فِي طاعون عمواس [١] ، فتزوج عُمَر بْن الخطاب امرأته فاطمة أم عَبْد الرَّحْمَن، ونشأ عَبْد الرَّحْمَن فِي حجر عُمَر، وكان اسمه إِبْرَاهِيم فغير عُمَر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء، وسماه عَبْد الرَّحْمَن.

وشهد الجمل مَعَ عَائِشَة، وكان صهر عثمان، تزوج مريم ابْنَة عثمان. وهو ممن أمره عثمان أن يكتب المصاحف مَعَ زَيْد بْن ثابت، وسعيد بْن العاص، وعبد اللَّه بْن الزُّبَيْر، وشهد الدار مَعَ عثمان، وجرح، وحمل إِلَى بيته، فصاح نساؤه، فسمع عمار بْن ياسر أصواتهن، فأنشد [٢] :

فذوقوا [٣] كما ذقنا غداة محجّر ... من الحرّ في أكبادنا والتّحوّب [٤]

يريد أن أبا جهل- وهو عم عَبْد الرَّحْمَن- قتل أمه سمية.

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٤٢٨/٣

(٢) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٢٨٨/٥

وانقرض عقب الحارث بْن هشام إلا من عَبْد الرَّحْمَن، وتوفي عَبْد الرَّحْمَن فِي خلافة معاوية.
أَخْرَجَهُ أَبُو عُمَر، وَأَبُو موسى.
٣٢٧٨- عبد الرحمن بن حارثة
(د ع) عَبْد الرَّحْمَن بْن حارثة- وقيل: جارية- ذكره أَبُو مَسْعُود فِي الصحابة.
مجهول، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَلِيطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن حَارِثَةَ أن النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم قال: «أَبْرِدُوا [٥] بِالظُّهْرِ» . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهْ، وَأَبُو نُعَيْمٍ.

---

[١] ينظر ترجمته فيما تقدم: ١/ ٤٢١.
[٢] البيت في اللسان، مادة: حجر، وحوب. و «التنبيه على أوهام أبى على في أماليه» للبكرى: ٧٣ منسوبا إلى الطفيل الغنوي.
[٣] في الأصل والمطبوعة: «ذوقوا» دون فاء، وقد أثبتها عن المراجع السابقة.
[٤] محجر: اسم مكان. والتحوب: الحزن. وفي اللسان والتنبيه:
من الغيظ في أكبادنا والتحوب
[٥] الإيراد: انكسار الوهج واخر. وقال بعض أهل اللغة، أراد: صلوها في أول وقتها. ينظر الغريبين: ١/ ١٥٣، والنهاية: ١/ ١١٤.." (١)

"رأيت مني يا نبي الله؟ قَالَ: وضعت سلاحك، ولبست ثيابك، وتدهنت. قلت يا نبي الله، أشيء جبلت عَلَيْهِ أم شيء أحدثته؟ قَالَ النَّبِيّ: لا، بَلْ جبلت عَلَيْهِ. فسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النَّبِيّ صلى الله عَلَيْهِ وسلم: أسلمت عبد القيس طوعا، وأسلم الناس كرها، فبارك الله فِي عبد القيس وموالي عبد القيس. قَالَ سُلَيْمَان بن نَافِع: قَالَ لي أبي: «نظرت إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم كما أني أنظر إليك، ولكني لَمْ أعقل» . ومات أبي وهو ابن عشرين ومائة سنة.
أخرجه ابن منده وَأَبُو نعيم.
قلت: هَذَا الَّذِي فعله المنذر بن ساوي إنما فعله الأشج العبدي، وله قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فِيكَ خلقين يحبهما الله. فقال الأشج العبدي: يا نبي الله أشيء جبلت عَلَيْهِ أم شيء أحدثته؟
قَالَ: لا، بَلْ شيء جبلت عَلَيْهِ. قَالَ: الحمد للَّه الّذي جبلنى على خلقين يحبهما [١] .

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢٨/٣

٥١٧٥- نافع بن صبره

(ب) نَافِع بن صبرة.

مخرج حديثه عن أهل المدينة، مثل حديث أبي هريرة فِي كفارة ما يكون فِي المجلس من اللغو.

أخرجه [٢] أبو عمر.

٥١٧٦- نافع أبو طيبة

(ب د ع) نَافِع، أَبُو طيبة الحجام، وقيل: اسمه ميسرة: وهو مولى محيصة بن مسعود الأنصاري.

حجم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأعطاه أجره، ويرد فِي الكنى إن شاء اللَّه تعالى.

أخرجه الثلاثة.

٥١٧٧- نافع بن ظريب

(ب) نَافِع بن ظريب بن عَمْرو بْن نوفل بْن عَبْد مناف بْن قصي القرشي النوفلي.

أسلم يَوْم الفتح، وصحب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلّم.

قال العدوي: هُوَ الَّذِي **كتب المصاحف** لعمر بن الخطاب [٣] قَالَ أَبُو عمر: لا أعلم لَهُ رواية، وهو أخرجه.

---

[١] تنظر ترجمة «المنذر بن عائذ» ، فقد خرجنا الحديث هناك.

[٢] الاستيعاب، الترجمة ٢٥٨٨: ٤/ ١٤٩٠.

[٣] الّذي في الجمهرة، لابن حزم ١١٦، وكتاب: «حذف من نسب قريش لمروج السدوسي ٤٢، أنه كتب المصحف لعمر بن الخطاب.." (١)

"أحمد بن يحيى السُّهْرَوَرْدي

الكاتب المشهور ببغداد، حفظ القرآن، وتفقّه للشافعي، وقرأ العربية، ونظر في اللغة والمعقول، وحفظ المقامات الحريرية.

وسمع من رشيد الدين أبي عبد الله المعرّي، وأبي البركات بن الطبّال. وأجاز له جماعة.

وكان علماً مشهوراً في الكتابة وعِلم الموسيقا، فكتب على الشيخ زكي الدين عبد الله، وفاق شيخه في الكتابة. وأخذ علم الموسيقا عن الشيخ صفي الدين عبد المؤمن، وأجمع جماعة من أرباب هذا الفن أنه ما أتى بعده مثله.

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٥٢٧/٤

وكان الشيخ شمس الدين المذكور حسن الأخلاق، كريم النفس في حالتي الغنى والإملاق، كثير الحيا، غزير الحُبَا. شريف النفس كثير الاتضاع، ذا مروءة يخاف مدى الدهر ألاّ تُضاع، كثير البشاشة سديد المقال، شديد الحرص على الأشغال والاشتغال، صاحب رأي وعزم، ونأيٍ عن الدناءة وحَزْم، بليغاً فصيحاً، مليَّ المحيّا بالقبول مليحاً، لطيفاً في حركاته وسكناته، كثير الرحمة لا يزعج الطير في وَكُناته، إماماً في الكتابة، رأساً لهذه العصابة.

كتب المصاحف في القطع الكبير والصغير، وأتى بها كأنها قطع الروض النضير. رأيت منها أنا جملة وافية، ودلّتني على محاسنها العينُ الصافية، فشاهدت منها ما يودّ فم." (١)

"أكتب من في عصره تحت أديم الزرقا، أتقن الأقلام السبعة وكان فيها واحدا، واشتغل بشيء من البيان فلو عاصره ما كان له جاحدا. وأما الصياغة فكان فيها ممن تصاغ له العليا، وتفرد بإتقان ما يعمل منها في هذه الدنيا.

وأما النشاب فكان سهمه فيه وافرا، وسعده في عمله وإفراده متضافرا.

وأما القص فهو فيه غريب القصة، لم ينس له فيه حصة، بحيث إنه كان في هذا وغيره ممن اقتعد الذروه، وتسلم الصهوه، وأكل العجوه، ورمى للناس البخوه، وجعل صحيحات العيون إليه حولاً من السهوه، لما عنده من الشهوه.

ولم يزل جواده يجري في حلبة عمره إلى أن كبا، واتخذ النعش بعد الجياد مركبا.

وتوفي رحمه الله تعالى في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وسبع مئة.

ومولده في خامس المحرم سنة خمس وسبع مئة.

أما الكتابة فكان فيها غاية، يكتب من الطومار إلى قلم الغبار، ويكتب المصاحف والهياكل المدورة، ويأتي في كل ذلك بالأوضاع الغريبة من العقد والإخباط وغير ذلك. وكان يعمل النشاب بالكرك من أحسن ما يكون، ويعمل الكستوان ويتقنه ويزركشه، ويعمل النجارة الدق والتطعيم والتطريز والخياطة والبيطرة والحدادة ونقش الفولاذ والزركش والخردفوشية ومد قوساً بين يدي الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى مئةً وثلاثين رطلاً بالدمشقي، وكتب مصحفاً." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤١٤/١

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ١٦٧/٢

"سمع في شبيبته فخر الدين بن الشيرجي، وسراج الدين بن الزبيدي، وابن اللتي.

وكان يكتب المصاحف والعمر ويذهبها، ورأيت أنا بخطه ختمات.

سمع شيخنا الذهبي منه مشيخته.

ومتع شرف الدين بحواسه إلى أن مات رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبع مئة.

ومولده سنة ثلاث عشرة وست مئة، ومتع بحواسه وكتابته.

وتوفي والده ضياء الدين سنة خمس وستين وست مئة.

عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان

القرشي العتبي الإسكندراني، ركن الدين أبو حفص، الشيخ الفقيه المسند المعروف بابن جابي الأحباس.

سمع من سبط السلفي جزء الدعاء للمحاملي، وجزء ابن عيينة، وكتاب التوكل لابن أبي الدنيا، ومشيخة السبط، وتفرد في وقته، وكان من الشهود.

وكتب عنه أشياخنا: العلامة قاضي القضاة تقي الدين السبكي، والحافظان فتح الدين والذهبي، والحلبي، وعدة.

وتوفي رحمه الله تعالى بالثغر ... سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

ومولده سنة تسع وثلاثين وست مئة.." (١)

"ومولده سنة ثمان وعشرين وست مئة.

قال شيخنا البرزالي: روى لنا عن ابن علاق " جزء " القدوري، وأقرأ الناس زماناً بدمشق، وكان معيداً في المدارس الحنفية، وكان عارفاً بالعربية والقراءات و" شرح قصيدة الصرصري " الطويلة في مجلدين، ونسخ كثيراً.

وكان يكتب المصاحف على الرسم، وأقام إمام الربوة مدة بعد الثمانين، وكان يقرئ نائب السلطنة عز الدين الحموي، ثم إنه سكن حماة.

محمد بن بادي بن أبي بكر

ابن عثمان بن بادي، شمس الدين الطيبي نسبة إلى الطيب، لأنه كان يصنع فتائل العنبر، وكان يهدي إلي منها كل قليل.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣/٦٥٠

وكان يتطور أطواراً، مرة يكون معلم كتاب بدمشق، وتارة يسافر إلى طرابلس ويقيم بها، ثم ينتقل إلى حلب وغيرها.

وفي آخر أمره، أقام في بيروت واتخذها سكناً، ثم إنه كان يقرأ فيها الحديث بالجامع ويحضر إلى دمشق في كل سنة، لما كان يباشر في فرع الحرير، ويعود إلى بيروت.

وكان يحل التقويم، وعلى ذهنه أشعار وحكايات، وما تمل محاضرته.

ولم يزل على حاله إلى أن بلغتني وفاته في ثغر بيروت في العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ست وخمسين وسبع مئة.." (١)

"إن هز أقلامه يوماً ليعملها ... أنساك كل كمي هز عامله

وإن أقر على رق أنامله ... أقر بالرق كتاب الأنام له

أما أنا فلا أرى أحداً مثله كتب في المحقق والريحان وفصاح النسخ، لأنه أتى في ذلك بالإبداع. وكان في حياته يبيع المصحف نسخاً بلا تجليد ولا تذهيب بألف درهم. وكان ابن تمام قد كتب عليه وحكى طريقه، وكان **يكتب المصاحف** فيقول له: اكتب أنت المصحف وهاته إلي. فإذا أتى به يزن له أربع مئة درهم، ويأخذ الشيخ شرف الدين فيكتب في آخره: كتبه محمد بن الوحيد، ويبيعه هو بألف درهم.

وروى عنه البرزالي وقاضي القضاة جلال الدين القزويني.

ولم يزل على حاله إلى أن أصبح ابن الوحيد في قبره وحيدا، وفقد الناس منه كاتباً فريدا.

وتوفي – رحمه الله تعالى – في البيمارستان المنصوري بالقاهرة في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

ومولده بدمشق سنة سبع وأربعين وست مئة.

وكان يتكلم بعدة ألسن، وكان يتهم في دينه. قيل: إنه وضع الخمر في دواته وكتب منها المصحف.

وأخوه علاء الدين مدرس البادرائية كان ممن يحط عليه ويذكره بكل سوء،." (٢)

"وقال جهم بن خلف: قدم المفضّل الضبيّ البصرة، وكان عالما بالنحو والشعر والغريب وأيام الناس.

وقال عمر الجرجانىّ عن المفضل الضّبيّ: إنه كان **يكتب المصاحف** ويقفها فى المساجد، فقلت له: ما هذا؟ فقال: أكفّر ما كتبته بيدى من هجائى الناس.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٣٤٤/٤

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر الصفدي ٤٦٧/٤

وقال العباس بن بكّار الضبيّ: قلت للمفضل الضبيّ: ما أحسن اختيارك للأشعار! فلو زدتنا من اختيارك؟ فقال: والله ما هذا الاختيار لى، ولكن إبراهيم ابن عبد الله بن حسن، استتر عندى، فكنت أطوف وأعود إليه بالأخبار، فيأمرنى ويحدثنى، ثم حدث لى خروج إلى ضيعتى أياما، فقال لى: اجعل كتبك عندى لأستريح إلى النظر فيها، فجعلت عنده قمطرين فيهما أشعار وأخبار، فلما عدت وجدته قد علّم على هذه الأشعار، وكان أحفظ الناس للشعر، وأعلمهم به فجمعته وأخرجته، فقال الناس: اختيار المفضل [١].

وأخبر أبو زيد عن المفضل قال: كنت مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن بباخمرى [٢]، فلما رأى شدة الحرب التفت إلىّ فقال لى: يا مفضّل أنشدنى شيئا تصيب به ما فى نفسى، فأنشدته [٣]:

---

[١] الخبر ذكر مفصلا فى الأغانى ١٧: ١٠٩، ومقاتل الطالبيين ٢٧٢: وابن أبى الحديد ١: ٣٢٤.

[٢] باخمرى: موضع بين الكوفة وواسط؛ وهو إلى الكوفة أقرب. قال ياقوت: «وبها كانت الوقعة بين أصحاب أبى جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن الحسن؛ فقتل إبراهيم هناك، فقبره بها إلى الآن يزار؛ وإياها عنى دعبل بن علىّ بقوله:

وقبر بأرض الجوزجان محله ... وقبر بباخمرى لدى الغربات

[٣] الأبيات فى الأمالى ١: ٢٥٨، وحماسة بن الشجرى ٤٨، وانظر اللآلئ ٥٧٥.." (١)

"عطب من البدن، فأمره أن ينحر كلّ بدنة عطبت، ثم يلقي نعلها في دمها ويخلي بينها وبين الناس ... الحديث.

وكذا رواه شعيب «١» بن إسحاق، وحمّاد بن سلمة، وأبو خالد الأحمر، وقال وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن ناجية: أخرجه أحمد، وتابع وكيعا ابن عيينة، وعبدة، وجعفر بن عون، وروح بن القاسم، وغيرهم، عن هشام.

وأخرجه ابن خزيمة، من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عنه بلفظ: حدثني ناجية.

واختلف في وصله وإرساله على أبي معاوية ووهب بن خالد وغيرهما، ولم يسمّ أحد منهم والد ناجية، لكن قال بعضهم: الخزاعيّ، وبعضهم الأسلميّ، ولا يبعد التعدد، فقد ثبت من حديث ابن عباس أن ذؤيبا الخزاعيّ حدّثه أنه كان مع البدن أيضا.

وأخرج ابن أبي شيبة من طريق عروة أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعث ناجية الخزاعيّ عينا في فتح مكّة.

---

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة القفطي، جمال الدين ٣٠٤/٣

وقد جزم أبو الفتح الأزديّ وأبو صالح المؤذن بأنّ عروة تفرد بالرّواية عن ناجية الخزاعيّ، فهذا يدل على أنه غير الأسلميّ.

٨٦٦٧- ناجية الطّفاويّ «٢»

. قال ابن مندة: له ذكر في الصّحابة، وكان يكتب المصاحف، وأخرج من طريق فروة بن حبيب، حدّثنا البراء بن عازب «٣» ، عن واصل، قال: أدركت رجلا من أصحاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وسلم يقال له ناجية الطّفاويّ، قال: صلّى رسول اللَّه عليه وآله وسلم خمس صلوات.

وأخرج الطّبرانيّ من طريق فروة بن حبيب بهذا السّند، قال: كان ناجية يكتب المصاحف، فأتته امرأة ... فذكر قصّة طويلة.

٨٦٦٨- ناسج الحضرميّ «٤»

. ذكره أبو الفتح الأزديّ في «مفردات الصّحابة» ، وذكره البخاريّ فقال: ناسج، عن النبيّ صلى اللَّه عليه وآله وسلم، وعنه شرحبيل بن شفعة،

وأخرج ابن شاهين من طريق

---

(١) في أ: شعبة.

(٢) أسد الغابة ت (٥١٦٨) ، الاستيعاب ت (٢٦٨٧) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠١.

(٣) في أ: عبد اللَّه.

(٤) أسد الغابة ت (٥١٧١) ، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١١٤٢، تبصير المنتبه ٤/ ١٤٠٤.." [(١)]

"جبلت عليه. فلما أسلموا قال النّبيّ صلى اللَّه عليه وآله وسلم: «أسلمت عبد القيس طوعا، وأسلم النّاس كرها» .

قال سليمان: وعاش أبي مائة وعشرين سنة.

وأخرجه الطّبرانيّ، وابن نافع جميعا، عن موسى بن هارون، عن إسحاق، قال موسى: ليس عند إسحاق أعلى من هذا.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣١٧/٦

وأخرجه ابن بشران في «أماليه» ، عن دعلج، عن موسى وسليمان، ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه، ولم يذكر فيه جرحا.

والقصّة التي ذكرها للمنذر بن ساوى معروفة للأشجّ، واسمه المنذر بن عائذ، وأظنّ سليمان وهم في ذكر سنّ أبيه، لأنه لو كان غلاما سنة الوفود، وعاش هذا القدر، لبقي إلى سنة عشرين ومائة، وهو باطل، فلعله قال: عاش مائة وعشرا، لأن أبا الطّفيل آخر من رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم موتا، وأكثر ما قيل في سنة وفاته سنة عشر ومائة. وقد

ثبت في الصّحيحين أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم في آخر عمره: «لا يبقى بعد مائة من تلك اللّيلة على وجه الأرض أحد» ،

وأراد بذلك انخرام قرنه، فكان كذلك.

٨٦٧٦- نافع بن سهل:

الأنصاريّ الأشهليّ.

ذكره عمر بن شبّة في الصّحابة، وقال: استشهد باليمامة، واستدركه ابن فتحون.

٨٦٧٧- نافع بن ظريف «١»

بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف النوفليّ.

قال العدويّ: هو من مسلمة الفتح، وهو الّذي كتب المصحف لعمر، قال الزّبير بن بكّار: ولد ظريب نافعا، وأمه صفيّة بنت عبد الله بن بجاد الكنانيّة، وهو والد أم قتال أم محمد بن جبير بن مطعم، وأمّها عتبة بنت أبي إهاب التي تزوّجها عقبة بن الحارث، ثم فارقها من أجل قول المرأة السوداء: إني أرضعتكما، ففارقها عقبة فتزوّجها نافع هذا.

وقال هشام بن الكلبيّ: كان يكتب المصاحف لعمر بن الخطاب. وقال البلاذريّ: كتب المصاحف لعثمان، وقيل لعمر.

٨٦٧٨- نافع «٢»

: بن عبد الحارث بن حبالة بن عمير «٣» بن عبشان الخزاعيّ.

---

(١) أسد الغابة ت (٥١٨٤) ، الاستيعاب ت (٢٦٢٦) .

(٢) الثقات ٣/ ٤١٢، الطبقات ١٠٩، تجريد أسماء الصحابة ٢/ ١٠٢، تقريب التهذيب ٢٩٥، خلاصة تذهيب ٣/ ٨٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٠٦، الأعلام ٨/ ٥، الجرح والتعديل ٨/ ٤٥١، التاريخ الكبير ٨/ ٨٢، العقد الثمين ٧/ ٣٢٠، الطبقات الكبرى ٣/ ٢٤٢، تهذيب الكمال ١٤٠٣، بقي بن مخلد ٥٠١، أسد الغابة ت (٥١٧٦) ، الاستيعاب ت (٢٦٢٨) .

(٣) في أ: بن عمير بن الحارث بن عمرو.." (١)

"٨٣٧ - مَسْعُود بن قبيصَة أَو قبيصَة بن مَسْعُود هَكَذَا بِالشَّكِّ قَالَ صلى هَذَا الْحَيّ من محَارب الصُّبْح فَقَالَ شَاب مِنْهُم سَمِعت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يَقُول سيفتح لكم مَشَارِق الأَرْض الحَدِيث رَوَاهُ عَنهُ شَقِيق بن حَيَّان

٨٣٨ - مُسلم بن أَكيس الشَّامي أَبُو حَبِيبَة مولى عبد الله بن عَامر الْقرشِي روى عَن أبي عُبَيْدَة بن الْجراح وَعنهُ صَفْوَان بن عَمْرو وشرحبيل بن مُسلم الْخَولَانِيّ قَالَ أَبُو حَاتِم مَجْهُول وَقَالَ بن أبي حَاتِم رِوَايَته عَن أبي عُبَيْدَة مُرْسلَة وَذكره بن حبَان فِي الثِّقَات وَقَالَ مُسلم أَبُو أَكيس وَلم يسم شَيْخه وَذكره بن سعد فِي الطَّبَقَة الثَّانِيَة فِي تَابِعِيّ أهل الشَّام وَقَالَ روى عَنهُ صَفْوَان بن عَمْرو أَنه كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف للنَّاس مُتَطَوعا لَا يشْتَرط على ذَلِك أجرا فَإِذا فرغ فَإِن أعطي شَيْئا أَخذ وَإِلَّا لم يسْأَل أحدا شَيْئا." (٢)

"باب التَّيَمي والتَّيْمِي:

أما التيمي بفتح التاء والياء١، فهو الماضي بن محمد بن مسعود الغافقي ثم التيمي، يكنى أبا مسعود، روى عن مالك بن أنس، حدث عنه ابن وهب، وكان وراقًا يكتب المصاحف، وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وأما التيمي بسكون الياء فجماعة من قريش، ومن تيم الرباب، ومن تيم اللات بن ثعلبة٢.

---

١ بهامش الأصل "وهم بطن من غافق".

٢ وتيم بن شيبان بن ثعلبة، وتيم بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة وتيم بن مالك بن بكر بن سعد بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٣٢١/٦

(٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال أبو المحاسن الحسيني ص/٤٠٤

ضبة، وتيم بن النمر بن وبرة وهو ابن أخي كلب بن وبرة، وتيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل من طيئ وإياهم عنى امرؤ القيس بقوله: [بنو تيم مصابيح الظلام] راجع اللباب.." (١)

"(٢٥٨٨) نافع بْن صبرة،

مخرج حديثه عَنْ أهل المدينة بمثل حديث أبي هريرة فِي كفارة مَا يكون فِي المجلس من اللغط.

(٢٥٨٩) نافع، أَبُو طيبة [١] الحجام.

حجم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأعطاه أجره صاعًا من تمر، وأمر أهله أن يخففوا عَنْ خراجه

(٢٥٩٠) نافع بْن ظريب بْن عَمْرو بْن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي.

أسلم يوم الفتح وصحب النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ولا أعلم له رواية.

قَالَ العدوي: هُوَ الَّذِي **كتب المصاحف** لعمر بْن الخطاب

(٢٥٩١) نافع بْن عتبة بْن أبي وقاص.

واسم أبي وقاص مالك بْن وهب [٢] القرشي الزهري، ابْن أخي سعد بْن أبي وقاص وأخو هاشم المرقال. كان قد شهد أحدًا مَعَ أبيه كافرًا. وعتبة أبوه هُوَ الَّذِي كسر رباعية رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم أحد. ومات عتبة كافرًا قبل الفتح، وأوصى إِلَى سعد أخيه، ثم أسلم نافع يوم فتح مكة. روى عنه جابر بْن سمرة.

(٢٥٩٢) نافع بْن عبد الحارث بْن حبالة بْن عمير الخزاعي.

له صحبة ورواية.

استعمله عُمَر بْن الْخَطَّابِ عَلَى مكة وفيهم سادة قريش، فخرج نافع إِلَى عمر واستخلف مولاه عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أبزى، فَقَالَ له عمر: استخلفت عَلَى آل اللَّه مولاك فعزله، وولى خالد بْن العاص بْن هشام بن المغيرة المخزومي. وكان نافع ابن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم.

وقد قيل: إن نافع بْن عبد الحارث أسلم يوم الفتح، وأقام بمكة، ولم يهاجر.

روى عنه أَبُو سلمة بْن عَبْد الرَّحْمَنِ وغيره. من حديثه عن النبي صلى الله عليه وَسَلَّمَ أنه قَالَ: من سعادة المرء المسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء.

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ابن ماكولا ١/ ٥٤١

[١] طيبة مثل عيبة (القاموس) .

[٢] في أ: وهيب.." (١)

"من أسلم حدثه أن الَّذِي نزل فِي القليب بسهم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناجية بْن عمير بْن يعمر بْن دارم. قَالَ: وزعمت له أسلم أن جارية من الأنصار أقبلت بدلوها، وناجية فِي القليب يميح على الناس، فقالت:

يَا أيها المائح دلوي دونكا ... إني رأيت الناس يحمدونكا

يثنون خيرًا ويمجدونكا

وَقَالَ ناجية- وهو في القليب يميح على الناس:

قد علمت جارية يمانيه ... أني أنا المائح واسمي ناجيه

وروى عَنْ ناجية هَذَا عروة بْن الزُّبَيْر أنه سأل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف أصنع بما عطب من الهدى.. الحديث نحو حديث ذؤيب الخزاعي.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ [١] بْنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا هشام ابن عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ صَاحِبِ هَدْيِ رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كَيْفَ يُصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَدْيِ؟ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْحَرَ كُلَّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ، ثُمَّ يُلْقَى نَعْلَهَا [٢] فِي دَمِهَا، وَيُخَلَّى بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ يَأْكُلُوهَا. وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا زَاهِرٌ الأَسْلَمِيُّ.

(٢٦٥١) ناجية الطفاوي

ذكره صاحب الوحدان. وذكر بسنده عَنِ البراء بْن عَبْد اللَّهِ الغنوي، عَنْ واصل: أدركت رَجُلا من أصحاب رَسُول اللَّهِ صَلَّى يقال له ناجية الطفاوي، وَهُوَ **يكتب المصاحف-** وذكر باقي الحديث.

(٢٦٥٢) نبيشة [٣] الخير.

هُوَ نبيشة بْن عَمْرو بْن عوف بْن عَبْد اللَّهِ وقيل نبيشة الخير بْن عَبْد اللَّهِ بْن عتاب بْن الحارث بْن حصين بْن نابغة بْن لحيان بْن هذيل

---

[١] في أ: وهيب.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٤٩٠

[٢] ما علق بعنقها علامة لكونها هديا (مسلم ٩٦٢) .

[٣] في القاموس: الخبر.." (١)

"بها. ومُستَطْعِم الفرس: جحافلُه وما والاها. وقد سمَّت العرب طُعْمة، وطُعَيماً، ومُطعِما. وبنو مُطعِمِ الطَّير: بطنٌ منهم.

ومن رجالهم: عُبَيد الله بن عدِيّ بن الخيار بن عديّ بن نوفل. وقد مر ذكر عبيد الله، وذكر عديّ. واشتقاق الخيار من قولهم: هذا خِيار الشيء، وهؤلاء خِيارُ الناس وأخيارهم. وتخيّرتُ هذا الشيءَ: أخذتُ خِيارَه وخِيرَتَه. وفلانٌ خيِّرٌ في وزن فَيعل. وإبلٌ خيارٌ، أي مختارة. وقوم أخاير: جمع خيِّر. وقد سمَّت العربُ خِياراً وهو أبو قبيلة منهم، وخَيْرانَ، ومُختاراً، ومُختارةَ. ويقولون: فلانٌ حَسَن الخِيرِ، أي حسَن الهيئة والمروءة. قال أبو عبيدة: هو فارسٌّ معرّب.

ومن رجالهم: نافع بن ظُرَيب بن عمرو بن نوفل، وهو الذي كتب المصاحفَ لعمر بن الخطاب رحمه الله. ونافع فاعل من النَّفْع. والنَّفعِ: ضدّ الضَّرّ. وقد سمَّوْا نافعاً، ونُفَيعاً، ونَفَّاعاً. وظُرَيب: تصغير ظَرِبٍ، وهو غِلَظٌ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً، والجمع ظِرابٌ. وأظراب اللِّجام: الحديدُ المدوَّر الذي في أطرافه. قال الشاعر:

بادٍ نواجذهُ على الأظرابِ

ومن رجالهم: مسلم بن قَرَظَة، وهو أخُو فاختةَ امرأةِ معاوية، أحسِبُه قُتِل يومَ الجمل مع عائشة. والقرظ: ضربٌ من الشَّجر يدبغ به. أديمٌ مقروظ. قال الشاعر:." (٢)

"٣٧٣- مفرج بن مالك، أبو الحسن النحوي، المعروف بالبغل١.

له كتاب في شرح الكسائي.

٣٧٤- المفضل بن محمد يعلي الضبي، النحوي، الكوفي٢.

إمام في اللغة والنحو، راوية للآداب والأشعار. سئل أبو حاتم عنه فقال:

متروك الحديث. قدم بغداد أيام الرشيد فقال له الرشيد: ما أحسن ما قيل في الذئب ولك هذا الخاتم؟ فقال: قول الشاعر:

ينام بإحدى مقلتيه ويتقي ... بأخرى الأعادي فهو يقظان نائم٣

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ابن عبد البر ٤/١٥٢٣

(٢) الاشتقاق ابن دريد ص/٨٩

فقال الرشيد: ما ألقي هذا على لسانك إلا لذهاب الخاتم، وحلق به إليه٤. قال جعفر: فاستفكيته٥ بألف وستمائة دينار.

ومن تصانيفه: الأشعار المختارة المعروفة بالمفضليات. كان يكتب المصاحف ويقفها على الناس، ويقول: هذا تكفير لما كتبته من أهاجي الناس.

---

١ ترجمته في طبقات ابن قاضي شهبة ص٥٠١ وتاريخ علماء الأندلس ٢/ ١٥ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٦ وفيه: "مات بعد المائتين"، وطبقات الزبيدي ص٢٩٧ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣١٤.

٢ ترجمته في الفهرست ص٧٣ ومعجم الأدباء ١٩/ ١٦٤ وبغية الوعاة ٢/ ٢٩٧ وطبقات الزبيدي ص١٣٣ وطبقات القراء ٢/ ٣٠٧ ومراتب النحويين ص١١٥ وطبقات ابن قاضي شهبة ص٥٠٢ ولسان الميزان ٦/ ٨١ وميزان الاعتدال ٣/ ١٩٥ والمزهر ٢/ ٤٠٥ والأعلام ٨/ ٢٠٤ ومعجم المؤلفين ١٢/ ٣١٤. وفي "أ" وبغية الوعاة: "المفضل بن محمد بن معلي ... " ولعله تصحيف؛ إذ إنه عند ابن قاضي شهبة والقفطي وفي "ب": "المفضل بن محمد بن يعلي" كما أثبتنا. ووفاته عند ابن قاضي شهبة ولسان الميزان وميزان الاعتدال وطبقات القراء سنة ١٦٨ وفي مقدمة المفضليات لعبد السلام هارون ترجيح لوفاته سنة ١٧٨ وأدلته جديرة بالنظر، ولم يؤرخ القفطي وياقوت والسيوطي سنة وفاته.

٣ البيت لحميد بن ثور الهلالي في ديوانه ص١٠٥ وحماسة ابن الشجري ٢/ ٧٢٠ والشعر والشعراء ص٣٥١ وخزانة الأدب ٢/ ٣٠٤ ونهاية الأرب ٩/ ٢٧٢.

٤ أي رمى به إليه.

٥ كذا في "أ" و"ب": "فاستكفته" وما أثبتناه أرجح، وأظنها لغة ضعيفة.." (١)

"٢٠٥١ - وَقَالَ أَحْمد مَاتَ بن أبي ذِئْب سنة تسع وَخمسين وَهُوَ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن أبي ذِئْب الْقرشِي أَبُو الْحَارِث قَالَ عَيَّاش بن الْمُغيرَة ولد بن أبي ذِئْب سنة الجحاف سنة ثَمَانِينَ

٢٠٥٢ - وَقَالَ بعض أهل النّسَب هُوَ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن الْمُغيرَة بن الْحَارِث بن أبي ذِئْب

٢٠٥٣ - وَاسم أبي ذِئْب هِشَام بن شُعْبَة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نضر بن مَالك بن حمل بن عَامر بن لؤَي بن غَالب وَمَات أَبُو ذيب فِي حبس ملك الرّوم

---

(١) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة الفيروزآبادي ص/٢٩٦

٢٠٥٤ - مَاتَ أصبغ بن زيد أَبُو عبد الله الْجُهَنِيّ الْوراق كَانَ **يكْتب الْمَصَاحِف** سنة سبع وَخمسين وَمِائَة."
(١)

"١٥٨٢ - أنس بْن مالك بْن أَبِي عامر الأصبحي حليف عثمان ابن عُبَيْد اللَّه التيمي الْقُرَشِيّ الْمَدَنِيّ عَنْ أَبِيه: كنت **اكتب المصاحف**، سَمِعَ منه ابنه مالك.

١٥٨٣ - أنس بْن الحارث قتل مَعَ الْحُسَيْن بْن عَلِيٍّ، سَمِعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَهُ مُحَمَّد حَدَّثنَا سَعِيد بْن عَبْد الملك بْن واقد الحراني (١) حَدَّثَنَا عطاء بْن مُسْلِم الخفاف عَنِ الأشعث بْن سحيم عَنْ أَبِيه عَنْ أنس، قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه: وسَعِيد بْن عَبْد الملك يتكلمون فِيهِ.

١٥٨٤ - أنس بْن أَبِي مرثد، ويقال أنيس بْن أَبِي مرثد الْأَنْصَارِيّ، قَالَ ابْنُ وهب حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عمران أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ مَسْعُودٍ النَّجْرَانِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ أُنَيْسَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَكُونُ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْبَيْلَمَانِيُّ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَحْوَهُ، وَقَالَ لِي الْحَسَنُ حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ زَيْدٍ سَمِعَ أَبَا سَلامٍ حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ هُوَ أَبُو كَبْشَةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ يَحْرُسُنَا؟ قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا.

---

(١) هكذا في اصل كو ومثله في الاصابة وكتاب ابن ابى حاتم في ترجمة سعيد وكذا في لسان الميزان وغيرها ووقع في قط " الخزرجي " كذا وفى هامش كو " خ - الخزرى " كذا - ح.
[*]." (٢)

"أبا هُرَيْرَة بالمدينة قولَهُ، وقال عباد بْن ميسرة حَدَّثَنَا الْحَسَن قَالَ ثنا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
قَالَ أَبُو عَبْد اللَّه وَلا يصح سماع الْحَسَن من أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هذا.

١٥٩٤ - أنس بْن يزيد الضمرى، عن جده، روى عنه كثير ابن زيد [الحجازي - ١] .

---

(١) التاريخ الأوسط البخاري ١٣٢/٢
(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٠/٢

باب أصبغ

١٥٩٥ - أصبغ بْن نباتة أَبُو القاسم الحنظلي التميمي المجاشعي الدارمي الكوفِي، سَمِعَ عليا، روى عَنْهُ يحيى بْن أَبِي الهيثم.

١٥٩٦ - أصبغ مولى عمرو بْن حريث المخزومي الْقُرَشِيّ الكوفِي، قَالَ ابْن المبارك: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن أَبِي خَالِد عَنْ أصبغ وأصبغ حي في وثاق قد تغير.

١٥٩٧ - أصبغ بن علقمة بن علي الحنظلي، عَنْ سَعِيد بْن المسيب وسمع عكرمة، روى عَنْهُ عيسى وابْن المبارك، هو أَبُو المقدام اليربوعي الْمَرْوَزِيّ، كناه ابْن حميد عَنْ أَبِي تميلة.

١٥٩٨ - أصبغ بْن زيد الجهني الوراق، سَمِعَ القاسم بْن أَبِي أيوب، سَمِعَ منه يزيد بْن هارون وإِسْحَاق بْن يوسف، من أهل واسط **يكتب المصاحف**، مات سنة تسع وخمسين ومائة، قال محمد ابن وزير (٢) أول خلافة المهدي، حَدَّثَنِي الْحَسَن بْن على قال ثنا

---

(١) من كو (٢) قط " رزين " وبهامشها " وزير " وعليه " صح ".

[*]." (١)

"٢٢٣ - عكرمة بْن حنبص سَمِعَ عليا.

٢٢٤ - عكرمة بْن مُحَمَّد الدؤلي سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ روى عَنْهُ الزُّهْرِيّ.

٢٢٥ - عكرمة بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الحارث بْن هِشَام الْقُرَشِيّ المخزومي قَالَ عُمَر، مرسل، روى عَنْهُ الزُّهْرِيّ.

٢٢٦ - عكرمة بْن عمار أَبُو عمار اليمامى السحيمى سمع اياس ابن سلمة ويحيى بْن أَبِي كثير روى عَنْهُ ابْن مهدي والثوري.

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٥/٢

٢٢٧ - عكرمة بْن إِبْرَاهِيم الْأَزْدِيّ الموصلي قَالَ عَبْد الصمد وَكَانَ على قضاء الري فِيما زعموا.

٢٢٨ - عكرمة، قَالَ عَبْد الْعَزِيز بْن عَبْد اللَّه نا إِبْرَاهِيم بْن سعد عَنْ عكرمة قَالَ كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شهاب فنكتب ولا يكتب ابن شهاب فربما كَانَ الْحَدِيث فِيهِ طول فِيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج وكَانَ الأعرج **يكتب المصاحف** ثم يكتب ثم يقرأ ثم يمحوه مكانه وربما قام بما معه فيقرؤها ثم يمحوها.

٢٢٩ - عكرمة بْن إياس الكندي سَمِعَ عطاء قوله سَمِعَ منه عَبْد الصمد، يعد فِي الْبَصْرِيّينَ.

باب عقِيلَ

٢٣٠ - عقِيلَ بْن أَبِي طَالِبِ بْن عَبْد المطلب بْن هاشم أَبُو يزيد الْهَاشِمِيّ، قَالَ مُحَمَّد بْن العلاء نا يونس قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْن يَحْيَى بْن." (١)

"١٥٨٢- أَنس بْن مالك بْن أَبي عامر الأَصبَحِيّ، حليف عثمان بْن عُبَيد اللهِ، التَّيمِيّ، القُرَشِيّ، المَدَنِيُّ.

عَنْ أَبيه؛ كنتُ **اكتب المصاحف**، سَمِعَ منه ابنُه مالك.." (٢)

"١٥٩٨- أَصبَغ بْن زيد، الجُهَنِيّ، الوراق.

سَمِعَ القاسم بْن أَبي أَيوب، سَمِعَ منه يزيد بْن هارون، وإِسْحَاق بْن يوسف.

من أهل واسط، **يَكتبُ المصاحفَ**.

مات سنة تسع وخمسين ومئة.

قَالَ مُحَمد بْن وزير، أول خلافة المهدي: حَدَّثني الحسن بن علي، قال: حدَّثنا يزيد، قال: حدَّثنا أَصبَغ، أَبو عَبد اللَّه.." (٣)

"٢٢٨- عِكرِمَة.

قَالَ عَبد العَزِيز بْنُ عَبد اللهِ: حدَّثنا إبراهيم بْن سَعد، عَنْ عِكرِمَة، قَالَ: كنا نأتي الأَعرَج، ويأتيه ابن شِهاب، فنكتب، ولا يكتب ابن شِهاب، فربما كَانَ الْحَدِيث فِيهِ طول، فِيأخذ ابن شِهاب ورقة مِن ورق الأَعرَج، وكَانَ الأَعرَج **يكتب المصاحف**، ثم يكتب، ثم يقرأ، ثم يمحوه مكانه، وربما قام بما معه، فيقرؤها ثم يمحوها.." (٤)

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٧/٥٠

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢/٣٠

(٣) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٢/٣٥

(٤) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٧/٥٠

"وضربه ضربا شديدا ليدله على محمد بن عبد الله بن حسن وسجنه مدة وكان من شيعتهم وقال أحمد: لا بأس به وكان محبوسا في المطبق حين هرب هؤلاء وقال ابن معين: صالح وقال الترمذي والنسائي وأبو داود: بل وابن معين في رواية ثقة وقال ابن زرعة: لا بأس به صدوق وقال ابن حبان في الثقات: يخطىء وقال ابن عدي مستقيم الحديث والذي أنكر عليه حديث الاستخارة وقد رواه غير واحد من الصحابة كما رواه ابن أبي الموال انتهى وقد جاء من رواية أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم وليس في حديث أحد منهم ذكر "الصلاة" إلا في حديث أبي أيوب ولم يقيده "بركعتين" ولا بقوله: "من غير الفريضة" وقد خرج البخاري حديث الاستخارة مات سنة ثلاث وسبعين ومائة وهو في التهذيب.

٢٥٦٠ – عبد الرحمن بن نضلة الدؤلي: عداده في أهل المدينة يروي المقاطيع وعنه: بكير بن عبد الله بن الأشج قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٥٦١ – عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة: أبو النعمان الأنصاري المدني يروي عن أبيه وسليمان بن قتة البصري ومحمد بن كليب الأنصاري وعنه: الفضل بن دكين وعلي بن ثابت وأبو نعيم قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته وهو في التهذيب.

٢٥٦٢ – عبد الرحمن بن النعمان: المدني من أهلها يروي عن يحي بن سعيد الأنصاري وعنه: الأوزاعي قاله ابن حبان في ثالثة ثقاته.

٢٥٦٣ – عبد الرحمن بن هرمز بن كيسان: أبو داود وقيل أبو حازم الأعرج المدني مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين وقال: مولى ربيعة بن الحارث يكنى أبا داود سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري وعبد الله بن مالك بن بحينة وطائفة كأبي سلمة بن عبد الرحمن وعمير مولى ابن عباس وكان ثقة ثبتا عالما بأبي هريرة **يكتب المصاحف** ويقرىء القرآن روى عنه الزهري وأبو الزناد وصالح بن كيسان ويحي بن سعيد الأنصاري وابن لهيعة وخلق سئل ابن المديني عن أعلى أصحاب أبي هريرة؟ فبدأ بابن المسيب وجماعة وأن هذا دونهم وهو ثقة وعن أبي النضر كان عالما بالأنساب والعربية وقال العجلي: مدني تابعي ثقة وقال غيره: انتقل في آخر أيامه إلى مصر وتوفي غريبا باسكندرية سنة سبع عشرة ومائة على الصحيح.

٢٥٦٤ – عبد الرحمن بن أبي هريرة الدوسي: أخو المحرر الآتي ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين.." (١)

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة السخاوي، شمس الدين ١٥٦/٢

"رَوَى عَنْهُ سَعِيد المَقْبُرِي والْحَارث بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي ذُبَاب

٤٠٧٦ – عَبْد الرَّحْمَن الْيحصبِي يَرْوِي عَن وَائِل بْن حجر عِدَادُهُ فِي الْكُوفِيّين رَوَى عَنْهُ أَبُو البخترى

٤٠٧٧ – عَبْد الرَّحْمَن بْن عَائِذ الثمالي الْأَزْدِيّ كُنْيَتُهُ أَبُو عَبْد اللَّه يَرْوِي عَن أبي ذَر وَقد قِيلَ إِنَّه لقى عليا عداده فِي أهل الشَّام روى عَنْهُ أَهلهَا

٤٠٧٨ – عَبْد الرَّحْمَن بْن هُرْمُز بْن كيسَان الأَعْرَج مولى مُحَمَّد بْن ربيعَة بْن الْحَارِث بْن عَبْد الْمطلب كنيته أَبُو دَاوُد وَقد قِيلَ أَبُو حَازِم يروي عَن أَبِي هُرَيْرَة روى عَنْهُ الزُّهْرِيّ وأَبُو الزِّنَاد وَالنَّاس مَاتَ بالإسكندرية سنة سبع عشرَة وَمِائَة وَكَانَ **يكْتب الْمَصَاحِف**

٤٠٧٩ – عَبْد الرَّحْمَن بْن سعد يَرْوِي عَن كَعْب بْن مَالك روى عَنهُ هِشَام بْن عُرْوَة

٤٠٨٠ – عَبْد الرَّحْمَن بْن معبد بْن عُمَيْر اللَّيْثِيّ بن أخي عبيد بْن عُمَيْر يَرْوِي." (١)

"٥٣٠٩ – مَالك بن يخَامر السكْسكِي يروي عَن معَاذ بن جبل وَمُعَاوِيَة أَصله من الْيمن انْتقل إِلَى الشَّام روى عَنهُ أَهلهَا مَاتَ فِي وِلَايَة عَبْد الْملك بْن مَرْوَان حَيْثُ سَار إِلَى مُصعب بن الزبير

٥٣١٠ – مَالك بن أبي عَامر الأصبحي حَلِيف عُثْمَان بن عبيد الله التَّيْمِيّ الْقرشِي من أهل الْمَدِينَة كنيته أَبُو أنس وَهُوَ جد مَالك بن أنس يروي عَن عمر وَعُثْمَان وَطَلْحَة رَوَى عَنْهُ سُلَيْمَان بْن يسَار وَابْنه نَافِع بن مَالك وَكَانَ فِيمَن فرض لَهُ عُثْمَان وَهُوَ حَلِيف بني تيم

٥٣١١ – مَالك بن دِينَار مولى لبني نَاجِية بن سامة بْن لؤَي بْن غَالب الْقرشِي كنيته أَبُو يحيى من أهل الْبَصْرَة يروي عَن أنس بن مَالك وَكَانَ من زهاد التَّابِعين والأخيار وَالصَّالِحِينَ كَانَ **يكْتب الْمَصَاحِف** بِالْأُجْرَةِ ويتقوت بأجرته وَكَانَ يجانب الإباحات جهده وَلَا يَأْكُل شَيْئا من الطَّيِّبَات وَكَانَ من المتعبدة الصَّبْر والمتقشفة الخشن مَاتَ سنة ثَلَاث وَعشْرين وَمِائَة وَيُقَال سنة ثَلَاثِينَ وَمِائَة وَيُقَال سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَة وَقد قيل سنة سبع." (٢)

"لآخذن توحيدي وأطوف به على أهل النار وأقول وحدته فعذبني.

ماتت رضي الله عنها سنة هجري ودفنت فيا لمسجد المعروف باسمها الآن بناحية قراميدان بمصر وقبرها يزار وأهل مصر يعتقدون بها ويتبركون بزيارتها ومسجدها مقام الشعائر، وكان أبوها جعفر الصادق –رضي الله عنه – إماما نبيلا أخذ الحديث عن أبيه وجده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه وعروة

(١) الثقات لابن حبان ابن حبان ١٠٧/٥

(٢) الثقات لابن حبان ابن حبان ٣٨٣/٥

وعطاء ونافع والزهري وهو إمام مذهب الشيعة الإمامية.

عائشة بنت أحمد القرطبية

قال ابن حبان: لم يكن في زمانها من حرائر الأندلس من يعادلها علما وفهما، وأدبا وفصاحة وشعرا وكانت تمدح ملوك الأندلس وتخاطبهم بما يعرض لها من حاجة، وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف وماتت عذراء لم تتزوج، وكانت وفاتها سنة ٤٠٠ هجرية.

وقال صاحب المقرب: إنها من عجائب زمانها وغرائب أوانها وأبو عبد الله الطبيب عمها ولو قيل: إنها أشعر منه لجاز ودخلت يوما على المظفر بن المنصور بن أبي عامر وبين يديه ولد فارتجلت:

أراك الله فيه ما تريد ... ولا برحت معاليه تزيد

فقد دلت مخايله على ما ... تؤمله وطالعه سعيد

تشوقت الجياد له وهز ال ... حسام له وأشرقت البنود

وكيف يخيب شبل قد نمته ... إلى العليا ضراغمة أسود

فسوف نراه بدار في سماء ... من العليا كواكبه الجنود

فأنتم آل عامر خير آل ... زكا الأبناء منكم والجدود

وليدكم لدى رأي كشيخ ... وشيخكم لدى حرب وليد

وخطبها بعض الشعراء ممن لم ترضه فكتبت إليه:

إنا لبوة لكنني لا أرتضي ... نفسي مناخا طول دهري من أحد

ولو أنني أختار ذلك لم أجب ... كلباً ولا أغلقت سمعي عن أسد

عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن المنصور الدمشقية كانت عالمة عاملة كاملة، تعلمت النحو، والصرف، والبيان، والعروض، والحديث، وفتحت حلقة للتدريس سمعت عن زوجها الحافظ نجم الدين الحسني، وعن الإمام ابن الخباز والمرداوي. ومن بعدهما حدثت وانتفع الناس بمعارفها وعلومها حتى أنها فاقت أهل زمانها علما وأدبا ومعاشرة وعفة.

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي. الصالحية الحنبلية سيدة المحدثين بدمشق، سمعت صحيح البخاري على حافظ العصر المعروف بالحجار. وروى

عنها الحافظ ابن حجر وقرأ عليها كتبا عديدة، وانفردت في آخر عمرها بعلم الحديث، وكانت سهلة في تعليم العلوم، لينة الجانب للتعليم، ومن العجائب أن ست الوزراء كانت آخر من حدث عن الزبيدي بالسماع، ثم كانت عائشة." (١)

"وقرأت فِي مشيخة أبي جَعْفَر ابْن الكويك سَمِعت مِنْهُ جُزْءا حِين قدم مصر من الْعرَاق فِي سنة ٧٠٣ ثمَّ أرخ وَفَاته وَقَالَ لم يخلف بعده مثله دينا وعقلا ورئاسة وَكَانَت وَفَاته فِي سادس أَو سَابع عشر ذِي الْحجَّة سنة ٧٤٦

١٤٦٢ - جواد بن سُلَيْمَان بن غَالب بن معمر بن مغيث بن أبي المكارم ابْن حُسَيْن بن إِبْرَاهِيم اللَّخْمِيّ يَنْتَهِي نسبه إِلَى النُّعْمَان بن الْمُنْذر عز الدّين ابْن أَمِير الغرب ولد سنة ٧٠٥ وأتقن الْخط الْمَنْسُوب فَبلغ الْغَايَة **وَكتب الْمَصَاحِف** والهياكل المدورة وأتى فِي ذَلِك بالعجائب وَبلغ فِي فنون الْأَدَب من الزركشة والنجارة والتطعيم والتطريز والخياطة والبيطرة والنقش وَغير ذَلِك إِلَى الْغَايَة وَيُقَال أَنه حضر عِنْد تنكز فَمد بَين يَدَيْهِ قوساً وَزنه مائَة وَثَلَاثُونَ رطلا وَكتب مُصحفا مضبوطاً يقْرَأ فِي اللَّيْل وَزنه كُله أُوقِيَّة بالمصري جلده من ذَلِك خَمْسَة دَرَاهِم وَكتب آيَة الْكُرْسِيّ على أرزة وَأما عمل الخواتيم ونقشها وإجراء المينا عَلَيْهَا فَكَانَ لَا يلْحق فِي ذَلِك وَكَانَ حفظ الْقُرْآن وشذى طرفا من الْعَرَبيَّة وجود رمي النشاب وَلعب الرمْح وَلم يزل إِلَى أَن حصل لَهُ وجع المفاصل فَمَاتَ بِهِ جُمَادَى الْآخِرَة سنة ٧٥٦ وَكَانَت أَكثر إِقَامَته فِي بِلَاد." (٢)

"باب

ذكر آله وبنيه

ذكر القاضي بكر بن العلاء القشيري أن أبا عامر بن عمرو: جد أبي مالك - رحمه الله - من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وشهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدراً.

وابنه مالك جد مالك كنيته أبو أنس من كبار التابعين. ذكره غير واحد يروي عن عمر وطلحة وعائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت رضى الله عنهم.

وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان رضى الله عنه ليلاً إلى قبره وغسلوه ودفنوه وكان خدناً لطلحة يروي عنه بنوه أنس وأبو سهل: نافع والربيع. مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور زينب فواز ص/٢٩٢

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ابن حجر العسقلاني ٢/٩١

وذكر أبو محمد الضراب أن عثمان رضى الله عنه أغزاه أفريقية ففتحها. وروى التستري: محمد بن أحمد القاضي أنه كان ممن **يكتب المصاحف** حين جمع عثمان رضى الله عنه المصاحف.." (١)

"فِي الدُّنْيَا وإقباله على الْآخِرَة فِي سنة سبع عشرَة وأنزله الْجلَال أَيْضا بِالْمَدْرَسَةِ صُحْبَة الْجد أَيْضا واغتبط كل مِنْهُمَا بِالْآخرِ وَلم يزل على أشرف حَال حَتَّى مَاتَ بعد أَن صعد الْغَرْس خَلِيل الْحُسَيْنِي والفقيه نور الدّين المنوفي لعيادته واستبشر بقدومهما وَقَالَ لَهما أشهد كَمَا أَنِّي أشهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله وفاضت نَفسه، وَكَانَ ذَلِك بعد سنة ثَمَانِي عشرَة وَصلى عَلَيْهِ القَاضِي جلال الدّين وَدفن بحوش صوفية البيبرسية رَحمَه الله وإيانا.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم بن عَليّ بن عدنان الشريف نَاصِر الدّين بن عماد)

الدّين بن عَلَاء الدّين الْحُسَيْنِي الدِّمَشْقِي الْحَنَفِيّ سبط الْعَلَاء بن الْجَزرِي أخي الشَّمْس الْمَشْهُور، أمه خَدِيجَة أَو عَائِشَة العمرية والماضي عَمه أَحْمد وَولده الْعَلَاء عَليّ والآتي أَبوهُ.

ولد فِي يَوْم الْخَمِيس حادي عشر جُمَادَى الأولى سنة سِتّ وَعشْرين وَثَمَانِمِائَة بِدِمَشْق، مِمَّن تفقه بِيُوسُف الرُّومِي وَعنهُ أَخذ الْأَصْلَيْنِ وتميز فيهمَا وتلقي نقابة الإشراف بِالشَّام وتدريس الريحانية والمقدمية وَغير ذَلِك عَن وَالِده. مَاتَ فِي صفر سنة خمس وَسِتِّينَ مسموما من بعض الْأَعْرَاب وَلم يكمل الْأَرْبَعين.

مُحَمَّد بن أبي بكر بن عَليّ بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أبي الْفَتْح نصر الله بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الْغَنِيّ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن يُوسُف بن أَحْمد ابْن عَليّ بن أبي بكر بن عبد الْغَنِيّ بن الْقسم بن عبد الرَّحْمَن بن الْقسم بن مُحَمَّد بن أبي بكر الصّديق إِمَام الدّين بن الزين الْبكْرِيّ البلبيسي الْمحلي ثمَّ القاهري الْحَنْبَلِيّ أَخُو عبد الْقَادِر وعَلى الماضيين. ولد فِي سنة أَربع وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة وَنَشَأ فحفظ الْقُرْآن وَسمع مَعَ أَبِيه على الْعَسْقَلَانِي الشاطبية فِي مستهل ربيع الأول سنة خمس وَثَمَانِينَ وَوصف بالفقيه الْفَاضِل فَكَأَنَّهُ كَانَ قد اشْتغل وَكَذَا سمع على البُلْقِينِيّ والعراقي ولازمه فِي كثير من مجَالِس أَمَالِيهِ والهيثمي والأبناسي والغماري وَالصَّلَاح الزفتاوي والتنوخي وَابْن أبي الْمجد وَابْن الشيخة والمراغي والحلاوي والسويداوي فِي آخَرين، وتنزل فِي صوفية الْحَنَابِلَة بالبرقوقية أول مَا فتحت وَكَانَ بشرة بذلك بعض الْأَوْلِيَاء قبل وُقُوعه فَأَنَّهُ كَانَ يَحْكِي أَنه اجتاز حِين عمارتها وهم يكلفون من يمد يحمل شئ من آلَات الْعِمَارَة فتوقف وتقاعد عَنهُ فَقَالَ لَهُ شخص احْمِلْ يَا فَقير وَلَك مِنْهَا نصيب أَو كَمَا قَالَ وَكَذَا تنزل فِي بعض الْجِهَات وَلزِمَ الأقامة بِالْمَسْجِدِ الَّذِي بِرَأْس حارة بهاء الدّين بِجَانِب الْحَوْض والبئر **يكْتب الْمَصَاحِف** وَغَيرهَا ويطالع مَعَ اشْتِغَاله بِالْعبَادَة وصلَة رَحمَه حَتَّى مَاتَ فِي تَاسِع

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ابن فرحون ١/٨٥

شعْبَان سنة سِتّ وَأَرْبَعين وَدفن بحوش سعيد السُّعَدَاء، وَكَانَ خيرا أَرْبَعَة نير الشيبة منعزلا عَن لناس، رَأَيْته كثيرا وَلم يكن خطه فِي الصِّحَّة بِذَاكَ رَحمَه الله.." (١)

"اللَّهُ فِي الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ! قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ: وَنَحْنُ نَقُولُ بَلَى فَكَثَّرَ اللَّهُ فِي الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ الْجَرَّاحِ ابْنِ ابْنَةِ هَارُونَ بْنِ رِئَابٍ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ وَغَيْرُهُ يزيد بعضهم على بعض قَالُوا: لَمَّا ثَقُلَ مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَجَاءَ هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ الْقَوْمُ: هَارُونُ أَبُو الْحَسَنِ أَوْسِعُوا لَهُ. فَأَوْسَعُوا لَهُ فَجَلَسَ نَاحِيَةً وَالْقَوْمُ فِي تَقْرِيظِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مَغْلُوبٌ فَأَفَاقَ. قَالَ: فَسَمِعَ بَعْضَ قَوْلِهِمْ فَقَالَ: يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَالْأَقْدامِ. وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ نَاصِيَتِي وَقَدَمَيَّ وَأُقْذَفُ فِي النَّارِ لا يُغْنِي عَنِّي وَاللَّهِ مَا تَقُولُونَ شَيْئًا. يَا إِخْوَتِي يُذْهَبُ بِي وَاللَّهِ عَنْكُمْ إِلَى النَّارِ أَوْ يَعْفُو اللَّهُ.

٣١٧٧- إسحاق بن سويد العدوي.

وكان ثقة إن شاء الله. تُوُفِّيَ في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٣١٧٨- فرقد بن يعقوب

السبخي ويكنى أبا يعقوب. وكان ضعيفًا منكر الحديث.

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قال: سألت أيوب عن فرقد فقال:

ليس بصاحب حديث. قالوا: مات فرقد أيام الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٣١٧٩- مالك بن دينار.

ويكنى أبا يحيى. مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي.

وكان ثقة قليل الحديث. وكان **يكتب المصاحف**. ومات قبل الطاعون بيسير. وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة.

٣١٨٠- كثير بن شنظير

المازني وكان ثقة إن شاء الله وروى عن عطاء.

٣١٨١- واصل.

مولى أبي عيينة بن المهلب. له أحاديث.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع السخاوي، شمس الدين ١٧٧/٧

٣١٧٧ التقريب (١/ ٥٨) .

٣١٧٨ التقريب (٢/ ١٠٨) .

٣١٧٩ التقريب (٢/ ٢٢٤) .

٣١٨٠ التقريب (٢/ ١٣٢) .." (١)

"٣٤١٦- العوام بن حوشب.

بن يزيد بن رؤيم. وكان ثقة. قال يزيد بن هارون: وكان يكنى أبا عيسى. وكان صاحب أمر بالمعروف ونهي عن المنكر. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

٣٤١٧- سفيان بن حسين.

السلمي مولى لهم. قال يزيد بن هارون: ويكنى سفيان أبا الحسن. وقال غيره: يكنى أبا محمد. وكان ثقة يخطئ في حديثه كثيرًا. وكان مؤدبًا مع المهدي أمير المؤمنين. ومات بالري في خلافة المهدي.

٣٤١٨- أبو العلاء القصاب.

واسمه أيوب بن أبي مسكين. وكان ثقة. قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: مات سنة أربعين ومائة.

٣٤١٩- يزيد بن عطاء

البزاز. مولى أبي عوانة من فوق. وكان ضعيف الحديث.

٣٤٢٠- أصبغ بن زيد

الوراق مولى لجهينة. وكان **يكتب المصاحف**. وكان ضعيفًا في الحديث. ويكنى أصبغ أبا عبد الله. مات سنة تسع وخمسين ومائة في خلافة المهدي.

٣٤٢١- خلف بن خليفة.

ويكنى أبا أحمد مولى لأشجع. كان من أهل واسط فتحول إلى بغداد. وكان ثقة ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف وتغير لونه واختلط.

ومات ببغداد قبل هشيم في سنة إحدى وثمانين ومائة. وهو يومئذ ابن تسعين سنة أو نحوها.

٣٤٢٢- هشيم بن بشير.

ويكنى أبا معاوية. مولى لبني سليم. وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا يدلس كثيرًا. فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء.

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٧/١٨٠

أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ هُشَيْمٍ قَالَ: وُلِدَ أبي فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ. وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلافَةِ هَارُونَ. وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابن تسع وسبعين

٣٤١٦ التقريب (٢/ ٨٩) .

٣٤١٨ التقريب (١/ ٩١) .

٣٤١٩ التقريب (٢/ ٣٦٩) .

٣٤٢٠ التقريب (١/ ٨١) .

٣٤٢٢ التقريب (٢/ ٣٢٠) .." (١)

"٣٨٤٩- نوف البكالي.

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران عن نوف البكالي وهو ابن امرأة كعب.

٣٨٥٠- تبيع ابن امرأة كعب الأحبار.

وكان عالمًا قد قرأ الكتب وسمع من كعب علمًا كثيرًا. ويكنى أبا عبيد. وفي بعض الحديث يكنى أبا عامر.

٣٨٥١- مسلم بن كبيس

أو كُبيس. ويكنى أبا حسنة. روى عنه صفوان بن عمرو أنه كان **يكتب المصاحف** للناس متطوعا لا يشرط على ذلك أجرًا فإذا فرغ فإن أعطي شيئًا أخذه وإلا لم يسأل أحدًا شيئًا.

٣٨٤٩ التقريب (٢/ ٣٠٩) .." (٢)

"ﷺمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَيُكْنَى أَبَا يَحْيَى، مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَامَةَ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ ثِقَةً، قَلِيلَ الْحَدِيثِ، وَكَانَ **يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ**، وَمَاتَ قَبْلَ الطَّاعُونِ بِيَسِيرٍ، وَكَانَ الطَّاعُونُ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ." (٣)

"ﷺأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ الْوَرَّاقُ مَوْلًى لِجُهَيْنَةَ، وَكَانَ **يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ**، وَكَانَ ضَعِيفًا فِي الْحَدِيثِ، وَيُكْنَى أَصْبَغُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ." (٤)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٢٢٧/٧

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ٣١٤/٧

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٢٤٣/٧

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٣١٢/٧

"ﷺمُسْلِمُ بْنُ كَبِيسٍ أَوْ كُبَيْسٍ، وَيُكْنَى أَبَا حَسَنَةَ، رَوَى عَنْهُ صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ **يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ** لِلنَّاسِ مُتَطَوِّعًا، لَا يَشْرُطُ عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا، فَإِذَا فَرَغَ، فَإِنْ أُعْطِيَ شَيْئًا أَخَذَهُ، وَإِلَّا لَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا شَيْئًا." (١)

"٣٣٣١- عبد الرحمن بن النعمان بن معبد أبو النعمان الانصاري عن أبيه وسليمان بن قتة وعنه أبو نعيم وأبو أحمد الزبيري صدوق د

٣٣٣٢- عبد الرحمن بن نمر اليحصبي عن مكحول والزهري وعنه الوليد بن مسلم فقط قال أبو حاتم وغيره ليس بقوي خ م د س

٣٣٣٣- عبد الرحمن بن نمران الحجري عن أبي الزبير وعنه عبد الرحمن بن شريح ويسمى عبد الله ق

*- عبد الرحمن بن نهشل عن الضحاك وعنه المحاربي في سنن بن ماجة وصوابه المحاربي في سنن بن ماجة وصوابه المحاربي عبد الرحمن عن نهشل ق ٣٣٠٥ ٥٨٨٤

٣٣٣٤- عبد الرحمن بن هانئ أبو نعيم النخعي الكوفي عن الحسن بن الحكم وفطر وعنه أبو زرعة وأبو حاتم مختلف في توثيقه توفي ٢١٦ د ق

٣٣٣٥- عبد الرحمن بن هرمز الاعرج أبو داود عن أبي هريرة وعبد الله بن بحينة وعنه الزهري وابن لهيعة كان **يكتب المصاحف** توفي بالثغر ١١٧ ع

٣٣٣٦- عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير وعنه بيان بن بشر ومجالد ثقة م د س ق." (٢)

"الْوَاسِطِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الأَصْبَغِ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ ذَهَبَ بِي أَبِي أَوْ أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ فَدَعَا لِي بِالرِّزْقِ.

قَالَ الشَّيْخُ: ولاَ أَعْلَمُ لابْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الأَصْبَغِ هَذَا غَيْرَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ وَلأَصْبَغَ عَنْ غَيْرِ مَوْلاهُ عَمْرو بْنِ حُرَيْثٍ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَدِيثِ وَلَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ وَالَّذِي لَهُ الْيَسِيرُ مِنَ الحديث.

٢٢٣- أصبغ بْن زيد أَبُو عَبد اللَّهِ الوراق الواسطي.

مولى جهينة كَانَ **يكتب المصاحف**.

حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنا مُحمد بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، عَن أَبِي بِشْرٍ،

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ٤٥٢/٧

(٢) الكاشف الذهبي، شمس الدين ٦٤٧/١

عَن أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عنِ ابْنِ عُمَر عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وسَلَّم قَال: من احتكر طعاما فقد بريء اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبة، قَال: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرنا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، عَن يَحْيى بْنِ عُبَيد اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ الصَّلاةُ كفارات الخطايا واقرؤوا إِنْ شِئْتُمْ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السيئات ذلك ذكرى للذاكرين." (١)

"أَخْبَرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُس، حَدَّثَنا الأثرم أَبُو بكر، حَدَّثَنا أَحْمَد بْن حنبل، قَال: قَال عَفَّان قَالَ قَتَادَة أرواهم عني حديثا مطر وأرواهم للحديث على وجهه سَعِيد بن أَبِي عَرُوبة.

حَدَّثَنَا مُحَمد بْنُ عُبَيد اللَّهِ بْنِ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنا مُحَمد بْنُ سماعه الرملي، حَدَّثَنا حَمْزَة، عنِ ابْن شوذب عن مطر الوراق قَالَ قدمت الشام فسمعت بها أحاديث ثُمَّ قدمت البصرة فحدثت بها قَتَادَة فجعل يحدث بها عني وأنا جالس معه يَقُول، حَدَّثني صاحب لنا فقلت استضعفني.

- حَدَّثَنَا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنا أبو داود، حَدَّثَنا شُعْبَة، حَدَّثني مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، وَعلي بْنُ الْحَكَمِ سَمِعَا عَمْرو بْنَ شُعَيب، عنِ ابْنِ الْمُسَيَّب أَنَّ عُمَر قَالَ فِي رَجُلٍ ظَاهَرَ بَيْنَ ثَلاثِ نِسْوَةٍ قَالَ عَلَيْهِ كفارة واحدة.

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنا مظهر بن الحكم المروذي أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقُ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَال: قَال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ الأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ فَيَقُولُ نَعَمْ يَا رَبِّ فَيُقَالُ كَذَبْتَ قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا فَأَبَيْتَ.

قَالَ الشَّيْخ: وهذا أَيضًا يروى عنِ ابْن عمران الجوني، عَن أَنَس يرويه عَنْهُ شُعْبَة.

ومطر، عَن أَنَس غير هذا ولمطر، عَن قَتادَة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة وكان **يكتب المصاحف** بالبصرة ولذا سمي الوراق، وَهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب.

١٨٨٣- مطر بْن مَيْمُون المحاربي، وَهو بن أبي مطر الإسكاف.

حَدَّثَنَا الجنيدي، حَدَّثَنا البُخارِيّ قال مطر بْن مَيْمُون أَبُو خَالِد المحاربي، وَهو بن أبي." (٢)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٠٤/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ١٣٤/٨

"وإذا تألق بارق من بارق ... طفقت تنم عليه أسرار الجوى

فذيل عليه الدرويش علي بقوله:

وأنا نذير العاشقين فمن يرد ... طول الحياة فلا يذوقن الهوى

فخذوا أحاديث الهوى عن صادق ... ما ضل عن شرع الغرام ولا غوى

مات سنة ثمان وأربعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

علي بن حسن الجراعي

علي بن حسن بن أبي مشعل، الشيخ الإمام العلامة علاء الدين الجراعي، ثم الدمشقي، الشافعي، المشهور بالقيمري لكونه كان يسكن بمحلة القيمرية تجاه القيمرية الكبرى. قرأ في علم القراءات على الشيخ شمس الدين ابن الملاح، وفيه وفي العربية على الجمال البويضي، وتفقه على الشيخ تقي الدين القارىء، وأجازه بالإفتاء والتدريس. كذا قال ابن طولون، وذكره شيخ الإسلام الوالد في فهرست من قرأ عليه، وقال: قرأ علي دروساً من الخزرجية، ودروساً من أوائل شرحي على منظومة الوالد في الأصول، وجانباً من تفسير البيضاوي. قال: وصحبني في قرآتي على شيخ الإسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون، وسمعت بقراءته عليه ربع صحيح البخاري الأول، وشيئاً من صحيح مسلم، وشيئاً من سنن أبي داود، وشيئاً من ابن ماجة. قال: وهو من المحبين الصلحاء الأفاضل. انتهى.

وقال ابن طولون: كان يقرىء الأطفال، ثم ولي نصف إمامة الشافعية بالجامع الأموي.

قلت: وكانت ولايته لنصف الإمامة المذكورة بتفرغ شيخ الإسلام الوالد له عنها في سنة خمس وأربعين وتسعمائة، وهي سنة وفاة شيخنا الشيخ تقي الدين القارىء المتولي لنصف الإمامة الثانية، ووجه النصف المذكور بعده للشيخ شهاب الدين الطيبي تلميذه في السنة المذكورة، ثم ولي نصف الإمامة بعد القيمري الشيخ شهاب الدين الفلوجي شريكاً للطيبي، وتصدر الشيخ علاء الدين القيمري آخرا للإقراء بمقصورة الجامع الأموي في تفسير البيضاوي، ثم في تفسير البغوي، ومات ولم يكمله، ثم درس في البقعه المذكورة بعد القيمري الشيخ علاء الدين بن عماد الدين، وكان القيمري **يكتب المصاحف** للسبعة وللعشرة من طريق تحبير التيسير، وحرز الأماني، والحرة، وكان خطه حسناً. قاسى علة البطن مدة، ثم مات بها شهيداً يوم السبت." (١)

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٢/٢٠٣

"من جاء بالنور في كتاب ... به لكل الفصاح أعجز
تراه في أبلغ المثاني ... حقاً لكل العلوم أحرز
رقا به الله فوق سبع ... فجل مقداره وقد عز
ما شئت في مجده فعدد ... فمطنب المدح فيه موجز
وحاصل القول فيه قطب ... لسائر المكرمات مركز
عليه مني صلاة عبد ... قد فاق في حبه وبرز
ومن شعر الشيخ قطب الدين معمى في اسم زين:
وكوكب الصبح إذ تبدى ... بشرنا باللقا صباحا
طوبى لنا إننا ظفرنا ... بغاية العز حين لاحا

توفي الشيخ قطب الدين صاحب الترجمة رحمه الله تعالى بمكة المشرفة في سنة إحدى وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

محمد بن أحمد البصروي: محمد بن أحمد بن محمد، القاضي أمين الدين ابن القاضي شهاب الدين البصروي، الشافعي، أحد الشهود بالقسمة، وكاتب الحرمات، والأوقاف والمرستان كانت والدته الشيخة الفاضلة السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدين الغزي الجد توفي يوم السبت يوم عيد الأضحى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

محمد بن أحمد الحرستاني: محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحرستاني الدمشقي الكاتب. الشيخ الصالح الزاهد، القانع، بل العارف بالله تعالى مولده بحرستا سنة ثلاثين وتسعمائة تقريباً، وأخذ عن الشيخ منصور السقيفة سكن بحجرة بمدرسة القيمرية الجوانية، وكان **يكتب المصاحف**، وغيرها بها ويقتات من أجرة كتابته كتب نحو سبعين مصحفاً، وكتب أشياء كثيرة من كتب الفقه والتصوف وكتب الفتوحات المكية وكان يحب العزلة، والانفراد عن الناس، وحاول قضاة القضاة أن يستكتبوه شيئاً من كتب الفقه، وغيره فلم يفعل، وأعرض عن الكتابة لهم وترك القيمرية والسكنى بها لذلك، وجاور بجامع السقيفة خارج باب توما في حجرة هناك راكبة على نهر بردا، وحج في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وجاور بالمدينة، ومات بها بعد أن ظهرت له مكاشفات، واعتقده أهل المدينة سنة اثنتين وتسعين بتقديم التاء وتسعمائة رحمه الله تعالى ودفن بالقرب من سيدي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.." (١)

---

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة الغزي، نجم الدين ٣/٤٣

"أَبُو الْقَاسِم الدَّارِمِيّ وَقَدْ قيل الْمُجَاشِعِي يروي عَن عَلِي بْن أَبِي طَالِب روى عَنْهُ أهل الْكُوفَة وَهُوَ مِمَّن فتن بحب عَلَي أَتَى بالطامات فِي الرِّوَايَات فَاسْتحقَّ من أجلهَا التّرْك ثَنَا الْهَمْدَانِيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ مَا سَمِعْتُ يَحْيَى وَلا عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَ عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ بِشَيْءٍ قَطُّ ثنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ أَبَانٍ يَقُولُ قُلْتُ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ الأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ لَيْسَ بِشْيَءٍ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِي الله عَنْهُ وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسلم بِقِتَال النَّاكِثِينَ والقاسطين وَالْمَارِقِينَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ مَنْ قَالَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثناه مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيُّ ثنَا يَعْقُوبُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الأَسْوَدِ عَنْ عَلِيّ بْنِ الْحَزَوَّرِ عَنِ الأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أبي أَيُّوب

١٠٧ – اصبغ بْن زَيْد الْوراق من أهل وَاسِط كنيته أَبُو عَبْد اللَّهِ الْجُهَنِيّ يروي عَن الْقَاسِم بْن أَبِي أَيُّوب روى عَنْهُ يَزِيد بْن هَارُون كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف بواسط مَات سنة تسع وَخمسين وَمِائَة يخطىء كثيرا لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ إِذا انْفَرد." (١)

"بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وموسى بن محمد وأمه أم ولد والعباس بن محمد وأمه أم ولد وإسماعيل ويعقوب وهو أبو الأسباط ولبابة بنت محمد تزوجها جعفر بن نسليمان بن على هلكت عنده ولم تلد له وهم لامهات شتى وذكر عن العباس بن محمد أن محمد بن على بن العباس توفى بالشراة

من أرض الشأم في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٢٥ وهو ويومئذ ابن ستين سنة وكان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أوصى إليه ودفع إليه كتبه فكان محمد بن على وصى أبى هاشم وقال له أبو هاشم إن هذا الامر إنما هو في ولدك فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه قد صاروا بعد ذلك إلى محمد بن على * وثابت البنانى ابن أسلم يكنى أبا محمد من ولد سعد بن لؤى بن غالب وبنانة أمهم كذلك قال هشام عن أبيه وقال على ابن محمد توفى ثابت البنانى سنة ١٢٧ وكان ثابت بن سكان البصرة وبها توفى وكان ثقة كثير الحديث * وعبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ويكنى أبا عبد الرحمن توفى سنة ١٢٧ وكان من سكان المدينة وبها توفى وكان كثير الحديث ثقة * ووهب بن كيسان ويكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير ابن العوام توفى سنة ١٢٧ * وبكير بن عبد الله بن الاشج مولى المسور بن مخرمة الزهري ويكنى أبا عبد الله توفى بالمدينة سنة ١٢٧ * ومالك بن دينار يكنى أبا يحي مولى لامرأة من بنى أسامة بن لؤى ذكر عن ابن عائشة قال مالك بن دينار كان كابليا وكان عابدا حافظا قارئا للقرآن وكان

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ١/١٧٤

يكتب المصاحف * وجابر بن يزيد الجعفي وكان متشيعا وكان من ساكنى الكوفة وبها كانت وفاته في سنة ١٢٨: حدثنى سعيد بن عثمان التنوخى قال حدثنا إبراهيم بن مهدى المصيصى قال سمعت إسماعيل بن علية قال قال شعبة أما جابر ومحمد بن إسحاق فصدوقان: حدثنى عبد الرحمن ابن بشر النيسابوري قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان جابر الجعفي يؤمن بالرجعة وذكر عن يحيى بن معين أنه قال مات جابر الجعفي سنة ١٣٢: حدثنا العباس الدوري قال حدثنا أبويحيى الحمانى عبد الحميد بن بشمير عن أبى حنيفة النعمان بن ثابت." (١)

"(وبغلمةٍ شوسٍ كَأَن عيونهم ... مَا سربلوه من الدلاص الْمُحكم)

(مَا قلدوا غير القسي تمائماً ... فكأنهم فِيهَا مَكَان الأسهم)

(خلقت مهودهم السُّرُوج فَمَا اغتدوا ... بالدر إِلَّا فِي لبان مطهم)

وَمِنْه أَيْضا

(وشادنٍ فِي الشّرْب قد أشربت ... وجنته مَا مجّ راووقه)

(مَا شبهت يَوْمًا أباريقه ... بريقه إِلَّا أَبى رِيقه)

٣ - (الْمَهْدَوِيّ الْمُقْرِئ)

أَحْمد بن عمار أَبُو الْعَبَّاس الْمَهْدَوِيّ الْمُقْرِئ المجود من أهل المهدية كَانَ مقدما فِي الْقرَاءَات والعربية وصنف كتبا مفيدة وَتُوفِّي فِي حُدُود الْأَرْبَعين والأربع مائَة

٣ - (المروروذي)

أَحْمد بن عمار بن حبيب المروروذي أَبُو عبد الله كَانَ يهاجي دعبل بن عَليّ وَنقض عَلَيْهِ نونيته الطَّوِيلَة الَّتِي فَخر فِيهَا وَأحمد هُوَ الْقَائِل يفخر بالأبناء

(وَمنا الَّذِي أنجى من الذل قومه ... وحامى عَلَيْهِم عزّةً وتكرما)

(وَحكم فِي الأَرْض الْخلَافَة بُرْهَة ... وأورثنا ملكا وعزّاً عرمرما)

---

(١) المنتخب من ذيل المذيل الطبري، أبو جعفر ص/١٣٢

(وَأثبت لِلْمَأْمُونِ أَرْكَان ملكه ... وجاهد حَتَّى صيّر النَّقْض مبرما)

وَقَالَ

(وَنحن عَقدنَا لِابْنِ شكْلَة ملكه ... فَأصْبح ذَا ملكٍ وعزّ مؤيد)

(وقدنا رِقَاب النَّاس لِلْبيعَةِ الَّتِي ... تلاقى بهَا الأقوام فِي كل مشْهد)

٣ – (ابْن الْأَشْعَث الْمُقْرِئ)

أَحْمد بن عمر بن الْأَشْعَث وَيُقَال ابْن أبي الْأَشْعَث أَبُو بكر الْمُقْرِئ السَّمرقَنْدِي سكن دمشق مُدَّة وَقَرَأَ بهَا على الْحسن بن عَليّ الْأَهْوَازِي وَسمع مِنْهُ وَمن الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمد الْحلَبِي وَأحمد بن عبد الرَّحْمَن التَّمِيمِي وَإِسْمَاعِيل بن عبد الرَّحْمَن الصَّابُونِي وَغَيرهم وَكَانَ **يكْتب الْمَصَاحِف** وَهُوَ يقرئ الْقُرْآن قدم بغداذ واستوطنها إِلَى أَن مَاتَ سنة تسع وَثَمَانِينَ وَأَرْبع مائَة كَانَ يكْتب مليحاً طَرِيقَة الْكُوفَة **وَيكْتب الْمَصَاحِف** من خاطره فَإِذا فرغ من الْوَجْه كتبا لوجه الآخر إِلَى أَن يجِف ثمَّ يكْتب الْوَجْه الَّذِي بَينهمَا فَلَا يكَاد يزِيد وَلَا ينقص وَيكْتب فِي قطع كَبِير وصغير وَكَانَ ينْسَخ ويقرئ جمَاعَة بروايات مُخْتَلفَة وَيرد على الْمُخطئ مِنْهُم وَيقْرَأ هُوَ لنَفسِهِ وَكَانَ لَهُ فِي ذَلِك كل عَجِيبَة." (١)

"٣ – (الزهرية المدنية)

عَائِشَة بنت سعد بن أبي وَقاص الزهرية المدنية رَأَتْ شَيْئا من أُمَّهَات الْمُؤمنِينَ رَوَت عَن أَبِيهَا وَغَيره وَهِي من الثِّقَات وَتوفيت سنة سبع عشرَة وَمِائَة وَلها أَربع وَثَمَانُونَ سنة وروى لَهَا البُخَارِيّ وَأَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ ٥٨٨٨

٣ – (زهرَة الْأَدَب الإسكندرانية)

عَائِشَة الإسكندرانية الْمَعْرُوفَة بزهرة الْأَدَب نقلت من خطّ ابْن سعيد المغربي قَالَ كَانَ مجلسها يعرف بالروض قَالَت تخاطب فَاضلا بعث إِلَيْهَا بِشعر ذكر فِيهِ أَن قلبه من الْحبّ يتقلب فِي جمر الغضا المتقارب)

(إِذا كَانَ قَلْبك ذَا جاحم ... فَلَا تبعثن بأسراره)

(فَإِنِّي أشْفق من ناره ... على الرَّوْض أَو بعض أزهاره ٥٨٨٩)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٦٩/٧

٣ – (القرطبية)

عَائِشَة بنت أَحْمد بن مُحَمَّد بن قادم القرطبية قَالَ ابْن حَيَّان لم يكن فِي حرائر الأندلس فِي زمانها من يعدلها فهما وعلماً وأدباً وشعراً وفصاحة تمدح مُلُوك الأندلس وتخاطبهم بِمَا يعرض لَهَا من حَاجَة وَكَانَت حَسَنَة الْخط تكْتب الْمَصَاحِف مَاتَت عذراء لم تنْكح سنة أَرْبَعمِائَة ٥٨٩٠

٣ – (الفيروزجية)

عَائِشَة بنت المستنجد الإِمَام وَهِي السيدة المكرمة المدعوة بالفيروزجية مُسِنَّة معمرة ذَات دين وَصَلَاح أدْركْت خلَافَة أَبِيهَا وأخيها وَابْن أَخِيهَا النَّاصِر وَابْن ابْن أَخِيهَا الظَّاهِر ابْن النَّاصِر وَابْنه الْمُسْتَنْصر وحفيده المستعصم وَمَاتَتْ فِي ذِي الْحجَّة سنة أَرْبَعِينَ وسِتمِائَة وشيعها كَافَّة الدولة وَتكلم الوعاظ فِي عزائها وَبنت بِبَغْدَاد رِبَاطًا ٥٨٩١

٣ – (بنت الْبَهَاء)

عَائِشَة بنت مُحَمَّد بن الْمُسلم بن سَلام بن الْبَهَاء الْحَرَّانِي الشيخة الصَّالِحَة أم مُحَمَّد سَمِعت من إِسْمَاعِيل بن أَحْمد الْعِرَاقِيّ وَمُحَمّد بن أبي بكر الْمَعْرُوف بِابْن النُّور الْبَلْخِي وَمُحَمّد بن عبد الْهَادِي الْمَقْدِسِي وَإِبْرَاهِيم بن خَلِيل وَعبد الرَّحْمَن بن أبي الْفَهم اليلداني أجازت لي بِدِمَشْق سنة تسع وَعشْرين وَسَبْعمائة وَكتب عَنْهَا بِإِذْنِهَا عبد الله بن الْمُحب وَتوفيت رَحمهَا الله تَعَالَى فِي شَوَّال سنة سِتّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعمائة ٥٨٩٢." (١)

"الْخلال وَغَيرهم وحدّث باليسير توفّي سنة تسع وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة فِي مَكَان قد جرت فتْنَة بَين أهل الكرخ وَبَاب)

الْبَصْرَة فقتِل بَينهم جمَاعَة وَأصَاب ابْن الغريق سَهمٌ فَقتله

٣ – (السمساني الْكَاتِب المزوّق)

هبة الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن عبد الْغفار أَبُو الْقَاسِم السَمسانيّ المذهِّب الْبَغْدَادِيّ سمع الْحسن بن أَحْمد بن شَاذان وحدّث باليسير كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف ويُذّهِّبها وَكَانَ طَبَقَةً فِي الإذهاب وتمثيل الأشكال وَلم يلْحق خطّه بخطّ أَبِيه وَلَا جدّه وَكَانَ من ذَوي الهيئات النبلاء توفّي فَجْأَة سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ واربعمائة

٣ – (الْوَزير أَبُو الْمَعَالِي الْكرْمَانِي ابْن الْمطلب)

هبة الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن المطَّلِب الكرماني أَبُو الْمَعَالِي ابْن أبي سعد الْكَاتِب كَانَ كَاتبا مجيداً

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٤٧/١٦

حاسباً سديداً تفرّد فِي زَمَانه بِكِتَابَة الْحساب وتدبير الضّيَاع ولي ديوَان الزِّمَام فِي أَيَّام المستظهر وقلّده الوزارة سنة خَمْسمِائَة فَأَقَامَ وزيراً سنتَيْن وَأَرْبَعَة عشر يَوْمًا وعزل وَكَانَ قد تفقه للشَّافِعِيّ وَسمع من مُحَمَّد بن عَليّ بن الْمُهْتَدي وَعبد الصَّمد بن عَليّ بن الْمَأْمُون وَاحْمَدْ بن مُحَمَّد بن النقور وَغَيرهم وَكَانَ يحفظ السّير والتواريخ وَكَانَ كثير الصَّدَقَة وَالْمَعْرُوف حدّث باليسير قَالَ رَأَيْت فِي الْمَنَام قَائِلا يَقُول

(إِذا كَانَ للهِ البقاءُ وكلُّنا ... يصير إِلَى موتٍ فَمَاذَا التنافسُ)

وَكَانَ قد زوج ابنتَه بِأبي عَليّ بن صَدَقَة وَتُوفِّي أَبُو الْمَعَالِي سنة ثَلَاث وَخَمْسمِائة

٣ – (أَبُو دُلَف الْحَنْبَلِيّ)

هبة الله بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحسن بن داودَ بن الْحسن بن عبد الله بن عبد السَّلَام أَبُو دُلَف ابْن أبي الْوَفَاء المقرىء الْحَنْبَلِيّ الْبَغْدَادِيّ كَانَ أديباً فَاضلا سمع الشريف أَبَا نصرٍ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَليّ الزَّيْنَبِي وَعلي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الْخَطِيب الْأَنْبَارِي وَمُحَمّد بن أبي نصرٍ الحُميدي وَأكْثر عَنهُ وَكتب بِخَطِّهِ الْكثير وَكَانَ خطّه حسنا وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّد ابْن الخشاب كتاب الْمُجمل لِابْنِ فَارس بِسَمَاعِهِ من الحُميدي وَكَانَ شَيخا حسنا خيِّرًا توفّي سنة تسع وَعشْرين وَخَمْسمِائة

٣ – (ابْن حُبَيْش الْحَنْبَلِيّ)

هبة الله بن مُحَمَّد بن كَامِل حَبيش أَبُو عَليّ الْحَنْبَلِيّ الْبَغْدَادِيّ كَانَ شَيخا صَالحا متصوّفاً زاهداً فَقِيها فَاضلا تفقه على أبي عَليّ ابْن الْقَاضِي وَسمع من مُحَمَّد بن عبد الْبَاقِي الْأنْصَارِيّ وَعبد)

الْملك بن عَليّ بن عبد الْملك بن يُوسُف." (١)

"النجار الْمُقْرِئ

٣٤ – النجار الْمُقْرِئ يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن صابر بن نائل بن مُحَمَّد الربعِي أَبُو مُحَمَّد النجار الْمُقْرِئ الْبَغْدَادِيّ حفظ الْقُرْآن وتفقه على مَذْهَب الإِمَام أَحْمد وَانْقطع فِي بَيته يقرئ الصّبيان **وَيكْتب الْمَصَاحِف** وَتُوفِّي سنة أَربع وَعشْرين وست مائَة بالبيمارستان العضدي وَقد بلغ السِّتين أَو جاوزها

البابي

٣٥ – البابي يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن نصر أَبُو الْقَاسِم البابي قدم بَغْدَاد حَاجا سنة خمس وَسبعين وَأَربع مائَة

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٢٧/١٨٩

وَحدث بِكِتَاب شرح الشهَاب من تصنيفه سَمعه مِنْهُ أَبُو نصر أَحْمد بن مُحَمَّد بن عبد القاهر الطوسي وَرَوَاهُ عَنهُ وَقد روى عَنهُ أَبُو مَنْصُور عبد المحسن بن مُحَمَّد بن عَليّ الشيحي كتاب إصْلَاح أغاليط أَصْحَاب الحَدِيث لأبي سُلَيْمَان أَحْمد بن مُحَمَّد الْخطابِيّ فَقَالَ أَنا أَبُو الْقَاسِم يُوسُف بن إِبْرَاهِيم بن نصر البابي بِبَغْدَاد قدم علينا حَاجا أَنبأَنَا الإِمَام أَبُو الْمَعَالِي عبد الرَّحْمَن بن عبد الله المغربي نزيل الْبَاب أخبرنَا أَبُو الْحُسَيْن عبد الغافر بن مُحَمَّد الْفَارِسِي حَدثنَا الْخطابِيّ

الْكَاتِب

٣٦ - الْكَاتِب يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الْأَنْبَارِي أَبُو الْحسن الْكَاتِب كَانَ فِي خدمَة إِبْرَاهِيم بن الْمهْدي حكى عَنهُ وَعَن إِسْمَاعِيل بن نوبخت وَأحمد بن رشيد الْكَاتِب مولى سَلام الأبرش وَجِبْرِيل بن بختيشوع وَأَيوب بن الحكم الْبَصْرِيّ الكسروي وَأحمد بن هَارُون الشرابي وَغَيرهم وروى عَنهُ ابْنه أَبُو جَعْفَر أَحْمد ورضوان بن أَحْمد بن جالينوس الصيدلاني وسافر إِلَى الشَّام وَدخل مصر وَتَوَلَّى بهَا الْأَعْمَال وَكَانَ من ذَوي المروءات وصنف كتاب أَخْبَار المستطبين وَتَوَلَّى الْأَعْمَال أَيَّام أَحْمد بن طولون

قَالَ أَبُو جَعْفَر أَحْمد بن يُوسُف بن إِبْرَاهِيم الْمَذْكُور بعث أَحْمد بن طولون السَّاعَة الَّتِي توفّي فِيهَا وَالِدي يُوسُف بن إِبْرَاهِيم جمَاعَة فهاجموا الدَّار وطالبوا بكتبه مقدرين أَن يَجدوا فِيهَا كتابا من أحد من بَغْدَاد فحملوا صندوقين وقبضوا عَليّ وعَلى أخي وصاروا بنَا إِلَى دَاره وأدخلنا إِلَيْهِ وَهُوَ جَالس وَبَين يَدَيْهِ رجل من أَشْرَاف الطالبيين الكبراء فَأمر بِفَتْح أحد الصندوقين وَأدْخل خَادِم يَده فَوَقع فِيهَا دفتر جراياته على الْأَشْرَاف وَغَيرهم فَأخذ." (١)

"وَكَانَ مليح الْخط، مُنْقَطِعًا إِلَى الْفَتْح بن خاقَان.

صنّف: مَعَانِي الْقُرْآن، البارع فِي اللُّغَة، الِاشْتِقَاق، آلَة الْكِتَابَة، الْمدْخل إِلَى علم النَّحْو، الفاخر فِي لحن الْعَامَّة، الْمَقْصُور والممدود، الِاسْتِدْرَاك على الْعين، وَغير ذَلِك.

٢٠١٤ - الْمفضل بن مُحَمَّد بن مسعر بن مُحَمَّد المعري أَبُو المحاسن

القَاضِي الأديب النَّحْوِيّ. دخل بَغْدَاد، وَأخذ عَن عَليّ بن عِيسَى الربعِي وَمُحَمّد بن أَشْرَس النَّحْوِيّ وَعلي بن عبد الله الدقيقي. وَسمع وَالِده وَأَبا عمر بن مهْدي، وحدّث بِدِمَشْق، وناب فِي الْقَضَاء بهَا، وَولي قَضَاء بعلبك، وَقَرَأَ الْفِقْه على الْقَدُورِيّ والصيمري.

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ٣٣/٢٩

وَكَانَ معتزليا شِيعِيًّا، يضع من الشَّافِعِي. صنّف كتابا فِي الرَّد عَلَيْهِ، وتاريخا للنحاة؛ وقفت عَلَيْهِ.

مَاتَ سنة ثِنْتَيْنِ – أَو ثَلَاث – وَأَرْبَعين وَأَرْبَعمِائَة.

٢٠١٥ – الْمفضل بن مُحَمَّد الْأَصْبَهَانِيّ الرَّاغِب

صَاحب المصنفات. كَانَ فِي أَوَائِل الْمِائَة الْخَامِسَة. لَهُ: مُفْرَدَات الْقُرْآن، وأفانين البلاغة، والمحاضرات؛ وقفت على الثَّلَاثَة؛ وَقد كَانَ فِي ظَنِّي أَن الرَّاغِب معتزلي؛ حَتَّى رَأَيْت بِخَط الشَّيْخ بدر الدّين الزَّرْكَشِيّ على ظهر نُسْخَة من الْقَوَاعِد الصُّغْرَى لِابْنِ عبد السَّلَام مَا نَصه: " ذكر الإِمَام فَخر الدّين الرَّازِيّ فِي تأسيس التَّقْدِيس فِي الْأُصُول أَن أَبَا الْقَاسِم الرَّاغِب من أَئِمَّة السّنة "، وقرنه بالغزالي، قَالَ: وَهِي فَائِدَة حَسَنَة، فَإِن كثيرا من النَّاس يظنون أَنه معتزلي.

٢٠١٦ – الْمفضل بن مُحَمَّد بن مُعلى الضَّبِّيّ النَّحْوِيّ

الأديب أَبُو الْعَبَّاس، وَقيل: أَبُو عبد الرَّحْمَن. كَانَ عَالما بالنحو وَالشعر والغريب وَأَيَّام النَّاس؛ وَكَانَ يكْتب الْمَصَاحِف ويقفها فِي الْمَسَاجِد تكفيرا لما كتبه بِيَدِهِ من أهاجي النَّاس.." (١)

"باب الميم

* ذكر من اسمه «الماضى» :

١١٢٥- الماضى بن محمد بن مسعود الغافقى، ثم التّيميّ «١» المصرى: يكنى أبا مسعود. روى عن مالك بن أنس «٢» . حدّث عنه ابن وهب «٣» . توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة، فيما قيل. وكان يضعّف «٤» ، وكان ورّاقا يكتب المصاحف «٥» .

* ذكر من اسمه «مالك» :

١١٢٦- مالك بن الأغرّ بن عمرو التجيبى (من بنى خلاوة) «٦» : شهد فتح مصر، ثم." (٢)

"* النحوى: ٥٠٣/١٣٧٥.

* نحوى مجود: ٤٦٦/١٢٨٠.

* نحوى يعلم أولاد الملوك النحو: ٤٥٤/١٢٣٣.

* نظم قصيدة بها أخبار العالم، وقصص الأنبياء: ٤٣١/١١٥٣.

* النقّاط: ٢٨/٧٣، ٨٣/٢٢٠.

(١) بغية الوعاة السيوطي ٢٩٧/٢

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٤٢٢/١

* نقّاط من أهل مصر فى البحر: ٢٤٧/٦٧٦.

* النيل: ٣٧٤/١٠٢٦.

(حرف الواو) * والى الإسكندرية لعتبة بن أبي سفيان: ٣٥٤/٩٦٨.

* والى البحر لمعاوية: ٦٣/١٧٤، ٩٥/٢٥٢، ٣٥٣/٩٦٣.

* والى بحر مصر: ١٤٨/٣٨٥.

* والى رابطة الإسكندرية: ٣٨٦/١٠٥٢، ٤٠٩/١١٠٣.

* والى سوق مصر: ١١٢/٢٩٧، ١٢١/٣١٨.

* وال على القصص: ٤٩٠/١٣٣٨.

* والى مصر: ٧٧/٢٠١، ١١٢/٢٩٧، ٢٤٠/٦٥٧، ٣٢٨/٨٨٨، ٣٦٧/١٠٠٦، ٣٧٤/١٠٢٦.

* والى المكس: ١٧٢/٤٦٤.

* وثيقة مالية (رسالة عمر بن عبد العزيز إلى والى مصر أيوب ابن شرحبيل) : ٥٤/١٦١- ٥٥.

* وجيه بمصر فى أيامه، والأمراء يسألونه فى أمورهم: ٤١/١٢١.

* ورّاق: ١٢٦/٣٢٢.

* وراق **يكتب المصاحف**: ٤٢٢/١١٢٥.

* ولى الإسكندرية والبحر آخر خلافة بنى أمية: ٣٨٥/١٠٥١.

* ولى إمارة مصر خليفة لليث بن الفضل: ٣١٥/٨٤٤.

* ولى الإمرة على غزو المغرب سنوات: ٣٤، ٤٠، ٥٠ هـ: ٤٧٨/١٣٠٧.

* ولى بحر مصر: ٣٤٤/٩٤٤.

* ولى بحر مصر زمن بنى أمية: ١٣٥/٣٤٩، ٣٨٤/١٠٤٩.

* ولى بحر مصر فى غزوة عمورية: ٥٠٣/١٣٧٧.." (١)

"اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ عِلْمًا، اللَّهُمَّ كَمَا أَذَقْتَهُمْ عَذَابًا فَأَذِقْهُمْ نَوَالا» دعا بها ثلاث مرات [١] .

قَالَ عبد الملك بن محمد في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإن عالمها يملأ الأرض علما، ويملأ طباق الأرض» علامة بينة للمميز أن المراد بذلك، رجل من علماء هذا الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد،

---

(١) تاريخ ابن يونس المصرى ابن يونس ٦٨٤/١

وكتبوا تآليفه كما **تكتب المصاحف**، واستظهروا وأقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي، إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وإن كان علمه قد ظهر وانتشر، فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه، إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسيئلات [٢] ، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفت ومصنف يصنف على مذهب قرشي إلا على مذهبه، فعلم أنه يعنيه [٣] لا غيره. وهو الذي شرح الأصول والفروع، وازدادت على مر الأيام حسنا وبيانا [٤] .

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطّبريّ قال نبأنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَيْضَاوِيُّ قَالَ أنبأنا أَحْمَد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن الجارود الرَّقِّيّ قال سمعت الرّبيع بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ نَاظَرَ الشَّافِعِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بِالرَّقَّةِ، فَقَطَعَهُ الشَّافِعِيُّ، فَبَلَغَ ذَلِكَ هَارُونَ الرَّشِيدَ، فَقَالَ هَارُونُ أَمَا عَلِمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِذَا نَاظَرَ رَجُلا مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُ يَقْطَعُهُ سَائِلا أَوْ مُجِيبًا؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلا تَقَدَّمُوهَا، وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلا تُعَلِّمُوهَا، فَإِنَّ عِلْمَ الْعَالِمِ مِنْهُمْ يَسَعُ طِبَاقَ الأَرْضِ [٥] » .

أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الحافظ قال نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فارس قال نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيُّ قال نا عثمان بن صالح قال نا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ شُرَاحِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لا أَعْلَمُهُ إِلا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ إِلَى هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا [٦] » .

---

[١]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٣، ٣٦٤.

[٢] في المطبوعة: (ومسألات)

[٣] في المطبوعة: (بعينه)

[٤]- انظر: تهذيب الكمال ٢٤/٣٦٤.

[٥]- انظر الحديث في: السنة لابن أبي عاصم ٢/٦٣٧. ومجمع الزوائد ١٠/٢٥. وإرواء الغليل ٢/٢٩٥. والدرر المنتثرة ١٢٢. وكشف الخفا ٢/١٤٠.

[٦]- انظر الحديث في: سنن أبي داود ٤٢٩١.." (١)

"١٠٦٠ - إبراهيم بْن عَبْد اللَّهِ بْن يَحْيَى بْن لكنة الإِسْتَرَابَاذِي كنيته أَبُو إِسْحَاق رَوَى عَنْ بشر بْن مُوسَى بْن شَيْخ ومحمد بْن يُونُس الكديمي١ ومحمد بْن عِيسَى بْن السكن الواسطي.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢/٥٩

١٠٦١- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَدَ بْن عَبْد الرحيم الإِسْتَرَابَاذِي كنيته أَبُو إِسْحَاق هُوَ أَخُو يُوسُف بْن أَحْمَدَ بْن عَبْد الرحيم رَوَى عَنِ الْعَبَّاس الدوري ٢٠٧/ألف ومحمد بْن المنادي كَانَ عارفا ثقة إلا أَنَّهُ يحكى أَنَّهُ سقط عَنِ الدابة فاختلط عقله وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.

١٠٦٢- إِبْرَاهِيم بْن أَيُّوب شَيْخ من أَهْل إستراباذ سمع إِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم بْن يزداذ....٢ الصوفي يروى عَنْهُ يُوسُف بْن مُوسَى الفوكردي الإِسْتَرَابَاذِي حكاية

١٠٦٣- إِبْرَاهِيم بْن أَحْمَدَ بْن إبراهيم بْن مطرف بْن مُحَمَّد بْن عَلِي بْن حميد الإِسْتَرَابَاذِي كنيته أَبُو إِسْحَاق يعرف بابن أَبِي الْحُسَيْن بْن أَبِي أَحْمَد المطرفي أَخُو أَبِي الْحَسَن المطرفي كَانَ فقيها فاضلا ثقة ثبتا فِي الرواية وصل إِلَى العراق وتفقه وكتب الْحَدِيث الكثير عَنْ أَبِي خليفة٣ وأبي يعلي الْمُوصِلِي رَوَى عَنْهُ أخوه أَبُو الْحَسَن المطرفي

١٠٦٤- إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد أَبُو حاجب الْوَرَّاق الإِسْتَرَابَاذِي كَانَ **يكتب المصاحف** سمع أبا نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ كتب عَنْهُ جَمَاعَة من أَصْحَابنا مَات بَعْد الستين وثلاثمائة

١٠٦٥- إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ المسندي الإِسْتَرَابَاذِي كنيته أَبُو إِسْحَاق يروى عَنْ مُحَمَّد بْن خَالِد بْن يَزِيد النيلي ومسبح بْن حَاتِمٍ وجماعة.

---

١ فِي الأصل "الكريمي"، والتصحيح من الأنساب وغيره.

٢ كلمة مشتبهة كأنها "أوميل".

٣ زاد فِي الأصل "المطرفي".." (١)

"أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله نا حنبل بن إسحاق نا معلى بن أسد نا يزيد بن زريع نا يونس عن الحسن قال مصر عمر الأمصار المدينة والبحرين والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الفرضي أنا أبو (١) محمد بن الحسن بن علي الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف بن بشر الخشاب أنا أبو محمد الحسين بن (١) محمد بن عبد الرحمن بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني الأشعث عن الحسن أن عمر بن الخطاب مصر الأمصار المدينة والبصرة والكوفة والبحرين ومصر والشام والجزيرة أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن سليمان المقرئ الواسطي نا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور بن محمد الطبري نا عبيد الله بن أحمد هو الصيدلاني أنا أحمد بن علي بن العلاء نا أحمد بن المقدام نا المعتمر عن هشام عن محمد بن

---

(١) تاريخ جرجان حمزة السهمي ص/٥١٥

سيرين عن عمر قال الأمصار مكة والمدينة والبصرة والكوفة ومصر والشام والجزيرة والبحرين أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزرفي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الآدمي نا أبو بكر بن أبي داود قال سمعت أبا حاتم السجستاني قال لما كتب عثمان Bه المصاحف حين جمع القرآن كتب سبعة مصاحف فبعث واحدا إلى مكة وآخر إلى الشام وآخر إلى اليمن وآخر إلى البحرين وآخر إلى البصرة وآخر إلى الكوفة وحبس بالمدينة (٢) واحدا قال (٣) ونا أبو بكر نا زياد بن أيوب نا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال قال رجل من أهل الشام مصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة قال قلت لم قال إن عثمان Bه لما كتب المصاحف بلغه قراءة أهل الكوفة على حرف عبد الله فبعث به إليهم قبل أن يعرض وعرض مصحفنا

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن خع

(٢) انظر كتاب المصاحف ص ٣٤

(٣) القائل أبو حاتم السجستاني والخبر في كتاب المصاحف ص ٣٥." (١)

"نكن نعرفه فيكم أو شئ حدث قال هذا ابن (١) أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة ما على وجه الأرض أحد يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار (٢) أنبأنا النضر بن طاهر أنبأنا حفص عن (٣) الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال كنت إذا رأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت كأنه دينار هرقلي أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أبو بكر بن مالك أنبأنا عبد الله بن أحمد (٤) حدثني أبي (٥) أنبأنا محمد (٦) بن جعفر أنبأنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في النوم زمن ابن عباس قال وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في النوم قال ابن عباس فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني

[٦٥٦] فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت قال قلت نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٩٨/١

ولحمه أسمر إلى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره قال عوف لا أدري ما كان مع هذا من النعت قال فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا يحي بن محمد بن صاعد أنبأنا الحسين بن الحسن بن حرب (٧) أنبأنا

(١) سقطت من الاصل وخع والزيادة عن المختصر ٢ / ٦٨

(٢) بالاصل وخع: " شهرباز " والصواب ما أثبت عن سند مماثل

(٣) بالاصل وخع: " بن " تحريف

(٤) مسند أحمد ١ / ٣٦١

(٥) الزيادة عن خع والمسند

(٦) بالاصل وخع " أحمد " والمثبت عن المسند

(٧) بالاصل وخع: " الحارث " تحريف والصواب عن تهذيب التهذيب ترجمته وانظر الكاشف ترجمته ولم يذكر في نسبه: " حرب "." (١)

"أغويتهم وأخرجتهم من الجنة قال فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وألقى عليك محبة منه فذكر هذا ونحوه مما فضله الله به قال موسى نعم قال آدم فلم تلومني على عمل قد كتبه الله علي أن أعمله قبل أن أخلق قال فحج آدم موسى أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه نا عبد العزيز بن أحمد نا عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد العزيز أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد نا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام نا أبو جعفر أحمد بن عمر بن أبان بن الوليد بن شداد الفارسي نا محمد بن عبد العزيز البغدادي بحديث ذكره

٥٣ - أحمد بن عمر بن الأشعث ويقال ابن أبي الأشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدة وكان يكتب بها المصاحف ويقرئ القرآن وسمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني روى عنه أبو الفضل كباذ (١) بن ناصر بن نصر المراغي الحداد وحدثنا عنه ابنه أبو القاسم سمعت أبا الحسن بن قبيس يذكر أن أبا بكر السمرقندي كان **يكتب المصاحف** من حفظه فكان إذا فرغ من الوجه كتب الآخر إلى أن يجف ثم يكتب الوجه الذي بينهما فلا يكاد أن يزيد ولا أن ينقص قلت له لعله كان يكتب في مقدار

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣/٢٦٦

واحد فلا يختلف عليه فقال بل كان يكتب في قطع كبير وقطع صغير وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن فسمعت أبا الحسن بن قبيس يذكر أنه خرج مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة فقدموه يصلي بهم وكان مزاحا فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد في شجرة فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم

---

(١) كذا بالاصل وفي المطبوعة ٧ / ٧٥ كناز

وفي م: كمار." (١)

"الطرسوسي قال قال النباجي (١) أبو عبد الله (٢) أصل العلم خمس خصال أولها الإيمان بالله (٣) والثانية معرفة الحق والثالثة إخلاص العمل والرابعة أن يكون مطعم الرجل من حلال والخامسة أن يكون على السنة والجماعة فلو (٤) أن عبدا امن بالله عزوجل وأخلص نيته لله وعرف الحق على نفسه وكان مطعمه من حلال ولم يكن على السنة والجماعة لم ينتفع من ذلك بشئ

٥١٢ - إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البجلي من أهل بوشنج (٥) سكن دمشق وكان يصلي في مسجد دار البطيخ **ويكتب المصاحف** ثم تولى الصلاة في المسجد الجامع مدة سنتين إلى أن توفي سمع أبا علي بن أبي نصر وأبا القاسم بن الفرات ورشأ بن نظيف وأبا بكر الشهرزوري وأبا محمد عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن عبدان وأبا علي الأهوازي وأبا الحسن علي بن الخضر السلمي وأبا طالب الحسين بن محمد بن السفاح وسعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيار الصوفي وعبد الغافر بن محمد الفارسي وأبا بكر الخطيب وأبا بكر محمد بن علي الحداد روى عنه أبو القاسم بن صابر وأبو يعلى بن أبي خيش (٦) وحدثنا عنه أبو القاسم بن عبدان أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الأزدي بقراءتي عليه أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البجلي الإمام بقراءتي عليه أنا أبو علي بن أبي

---

(١) اسمه سعيد بن بريد ترجمته في سير الاعلام ٩ / ٥٨٦ وحلية الاولياء ٩ / ٣١٠ وتحرف اسمه فيها إلى " سعيد بن يزيد "

(٢) الخبر في حلية الاولياء ٩ / ٣١٠ وحرف اسمه قال: أبا عبد الله الساجي

(٣) الحلية: معرفة الله تعالى

(٤) من هنا اختلفت العبارة في الحلية

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩١/٥

(٥) بوشنج بليدة نزهة خصيبة في واد مشجر من نواحي هراة (معجم البلدان)

وفي م: بوسنج

(٦) ضبطت عن التبصير ١ / ٢٨٣." (١)

"أبي ثابت عن خيثمة قال إني أنظر إلى رجل في المسجد عليه طيلسان فقال رجل إن هذا أو جده راح إلى عمر بن الخطاب فلقيه في ركب فقال يا أمير المؤمنين أتيتك من عند رجل **يكتب المصاحف** من غير مصحف قال فغضب وهو على راحلته حتى ذكرت الزق وانتفاخه فقال ويحك من هو قال عبد الله بن مسعود قال فسكن غضبه قال فذكرت انقشاش الزق قال أو ليس أحق من بقي من ذلك وسأحدثكم بذلك دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي حديث إبراهيم النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلة المسجد وأبو بكر عن يمينه وأنا عن شماله فإذا رجل يصلي فقال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد سل تعط وفي حديث الصوفي تعطه أو سل تؤته فأتيته فبشرته فقال سبقك أبو بكر (١) أخبرنا أبو محمد بن طاوس أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى نا أبو عبد الله المحاملي نا يوسف بن موسى نا محمد بن فضيل نا الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن قيس بن مروان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد أخبرنا أبو القاسم أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد نا (٢) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب نا عبد الواحد بن زياد نا الحسن بن عبيد الله (٣) نا إبراهيم عن علقمة عن رفيع (٤) عن رجل من جعفى يقال له قيس أو ابن قيس عن عمر بن الخطاب قال مر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأنا وأبو بكر معه بعبد الله بن مسعود وهو يقرأ فاستمع لقراءته فسجد عبد الله والنبي (صلى الله عليه وسلم) خلفه فقال سل تعطه ثم مضى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال من سره أن يقرأ القرآن

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة للايضاح عن المطبوعة والروايات السابقة

(٢) ما بين معكوفتين زيادة لازمة للايضاح انظر ترجمة محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب في سير أعلام النبلاء ١١ / ١٠٣

(٣) في المطبوعة: " عبيد " وانظر ترجمة عبد الواحد بن زياد في تهذيب الكمال ١٢ / ١١٧ وفيها روى عن الحسن بن عبيد الله النخعي

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٧/٧

(٤) كذا بالاصل وفي المطبوعة: " قريع " وكلاهما تحريف والصواب " قرثع " وهو قرثع الضبي انظر ترجمة علقمة بن قيس بن عبد الله في تهذيب الكمال ١٣ / ١٨٧ وفيها أنه روى عن:

قرثع الضبي

وفي تهذيب الكمال ١٥ / ٢٥٧ ترجمة قرثع الضبي الكوفي: روى عن

وعمر بن الخطاب وقيل بينهما رجل روى عنه: علقمة بن قيس." (١)

"أبيه عن محمد بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث قال كان عبد الرحمن الأعرج **يكتب المصاحف**

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا ابن المبارك قال وأنا أيضا يعني الرجل عن من رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلي رجل صلى في المسجد صلاة سوء فقال له عبد الرحمن قم فصل (١) قال قد صليت قال والله لا تبرح حتى تصلي فقال ما لك ولهذا يا أعرج قال والله لتصلينه أو ليكون بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد فقام الرجل فصلى صلاة حسنة قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن بن مخلد أنا علي بن محمد بن خزفة (٢) نا محمد بن الحسين (٣) الزعفراني نا ابن أبي خيثمة نا أبي نا أبو علقمة الفروي قال رأيت عبد الرحمن الأعرج جالسا على باب داره إذا مر به مسكين أعطاه ثمرة أخبرنا أبو القاسم علي بن ابراهيم وأبو الوحش سبيع بن المسلم قراءة عليهما قالا أنا رشأ بن نظيف أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي قال قرئ على أبي بكر بن الأنباري نا إسماعيل بن إسحاق نا نصر قال خبرنا الأصمعي نا عيسى بن عمر عن ابن أبي إسحاق قال لقيت أبا الزناد فسألته عن الهمز فكأنما يقرأه من كتاب قال ونا نصر نا الأصمعي نا نافع بن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أنه قرأ " لتخذت عليه أجرا " (٤) قال لا تأخذها عنه فإنه لم يكن عالما بالنحو (٥) أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء نا أبو بكر الخطيب أنا أبو

---

(١) بالاصل وم: فصله

(٢) بالاصل وم: حرفه تحريف والصواب ما أثبت مر التعريف به

(٣) في م: الحسن تصحيف

(٤) سورة الكهف الاية: ٧٧ قرأ ابن كثير وأبو عمرو لتخذت بكسر الخاء وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٠/٣٣

والكسائي (لاتخذت) راجع زاد المسير ٥ / ١٧٧

(٥) الخبر رواه من طريق الاصمعي الذهبي في معرفة القراء الكبار ١ / ٧٨." (١)

"تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما هذا مختصر من حديث

[١٠٨٩٩] أخبرناه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا و (١) أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر (٢) أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن حميد (٣) الكندي أو العبدي عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما اللهم إنك أذقت أولها عذابا أو وبالا فاذق آخرها نوالا قال الخطيب (٤) وأنبأنا أبو سعيد إسماعيل بن علي الأستراباذي حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ بنيسابور حدثنا محمد بن إبراهيم المؤذن حدثنا عبد الملك بن محمد هو أبو نعيم حدثنا محمد بن عوف حدثنا الحكم بن نافع حدثنا ابن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طباق (٥) الأرض علما اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات

[١٠٩٠٠] قال عبد الملك بن محمد في قوله (صلى الله عليه وسلم) فإن عالمها يملأ الأرض علما ويملأ طباق الأرض علامة بينة للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه وانتشر في البلاد وكتبوا تأليفه كما تكتب المصاحف واستظهروا أقواله وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم وإن كان علمه قد ظهر وانتشر فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عليه إذ كان لكل واحد منهم نتف وقطع من العلم ومسألات وليس في كل بلد من بلاد المسلمين

---

(١) زيادة عن م ود لتقويم السند

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٠ وحلية الاولياء ٩ / ٦٥ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٨٢

(٣) تقرأ بالاصل وم ود هنا: " معبد " وفي تاريخ بغداد: " سعيد " وفي حلية الاولياء: معبد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١/٣٦

راجع ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي في تهذيب الكمال ٣ / ٤٠١ وذكر من شيوخه: النضر بن حميد الكندي

راجع ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥٦

(٤) تاريخ بغداد ٢ / ٦٠ - ٦١ وحلية الاولياء ٩ / ٦٥ وسير اعلام النبلاء ١٠ / ٨٢

(٥) في حلية الاولياء: فان علم العالم منهم يسع طباق الارض." (١)

"والصحف قال فكنا نضحك به [قال ابن عساكر] (١) ولم يقبل حنبل (٢) عن أبيه ولا بد منه أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا محمد بن أحمد البابسيري أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي ثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أخبرني أبي قال كنت أطوف أنا والزهري ومع ابن شهاب الألواح والصحف قال فكنا نضحك أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق ثنا الحارث بن أبي أسامة (٣) حدثنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أخبرني أبي قال كنت أطوف أنا وابن شهاب ومع ابن شهاب الألواح والصحف قال فكنا نضحك به قال وقال الزهري لولا أحاديث سالت علينا من المشرق ننكرها لا نعرفها ما كتبت حديثا ولا أذنت في كتابه (٤) أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل السلامي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قالا أنبأنا أبو أحمد أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري قال (٥) عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن عكرمة قال كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شهاب فنكتب ولا يكتب ابن شهاب فربما كان الحديث فيه طول فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج وكان الأعرج **يكتب المصاحف** ثم يكتب (٦) ثم يقرأ ثم يمحو (٧) مكانه وربما قام بما معه فيقرأها ثم يمحوها (٨) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن

---

(١) زيادة منا للايضاح

(٢) تحرفت في " ز " إلى: خليل

(٣) أقحم بعدها بالاصل: ثنا محمد بن أبي أسامة

(٤) تهذيب الكمال ١٧ / ٢٢٧

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٦/٥١

(٥) الخبر ليس في ترجمة الزهري في التاريخ الكبير

(٦) من قوله: ويأتيه

إلى هنا سقط من " ز "

(٧) بالاصل و " ز ": يمحوه

(٨) بالاصل: " يمحاها " وفي " ز ": " يمحيها "." (١)

"الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (١) حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عن عكرمة قال كنا نأتي الأعرج ويأتيه ابن شهاب فنكتب ولا يكتب ابن شهاب قال فربما كان الحديث فيه طول قال فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج قال وكان الأعرج **يكتب المصاحف** فيكتب ابن شهاب ذلك الحديث في تلك القطعة ثم يقرأه ثم يمحو (٢) مكانه وربما قام بها فيقرؤها ثم يمحوها [قال ابن عساكر] (٣) كذا قال الأويسي وإنما هو محمد بن عكرمة أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد أنبأنا محمد بن إبراهيم أنبأنا أبو الطيب المنبجي ثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي عن أبيه قال عبيد الله وحدثنا نوح بن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد (٤) أخبرني محمد بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كان ابن شهاب يختلف إلى الأعرج وكان الأعرج **يكتب المصاحف** فيسأله عن الحديث ثم يأخذ قطعة ورقة فيكتب فيها ثم يتحفظ فإذا حفظ الحديث مزق الرقعة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن حماد أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر (٥) عن صالح بن كيسان قال كنت أطلب العلم أنا والزهري قال تعال نكتب السنن قال فكتبنا ما جاء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم قال تعال نكتب ما جاء عن الصحابة قال فكتب ولم أكتب قال فأنجح وضيعت أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال:

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ١ / ٦٣٣

(٢) بالاصل و " ز " وأصل المعرفة والتاريخ: يمحوه

(٣) زيادة منا للايضاح

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣١٩/٥٥

(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٧ / ٢٢٧

(٥) من طريقه روي في تهذيب الكمال ١٧ / ٢٢٧." [١]

"أخبرنا أبو بكر بن شجاع أنا أبو عمرو (١) بن مندة أنا أبو محمد بن يوة أنا أبو الحسن بن اللنباني (٢) أنا أبو بكر بن أبي الدنيا نا محمد بن سعد (٣) قال في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة مالك بن دينار ويكنى أبا يحيى مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف نا الحسين بن فهم نا محمد بن سعد قال (٤) في الطبقة الثالثة من أهل البصرة مالك بن دينار ويكنى أبا يحيى مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي وكان ثقة قليل الحديث وكان **يكتب المصاحف** مات قبل الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل أنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم ولفظه هذا قالوا أنا عبد الوهاب زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالا أنا أبو بكر

الشيرازي أنا أبو الحسن المقرئ أنا البخاري قال مالك بن دينار أبو يحيى البصري مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي سمع أنسا والحسن روى عنه جعفر بن سليمان قال محمد بن محبوب عن أبي سلمة عن جعفر بن سليمان مات مالك بن دينار سنة ثلاث وعشرين ومائة أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالا أنا ابن أبي حاتم قال (٦) مالك بن دينار أبو يحيى البصري مولى امرأة من بني ناجية (٧) بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي روى عن أنس وسعيد بن جبير والحسن وخلاس بن عمرو روى عنه

---

(١) تحرفت بالاصل إلى: عمر

(٢) تحرفت بالاصل إلى: اللبناني بتقديم الباء

(٣) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد

(٤) طبقات ابن سعد ٧ / ٢٤٣

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٧ / ٣٠٩ - ٣١٠

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢٠/٥٥

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨ / ٢٠٨

(٧) الزيادة عن الجرح والتعديل." (١)

"أخبرتنا أم الفتح أمة السلام بنت أحمد بن كامل القاضي أنا محم بن إسماعيل البندار نا محمد بن يحيي القطعي نا عبد الأعلى نا سعيد عن مالك بن دينار قال سالت عامة نفر عن المتعة فكلهم أمرني بها الحسن وعطاء بن أبي رباح وطاووس وجابر بن زيد وسالم بن عبد الله بن عمر وعكرمة ومعبد الجهني والقاسم بن محمد ومجاهد قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر ابن حيوية أنا محمد بن القاسم الكوكبي نا ابن أبي خيثمة نا موسى بن إسماعيل نا صدقة ابن موسى عن مالك بن دينار قال سألت بالحجاز عطاء يعني ابن أبي رباح وطاووسا والقاسم بن محمد بن أبي بكر ومحمدا وأخاه ابني عباد (١) وسالم بن عبد الله بن عمر وسألت بالبصرة الحسن وجابر ابن زيد ومعبدا (٢) الجهني وأبا المتوكل الناجي (٣) كلهم أمرني بمتعة الحج أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا عبد الله بن سعيد نا عيسى ابن حسه (٤) قال كان مالك بن دينار يكتب المصاحف ولا يشارط بكتب المصحف في بيته فإذا أتي بأجرة أخذ ما يعلم أنه أجرته ويرد ما سوى ذلك قال وأنا عبد الله بن سليمان نا عبد الله بن الصباح ويحيي بن حكيم قالا نا حماد بن واقد عن مالك بن دينار قال دخل علي جابر بن يزيد وأنا أكتب المصحف فقال لي ما لك صنعة إلا أن تنقل كتاب الله من روقة إلى ورقة هذا والله كسب الحلال هذا والله كسب الحلال (٥) ونا عبد الله نا عبد الله بن الصباح ويحيي بن حكيم قالا نا عبد العزيز بن عبد الصمد نا مالك بن دينار قال

---

(١) يعني محمد بن عباد بن جعفر القرشي المكي ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥ / ١٠٦

(٢) بالاصل: ومعبد

(٣) اسمه علي بن داود بصري مات سنة ١٠٢ ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥ / ٨

(٤) كذا رسمها بالاصل

(٥) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٦٤." (٢)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٦/٥٦

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩٩/٥٦

"دخل علي جابر بن زيد وأنا أكتب مصحفا فقلت له كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء فقال نعم الصنعة صنعتك ما أحسن هذا نقل الكتاب من ورقة إلى ورقة وآية إلى آية وكلمة إلى كلمة هذا الحلال لا بأس به أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم الأصبهاني (١) نا أحمد بن محمد نا محمد بن إسحاق نا عبد الله بن أبي زياد نا سيار نا جعفر قال كان مالك بن دينار يلبس إزارصوف وعباءة خفيفة فإذا كان الشتاء ففرو وكبل وعباءة وكان يكتب المصاحف ولا يأخذ عليها من الأجرة أكثر من عمل يده فيدفعه عند البقال فيأكله وكان يكتب المصحف في أربعة أشهر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا يوسف بن الحسن بن محمد أنا أبو نعيم الحافظ أنا أبو على بن الصواف نا ابن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول قال عبد الرحمن بن مهدي عن أبي سليمان جعفر بن سليمان قال قال لنا محمد بن واسع عليكم بمالك نعم الرجل مالك وثابت وإن أبا عمران الجوني لحسن الحديث أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله نا يعقوب (٢) حدثني عقبة بن مكرم نا سعيد بن عامر عن جعفر بن سليمان قال كنا عند مالك بن دينار فحضرت العصر فقام يتوضأ فقال ابن واسع نعم الرجل مالك نعم الرجل مالك خذوا عن مالك وثابت وإن أبا عمران الجوني لحسن الحديث أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنا أبو منصور محمد بن الحسين البزار أنا أبو بكر البرقاني قال قلت للدارقطني (٣) مالك بن دينار قال ثقة ولا (٤) يحدث عنه ثقة أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين الحنائي وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنه أنا أبو القاسم بن الفرات نا عبد الوهاب الكلابي نا أحمد بن الحسين أبو الجهم نا مؤمل ابن إهاب نا سيار عن جعفر (٥) ثنا رجل من جلساء وهب بن منبه قال

---

(١) رواه أبو نعيم الاصبهاني الحافظ في حلية الاولياء ٢ / ٣٦٨

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٦٤

(٣) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٦٤

(٤) كذا بالاصل وفي سير الاعلام: ولا يكاد يحدث عنه ثقة

(٥) الخبر من طريق جعفر بن سليمان في تهذيب الكمال ٤ / ٢٥٩ في ترجمة حسان بن أبي سنان البصري العابد." (١)

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٠٠/٥٦

"رحل إلى المشرق سنة آثنتين وأربعين فسمع بنصر: من أبي محمد بن الوَرْد، وأبي قُتَيْبة سالم بن الفضل البغدادي، وأبي الفضل العباس بن محمد الوَافقي، وأبي محمد آبن حمدان، وأبي الفضل يحيى بن الربيع العبيدي وجماعة سواهم، وسَمِعَ بالاسكندرية: من العَلاف وغيره.
وكان: رجُلاً صالحاً، خيّراً، وكان مؤدباً. سمع الناس منه كثيراً، وكان ضعيف الخطّ. وتُوفِّيَ (رحمه الله) : يوم الجمعة لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة آثنتين وستين وثلاث مائة. ودفن في مقبرة الرَّبَض.

١٣٠٤ – محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا بكر. سَمِعَ: من أبيه ولا أعْلَمَهُ روى عن غيره. وكان: قليل العلم. حَدَّثَ وروى النّاس عنه. تُوفِّيَ: يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. ودفن يوم السبت بمقبرَة الرّبض.

١٣٠٥ – محمد بن سعيد الوَرّاق، المعروف: بابن الحنان. من أهل أسْتِجَة سكن قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله. سَمِعَ: من قاسم بن أصْبَغ، ومحمد بن عَبْد الله بن أبي دُليم، ومحمد بن مُعَاوِية القرشيّ، وإسماعيل بن القاسم. وكان: معتنياً بالكتب، متصرفاً في الأدب. تُوفِّيَ بقُرْطُبَة: سنة إحدى وستين أو سنة آثنتين وستين وثلاث مائة.

١٣٠٦ – محمد بن وضّاح: من أهل شَذُونة؛ يُكَنَّى: أبا عَبْد الله.
رحل حاجاً، وكان: رجلاً صالحاً، زاهداً. كان **يكتب المصَاحِف**. تُوفِّيَ (رحمه الله) : في أول شوّال سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. أخبرني بذلك إسماعيل. ودخلت شَذُونة بأثر موته فَسَمِعْتُ بعضهم يذكره.." (١)

"عند ابن عيينة فبلغه نعي مالك فحزن وقال: ما ترك على ظهر الأرض مثله. قال عبد الرحمن بن واقد: قد رأيت باب مالك بالمدينة كأنه باب الأمير. وقال ابن معين مالك أحب إليّ في نافع من أيوب وعبيد الله. وقال وهيب: إمام أهل الحديث مالك. قال أحمد بن الخليل سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول: إذا اجتمع الثوري ومالك والأوزاعي على أمر فهو سنة وان لم يكن فيه نص.
قال أحمد بن حنبل أنا سريج بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال قال مالك رحمه الله: الله في السماء وعلمه في كل مكان. وصح أيضًا عن مالك أنه قال: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ابن الفرضي ٢/٧٥

بدعة. وروى سعيد بن أبي مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي أبيه١ قلت: فهذا يدل على حسن أدب أبي حنيفة وتواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشرة سنة. إسماعيل القاضي حدثنا أبو مصعب سمعت مالك يقول: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين وهو على فراشه وإذا صبي يخرج ثم يرجع فقال لي: أتدري من هذا؟ فقلت: لا، قال: ابني وإنما يفزع من هيبتك، قال: ثم سألني عن أشياء منها حلال ومنها حرام، ثم قال لي: أنت والله أعقل الناس وأعلم الناس؛ قلت: لا والله يا أمير المؤمنين. قال: بلى ولكنك تكتم، لئن بقيت لأكتبنّ قولك كما **يكتب المصاحف** ولأبعثنّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

ابن وهب قال مالك: سمعت ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت بها قط ولا أحدث بها. نصر بن علي الجهضمي حدثني حسين بن عروة قال: قدم المهدي فبعث إلى مالك بألفي دينار أو قال: بثلاثة آلاف دينار ثم أتاه الربيع فقال: إن أمير المؤمنين يحب أن تعاد له إلى مدينة السلام فقال مالك: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون" والمال عندي على حاله.

إسماعيل بن داود المخراقي سمعت مالكا يقول: سمعت ربيعة يقول: ورب هذا المقام ما رأيت عراقيًّا تام العقل. وسمعت مالكًا يقول: كان عطاء بن أبي رباح أسود ضعيف العقل٢. قال الحاكم: نا علي بن عيسى الحيري أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدي أنا قتيبة سمعت معن بن عيسى يقول: قدم هارون أمير المؤمنين المدينة ليحج ومعه

---

١ هذه المكانة خطأ كما يظهر لأن أبا حنيفة توفي وأشهب صبي له نحو خمس سنين فإن صح السند فعل الصواب "رأيت محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة".

٢ هذه الحكاية منكرة وإسماعيل بن داود حاكيها ليس بثقة.." (١)

"أبي مالك رحمه الله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وشهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم خلا بدراً وابنه مالك جد مالك كنيته أبو أنس من كبار التابعين ذكر ذلك غير واحد يروي عن عمر وطلحة وعائشة وأبي هريرة وحسان بن أبي ثابت وكان من أفاضل الناس وعلمائهم وهو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان ليلاً إلى قبره وغسلوه ودفنوه وكان خدنا لطلحة يروي عنه بنو أنس وأبو سهيل نافع والربيع. مات سنة ثنتي عشرة ومائة وذكر أبو محمد الضراب أن عثمان رضي الله عنه أغزاه إفريقية ففتحها.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٥٥

وروى التستري محمد بن أحمد القاضي أنه كان ممن **يكتب المصاحف** حين جمع عثمان المصاحف وكان عمر بن عبد العزيز يستشيره، وقد ذكر ذلك مالك في جامع موطأه.

قال أبو القاسم الإلكاني الحافظ كان لأبي أنس بن مالك ابن أبي عامر أربعة بنين، أحدهم أنس أبو مالك الفقيه.

قال غيره وبه كان يكنى.

روى عنه ابنه مالك.

قال الضراب وقد روى ابن شهاب عنه وقاله ابن أبي حاتم." (١)

"قال مضيت إلى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم.

قال فأتيت مالكاً فأصبته يدون الموطأ فأخبرته بالخبر فبكى، وروى أبو مصعب أن أبا جعفر قال لمالك ضع للناس كتاباً أحملهم عليه.

فكلمه مالك في ذلك فقال ضعه فما أحد أعلم منك.

فوضع الموطأ فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر.

وقال أبو مصعب سمعت مالكاً يقول دخلت على أبي جعفر بالغداة حين وقعت الشمس بالأرض وقد نزل عن شماله إلى بساط وعلى البساط برذونان قائمان من حين دخلت إلى حين خرجت لا يبولان ولا يروثان أدباً وإذا بصبي يخرج ثم يرجع، فقال أتدري من هذا؟ قلت لا؟ قال هو ابني وإنما يفزع من شيبتك وفي رواية إنه استنكر قرب مجلسك مني ولم يربه أحد قط، وحقيق أنت بكل خير وخليق بكل إكرام، وقد كان أدناه إليه وألصق بركبته فلم يزل يسألني حتى أتاه المؤذن بالظهر فقال لي أنت أعلم الناس وفي رواية أهل الأرض.

فقلت لا والله يا أمير المؤمنين.

قال بلى.

ولكنك تكتم ذلك.

وفي رواية فما أحد أعلم منك اليوم بعد أمير المؤمنين.

ولئن بقيت لأكتبن كتابك بماء الذهب، وفي رواية كما **تكتب المصاحف** ثم أعلقها في الكعبة وأحمل الناس عليها.." (٢)

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ١/١١٣

(٢) ترتيب المدارك وتقريب المسالك القاضي عياض ٢/٧١

"١٠٢٨ – امُسلم بن أَكيس الشَّامي أَبُو حسبَة الْقرشِي مولى عبد الله بن عَامر روى عَن أبي عُبَيْدَة بن الْجراح وَعنهُ صَفْوَان بن عَمْرو وشرحبيل بن مُسلم الحولاني قَالَ البُخَارِيّ نسبه أَبُو الْمُغيرَة عَن صَفْوَان بن عَمْرو وَقَالَ أَبُو حَاتِم مَجْهُول وَرِوَايَته عَن أبي عُبَيْدَة مُرْسل قَالَه بن أبي حَاتِم وَقَالَ بن حبَان فِي الثِّقَات مُسلم أَبُو اكيس وَلم يذكر شَيْخه وَذكره بن سعد فِي الطَّبَقَة الثَّانِيَة من تَابِعِيّ أهل الشَّام وَقَالَ انه كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف للنَّاس مُتَطَوعا لَا يشْتَرط على ذَلِك اجرا فَإِذا فرغ فَإِن أعطَاهُ الْآخِذ شَيْئا أَخذه وَإِلَّا لم يسْأَل شَيْئا." (١)

"وليس يصح فى الأذهان شيء ... إذا احتاج النهار إلى دليل

وأما سخاؤه، وشجاعته، وكمال عقله، وبراعته، فإنه مما اشترك الخواص والعوام فى معرفته، فلا أستدل عليه لشهرته، وكل هذا مشهور فى كتب المناقب مروى من طرق. ومن ذلك ما جاء فى الحديث المشهور: "إن عالم قريش يملأ طباق الأرض علمًا" (١) ، وحمله العلماء المتقدمون والمتأخرون على الشافعى، رحمه الله، واستدلوا له بأنه لم ينقل عن الصحابة، رضى الله عنهم، إلا مسائل معدودة إذ كانت فتاويهم مقصورة على الوقائع، بل كانوا ينهون عن السؤال عما لم يقع، وكانت همتهم مصروفة إلى جهاد الكفار لإعلاء كلمة الإسلام، وإلى مجاهدة النفوس والعبادة، فلم يتفرغوا للتصنيف، وكذلك التابعون لم يصنفوا، وأما من جاء بعدهم وصنف الكتب، فلم يكن فيهم قرشى يتصف بهذه الصفة قبل الشافعى ولا بعده إلا هو.

وقد قال الساجى، رحمه الله، فى أول كتابه المشهور فى اختلاف العلماء: إنما بدأت بالشافعى قبل جميع الفقهاء وقدمته عليهم، وإن كان فيهم أقدم منه؛ اتباعًا للسنة، فإن رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قال: "قدموا قريشًا وتعلموا من قريش" (٢)

) . وقال الإمام أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الإستراباذى صاحب الربيع بن سليمان المرادى: فى هذا الحديث علامة بينة، إذا تأمله الناظر المميز علم أن المراد به رجل من علماء هذه الأمة من قريش، ظهر علمه وانتشر فى البلاد، وكتب كما يكتب المصاحف، ودرسه المشايخ والشبان فى مجالسهم، وأجروا أقاويله فى مجالس الحكام، والأمراء، والقراء، وأهل الآثار، وغيرهم. قال: وهذه صفة لا نعلمها فى أحد غير الشافعى. قال: فهو عالم قريش الأفضل الذى دون العلم، وشرح الأصول والفروع، ومهد القواعد. قال البيهقى بعد روايته كلام أبي نعيم: وإلى هذا ذهب أحمد بن حنبل فى تأويل الخبر.

ومن ذلك مصنفات الشافعى، رحمه الله، فى الأصول والفروع التى لم يسبق إليها كثرة وحسنًا، وهى كثيرة

---

(١) تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٢٥٣

مشهورة، كالأم فى نحو خمسة عشر مجلدًا، وهو مشهور، وجامعى المزنى الكبير والصغير، ومختصريه، ومختصر الربيع، والبويطى، وكتاب

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٧٩/٥٨) .
(٢) أخرجه الشافعى (٢٧٨/١) . حديث عبد الله بن السائب: أخرجه أيضًا: ابن أبى عاصم (٦٣٧/٢، رقم ١٥١٩) . قال المناوى (٥١٢/٤) : فيه أبو معشر قالوا ضعيف.
حديث أنس: أخرجه أبو نعيم (٦٤/٩) .

أخرجه البيهقى (١٢١/٣، رقم ٥٠٨٠) . وأخرجه أيضا: عبد الرزاق عن معمر فى الجامع (٥٤/١١، رقم ١٩٨٩٣) ، وابن أبى شيبة (٤٠٢/٦، رقم ٣٢٣٨٦) .." [١]

"رباح والقاسم بن محمد بن أبي بكر وأبي فراس عبد الله بن غالب الحداني وأبي غالب صاحب أبي إمامة وغيرهم روى عنه أخوه عثمان وأبان بن يزيد العطار والحارث بن وجيه وبسطام بن مسلم العوذي وسعيد بن أبي عروبة وعبد الله بن شوذب وصدقة بن موسى الدقيقي وأبو إسحاق الحميسي وأبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد السلام بن حرب وجعفر بن سليمان الضبعي وآخرون قال النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات وقال كان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت باجرته وكان لا يأكل شيئا من الطيبات من المتعقدة الصبر ولتقشفه الخشن قال السري بن يحيى مات سنة سبع وعشرين ومائة وقال غيره مات سنة ثلاث وعشرين وقال خليفة بن خياط مات سنة ثلاثين ومائة قلت قال بن حبان الصحيح أنه مات قبل الطاعون وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين وقال بن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال الأزدي يعرف وينكر.
١٦ - "ع - مالك" بن ربيعة بن البدن١ بن عمرو٢ بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب أبو أسيد٣ الساعدي شهد بدرا والمشاهد كلها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه أولاده حمزة والزبير والمنذر ومولاه على بن عبيد وأنس بن مالك وعباس بن سهل بن سعد وعبد الملك بن سعيد بن سويد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وإبراهيم بن سلمة بن طلحة وقره بن أبي قرة ويزيد بن زياد المدني مولى بني ساعدة مات

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات النووي ٥٢/١

١ البدن بفتح الموحده والمهملة بعد هانون ١٢ تقريب بضم الهمزة ١٢ خلاصة.

٢ عامر.

٣ أسيد.." (١)

"من اسمه أصبغ

(٥٣٥) - ل ت س ق: أصبغ بن زيد بن علي الْجُهَنِيّ، مولاهم، أَبُو عَبد اللَّهِ بْن أَبِي منصور الواسطي الوراق، كَانَ يكتب المصاحف (١) .

رَوَى عَن: ثور بْن يزيد الحمصي (س) ، وخالد بن كثر الهمداني، وسَعِيد بْن راشد، والقاسم بن أَبِي أيوب (س ق) ومسعر ابن كدام، ومعاوية بْن سلمة النصري (٢) ، ويحيى (٣) بْن عُبَيد اللَّه التَّيْمِيّ، وأبي بشر الأملوكي، وأبي العلاء الشامي (ت ق) .

رَوَى عَنه: إِسْحَاق بن يوسف الأزرق، الحسن بْن حبيب بْن ندبة، وزافر بْن سُلَيْمان، وأبو قُتَيبة سَلْم بْن قتيبة، وسُلَيْمان بْن زياد الواسطي، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن مُحَمَّد المحاربي، ومحمد بْن الحسن المزني (ل) قوله (٤) ، ومحمد بْن يزيد الواسطي (٥) ، وهشيم بْن

---

(١) انظر طبقات ابن سعد (٧ / ٢ / ٦١) ، وتاريخ البخاري الكبير (١ / ٢ / ٣٥) ، والصغير (١٧٨) .

(٢) بالنون.

(٣) وذكر بحشل أنه روى عن منصور بن زاذان (تاريخ واسط: ٩١، ١٤٧.

(٤) وروى عنه محمد بن هارون بن عُبَيد، من أهل واسط، وقعت روايته عنه في كتاب"تاريخ واسط"لبحشل (٢٠٦ - ٢٠٧) .

(٥) والمختار بن عبد الرحمن (تاريخ واسط: ١١٧ - ١١٨) .." (٢)

"وَقَال أَبُو زُرْعَة (١) ، وابن خراش: ثقة.

وَقَال سفيان بْن عُيَيْنَة، عَن أَبِي إسحاق: قال أَبُو صالح والأعرج: ليس أحد يحدث عَن أَبِي هُرَيْرَة إلا علمنا أصادق هو أو كاذب.

وَقَال إِبْرَاهِيم بْن سعد (٢) ، عَنْ مُحَمَّد بْن عكرمة بْن عَبْد الرحمن بْن الحارث بْن هشام: كان عَبْد الرَّحْمَن

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٥/١٠

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٠١/٣

الأعرج يكتب المصاحف.

قال مُحَمَّد بْن سعد (٣) ، وأَبُو عُبَيد القاسم بْن سلام، وأَبُو سَعِيد بن يونس، وغير واحد (٤) : مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومئة.

وقيل: مات سنة عشر ومئة، وهو وهم (٥) .

روى له الجماعة.

عَبْد الرَّحْمَن بن هضاب، ويُقال: ابن هضاض، ويُقال: ابن هضهاض، ويُقال: ابن الصامت، فِي ترجمة عَبْد الرَّحْمَن بْن الصامت.

٣٩٨٤ - قد: عبد الرحمن بن هنيدة (٦) ، ويُقال: ابن

---

(١) الجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٤٠٨.

(٢) المعرفة والتاريخ: ١ / ٦٣٣.

(٣) طبقاته: ٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٤) منهم: خليفة بن خياط (طبقاته: ٢٣٩) ، والبخاري (تاريخه الصغير: ١ / ٢٨٣) ، وابن حبان (ثقاته: ٥ / ١٠٧) ، والسمعاني (الانساب: ١ / ٣١٢) .

(٥) وذكره ابنُ حِبَّان فِي "الثقات" (٥ / ١٠٧) . وَقَال ابن حجر في "التقريب": ثقة ثبت عالم.

(٦) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١١٤٥، والمعرفة والتاريخ: ١ / ٤١٤، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٤٠٩، وثقات ابن حبان: ٥ / ١١٣، وتذهيب التهذيب:." (١)

"الأُزْمَوِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ ابْنُ الْمُسْلِمَةِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ القاسم الأدمي، قال: حَدَّثَنَا عَبد الله بْن سُلَيْمان بْن الأشعث، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بْن إِبْرَاهِيم الصواف، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن كثير، قال: حَدَّثَنَا ثابت بْن عمارة الحنفي، قال: سمعت غنيم بْن قيس المازني، قال: قرأت القرآن على الحرفين جميعا والله ما يسرني أن عثمان لم يكتب المصاحف وإنه ولد لكل مسلم كلما أصبح غلام فأصبح له مثل ما له.

قال: قلنا له: يا أبا العنبر لم؟ قال: لو لم يكتب عثمان المصحف لطفق الناس يقرأون الشعر (١) .

روى له الجماعة سوى البخاري.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٧/٤٧١

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ بْنُ قُدَامَةَ، وأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيّ، وأبو الغنائم بْن علان، وأحمد بْنُ شَيْبَانَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا حَنْبَلُ، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابْنُ الْمُذْهِب، قال: أخبرنا القَطِيعِيّ، قال (٢) : حَدَّثَنَا عَبد الله بْن أَحْمَدَ، قال: حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيد، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمان يَعْنِي التَّيْمِيّ، قال: حَدَّثنا غنيم بْن قيس، قال: سألت سعد بْن أَبِي وقاص

(١) وَقَال ابن أَبِي حاتم: سَأَلتُ أبي هل لهُ صُحبَةٌ؟ فقال: هو تابعي (المراسيل: ١٦٥) . وَقَال ابن حجر في (التقريب) : مخضرم ثقة.

(٢) مسند أحمد: ١ / ١٨١ (١٥٦٨) .." [1]

"وهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَن أَبِي هُرَيْرة، عن رَسُول اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال: اللَّهُمَّ اهْدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ طِبَاقَ الأَرْضِ عِلْمًا، اللَّهُمَّ كما أَذَقْتَهُمْ عَذَابًا فَأَذِقْهُمْ نَوَالا "دعَا بِهَا ثَلاث مَرَّاتٍ.

قال عَبد المَلِك بْن مُحَمَّد في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: "فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلأُ الأَرْضَ عِلْمًا ويملأ طباق الأرض "علامة بينة للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش قد ظهر علمه، وانتشر في البلاد وكتبوا تآليفه، كما تكتب المصاحف واستظهروا أقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي، إذا كَانَ كل واحِد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وإن كَانَ علمه قد ظهر وانتشر فإنه لم يبلغ مبلغا يقع تأويل هذه الرواية عَلَيْهِ، إذ كَانَ لكل واحِد منهم نتف وقطع من العلم ومسيئلات، وليس في كل بلد من بلاد المسلمين مدرس ومفتي ومصنف يصنف على مذهب قريش إلا على مذهبه، فعلم أَنَّهُ يعنيه لا غيره، وهُوَ الذي شرح الأصول والفروع وازدادت على مر الأيام حسنا وبيانا.

وبِهِ، قال: أخبرنا أَبُو نعيم الحافظ، قال: حَدَّثَنَا عَبد اللَّهِ بْن جَعْفَر بْن أَحْمَد بْن فارس، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل بْن عَبد الله بْن مسعود الْعَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ: قال: حَدَّثَنَا ابْنُ وهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي سَعِيد بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ شَرَاحِيلَ بْنِ يَزِيدَ، عَن أَبِي عَلْقَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيْرة قال: لا أَعْلَمُهُ إلا عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ إِلَى هَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كل مئة سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا (١) .

(١) أخرجه أبو داود (٤٢٩١) من طريق ابن وهب وَقَال: عبد الرحمن بن شريح =." [2]

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢٣/٢٣

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٦٤/٢٤

"بْن الحارث بْن هشام: كان ابن شهاب يختلف إلى الأعرج وكان الأعرج يكتب المصاحف، فيساله عن الحديث ثم يأخذ قطعة ورق فيكتب فيها، ثم يتحفظه، فإذا حفظ الحديث مزق الرقعة.

وَقَال معمر (١) ، عن صالح بن كيسان: كنت أطلب العلم أنا والزُّهْرِيّ، قال: فقال نكتب السنن. قال: فكتبنا ما جاء عن النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. ثم قال: تعال نكتب ما جاء عن الصحابة. قال: فكتب ولم أكتب فأنجح وضيعت.

وَقَال ابن وهب (٢) عن الليث: كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته.

قال: وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفأر، ويقول: إنه ينسي. وَقَال: وكان يشرب العسل، ويقول: إنه يذكر.

وَقَال أَحْمَد (٣) بن سنان القطان عن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن مهدي: سمعت مالك بن أنس يقول: حدث الزُّهْرِيّ يوما بحديث، فلما قام قمت فأخذت بعنان دابته فاستفهمته. قال: تستفهمني؟ ما استفهمت عالما قط ولا رددت شيئا على عالم قط. قال: فجعل عَبْد الرَّحْمَنِ بن مهدي يعجب يقول: فذيك الطوال، وتلك المغازي!

---

(١) انظر طبقات ابن سعد: ٩ / الورقة ١٦٩، وحلية الاولياء: ٣ / ٣٦٠.

(٢) انظر المعرفة والتاريخ ليعقوب: ١ / ٦٣٥.

(٣) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣١٨.." (١)

"من اسمه ماضي ومالك وماهان

٥٧٢٦ - ق: الماضي بن مُحَمَّد بن مسعود الغافقي ثم التَّيْمِيّ (١) ، أَبُو مسعود المِصْرِي، كان وراقا يكتب المصاحف.

رَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وجويبر بْن سَعِيد، وعلي ابن سُلَيْمان (ق) ، وليث بْن أَبي سليم، ومالك بْن أنس، ومحمد ابن عَمْرو بْن علقمة، وهشام بْن حسان، وهشام بن عروة.

رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن وهب (ق) .

قال عَبْد الرحمن بْن أَبي حَاتِم (٢) : سَأَلتُ أَبِي عَنْهُ، فقال:

---

(١) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٢١، وثقات ابن حبان: ٧ / ٥٢٧، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٥٣، وأنساب السمعاني: ٣ / ١١٦، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٣٢٧، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٥٠٧،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٣٤/٢٦

والمغني: ٢ / الترجمة ٥١٣١، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٧٠٠٥، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ١٥، وتاريخ الاسلام، الورقة ١٢٩ (أيا صوفيا ٣٠٠٦) ، ونهاية السول، الورقة ٣٥٩، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٢ - ٣، والتقريب: ٢ / ٢٢٣، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٣٦٤.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٢٠٢١.." [١]

"وموسى ابن ميسرة، ونوح بْن عباد القرشي، وهمام بْن يحيى بْن راشد الرَّقِّيّ، ويوسف بْن عطية الصفار، وأبو إسحاق الخميسي (ر) ، وأبو الربيع السمان، ووحيمة بنت العلاء البَصْرِيّة.

قال البخاري عَن علي بْن المديني: له نحو أربعين حديثا.

وَقَال النَّسَائي: ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات (١) "، وَقَال: كان **يكتب المصاحف** بالأجرة ويتقوت بأجرته، وكان يجانب الإباحات جهده ولا يأكل شيئا من الطيبات، وكان من المتعبدة الصبر والمتقشفة الخشن.

قال البخاري (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ محبوب: حَدَّثَنَا أَبُو سلمة (٣) رجل من أصحاب الحديث لاأحفظ اسمه عَنْ جعفر بْن سُلَيْمان قال: مات ثابت، ومالك بْن دينار، ومحمد بْن واسع سنة ثلاث وعشرين ومئة.

وقَال البُخارِيُّ (٤) أيضا: حَدَّثَنِي حسان الواسطي عن السري ابن يحيى قال: مات مالك بْن دينار سنة سبع وعشرين ومئة. قال: وَقَال يحيى: مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) ٥ / ٣٨٣.

(٢) تاريخه الصغير: ١ / ٣١٨.

(٣) قوله: "أبو سلمة "تحرف في المطبوع من "التاريخ الصغير"إلى: "أبو سلم "وقد جاء على الصواب في "التاريخ الكبير.

(٤) تاريخه الصغير: ١ / ٣١٧.." [٢]

"ويُقال: أَبُو مُحَمَّد المدني جد مالك بْن أنس، ويُقال: اسم أبي عامر عَمْرو.

رَوَى عَن: ربيعة بْن محرز كاتب عُمَر، وطلحة بْن عُبَيد الله (خ م د ت س) ، وعثمان بْن عفان (م) ، وعقيل بْن أَبي طالب، وعُمَر بْن الخطاب، وكعب الأحبار (س) ، وأبي هُرَيْرة (خ م ت س ق) ، وعائشة أم المؤمنين

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٨٥/٢٧

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٣٧/٢٧

. (خ)

رَوَى عَنه: ابناه: أنس بْن مالك بْن أَبي عامر، والربيع بْن مالك بْن أَبي عامر، وسالم أَبُو النضر (م) ، وسُلَيْمان بْن يسار (م) ، ومحمد بْن إبراهيم بْن الحارث التَّيْمِيّ (ت) ، وابنه أبو سهيل نافع ابن مالك بْن أَبي عامر . (ع)

ذكره مُحَمَّد بْن سعد فِي الطبقة الثانية من أهل المدينة، وَقَال: فرض له عثمان.

وَقَال النَّسَائي: ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات (١) .

وَقَال الوليد بْن مسلم: قال مالك: كان جدي مالك بْن أَبي عامر ممن قرأ فِي زمن عثمان، وكان يكتب المصاحف.

وَقَال إسماعيل بْن أَبي أويس عَن أَبِيهِ: قلت للربيع بْن مالك: متى هلك أبوك؟ يعَنْي: مالك بْن أَبي عامر. قال: حين

---

(١) ٥ / ٢٨٣.." [1]

"من اسمه مطر

٥٩٩٤ - خت م ٤: مطر بن طهمان الوراق (١) ، أَبُو رجاء الخراساني، مولى علباء السلمي، سكن البصرة وكان يكتب المصاحف

---

(١) طبقات ابن سعد: ٧ / ٢٥٤، وتاريخ الدوري: ٢ / ٥٦٨، وتاريخ خليفة: ٣٨٩ وعلل ابن المديني: ٥٦، وعلل أحمد: ١ / ١٢١، ١٣٤، ١٦٣، ١٧١، ٣٢٧ و٢ / ٢٦، ١٤٢، ١٤٦، وتاريخ البخاري الكبير: ٧ / الترجمة ١٧٥٢، وتاريخه الصغير: ١ / ٣٢٥، وثقات العجلي الورقة ٥١، وسؤالات الآجري لابي داود: ٤ / الورقة ١٣، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٠١ ٦٨٣، وضعفاء النَّسَائي الترجمة ٥٦٧، والكنى للدولابي: ١ / ١٧٥ وضعفاء العقيلي الورقة ٢١٣، والجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ١٣١٩، والمراسيل: ٢١٤ وثقات ابن حبان: ٥ / ٤٣٥ والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٤٠، والتتبع للدارقطني: ٢٠٩، وثقات ابن شاهين، الترجمة ١٣٧٩، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه الورقة ١٧٩، وحلية الاولياء: ٣ / ٧٥، والجمع

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤٩/٢٧

لابن القيسراني: ٢ / ٥٢٦ وسير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٥٢ ومعرفة التابعين الورقة ٤٢، وتاريخ الاسلام ٥ / ١٦٤، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٥٦٤، وديوان الضعفاء الترجمة ٤١٥٠، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٨٥٨٧، ومن تكلم فيه وهو موثق الورقة ٢٩، وتذهيب التهذيب: ٤ / الورقة ٤٣، ونهاية السول، الورقة ٣٧٤ وتهذيب التهذيب: ١٠ / ١٦٧ - ١٦٩، والتقريب: ٢ / ٢٥٢، وخلاصة الخزرجي: ٣ / الترجمة ٧٠٢٨ وجاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من تعقباته على صاحب "الكمال "قوله: "كان فيه: مولى علباء بن أحمر السلمي وهو وهم فإنهما اثنان علباء السلمي صحابي، وعلباء ابن أحمر اليشكري تابعي وهو مولى الصحابي "." (١)

"حرف الْحَاء

بَاب ٨٠ حليمة وحكيمة

وَقَالَ الْخَطِيب قَالَ أَبُو الْحسن

أَبُو حكيمة مر بِي عَليّ بن أبي طَالب رَضِي الله عَنهُ وَأَنا أكتب مُصحفا روى حَدِيثه عبد الْملك بن شَدَّاد عَن عبد الْعَزِيز بن سُلَيْمَان عَنهُ

قَالَ الْخَطِيب

وَقَوله عبد الْعَزِيز انْفَرد بِهِ هشيم عَن عبد الْملك بن شَدَّاد وَخَالفهُ وَكِيع وَعَفَّان بن مُسلم فروياه عَن عبد الْملك عَن عبد الله بن سُلَيْمَان وَهُوَ الصَّوَاب فَترك أَبُو الْحسن الْمَشْهُور من الْأَقْوَال وَذكر الشاذ

وَقد قيل فِيهِ ايضا عبد الله بن سُلَيْمَان وَابْن أبي سُلَيْمَان وَهَذَا صَحِيح وَقد قيل فِيهِ عبد الله بن أبي سُلَيْمَان مُحَمَّد بن أَحْمد بن مُحَمَّد قِرَاءَة عَلَيْهِ فِي دَارنَا أنبا عُثْمَان بن مُحَمَّد الْآدَمِيّ ثَنَا أَبُو بكر عبد الله بن سُلَيْمَان ثَنَا عمي ثَنَا أَبُو نعيم ثَنَا عبد الْملك بن شَدَّاد حَدثنِي عبد الله بن [أبي] سُلَيْمَان أَن أَبَا حَكِيم حَدثهُ أَنه كَانَ يكْتب الْمَصَاحِف بِالْكُوفَةِ فَمر بِهِ عَليّ وَهُوَ يكْتب فَقَالَ أجل قلمك فقطف مِنْهُ ثمَّ كتب هُوَ قَائِم فَقَالَ ثوره كَمَا نوره الله تَعَالَى

قَالَ أَبُو بكر حَدثنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان ثَنَا ابْن أبي بزَّة ثَنَا مُحَمَّد بن عبد." (٢)

"أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن أَحْمد بن حَامِد بن مَحْمُود التيملي الْبَغْدَادِيّ، نزل مصر، حدث عَن أبي عبد الله الْمحَامِلِي وَغَيره، وَعنهُ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عَليّ الصُّورِي وَغَيره، توفّي بِمصْر سنة ثَمَان وَأَرْبع مئة.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥١/٢٨

(٢) تهذيب مستمر الأوهام ابن ماكولا ص/١٧٢

و [التِّيْمَكي] بِكَسْر اوله، وَفتح الْمِيم، تَلِيهَا كَاف مَكْسُورَة بدل اللَّام: أَبُو عبد الرَّحْمَن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مرْدَوَيْه بن الْحُسَيْن الْكَرَابِيسِي التيمكي، عَن الْكُدَيْمِي وَغيره، توفّي سنة إِحْدَى عشرَة وَثَلَاث مئة، ونسبته إِلَى خَان بسمرقند فِي صف الكرابيسيين يُقَال لَهُ: تيم.

قَالَ: التَّيْمي: وَاضح.

قلت: هُوَ بِفَتْح اوله، وَسُكُون الْمُثَنَّاة تَحت، وَكسر الْمِيم، وَهُوَ نِسْبَة إِلَى عدَّة قبائل، وَفِيهِمْ كَثْرَة.

قَالَ: و [التَّيْمِيّ] بالحركة: تيم: بطن من غافق، مِنْهُم الْمَاضِي بن مُحَمَّد التَّيْمِيّ، سمع مِنْهُ ابْن وهب.

قلت: روى ابْن مَسْعُود الْمَاضِي بن مُحَمَّد بن مَسْعُود، عَن مَالك بن أنس " الْمُوَطَّأ " وَكَانَ وراقا **يكْتب الْمَصَاحِف**، توفّي سنة ثَلَاث وَثَمَانِينَ ومئة.

قَالَ: تِيْرُوْيَه: وَالِد حميد الطَّوِيل.." (١)

"٨١٧- مطر الوراق ١: "م، ٤"

الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الصَّادِقُ، أَبُو رَجَاءٍ بنُ طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيُّ، نَزِيلُ البَصْرَةِ، مَوْلَى عِلْبَاءَ بنِ أَحْمَرَ اليَشْكُرِيِّ كَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ، وَكَانَ **يكتب المصاحف** ويتقن ذلك.

رَوَى عَنْ: أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَالحَسَنِ، وَابْنِ بُرَيْدَةَ، وَعِكْرِمَةَ، وَشَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، وَبَكْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَطَائِفَةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالحُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ طَهْمَانَ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِّيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَغَيْرُه أَتقَنُ لِلرِّوَايَةِ مِنْهُ، وَلاَ يَنحطُّ حَدِيْثُه عَنْ رُتبَةِ الحَسَنِ. وَقَدِ احْتَجَّ بِهِ: مُسْلِمٌ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: صَالِحٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: هُوَ فِي عَطَاءٍ ضَعِيْفٌ وَقَالَ النَّسَائِيُّ لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

قَالَ الخَلِيْلُ بنُ عُمَرَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ: سَمِعْتُ عَمِّي عِيْسَى يَقُوْلُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَطَرٍ الوَرَّاقِ فِي فِقْهِهِ وَزُهْدِهِ.

وَقَالَ مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ: رَحِمَ اللهُ مَطَراً الوَرَّاقَ إِنِّيْ لأَرْجُو لَهُ الجَنَّةَ.

وَعَنْ شَيْبَةَ بِنْتِ الأَسْوَدِ قَالَتْ: رأيت مطر الوَرَّاق وَهُوَ يَقُصُّ.

يُقَالُ: تُوُفِّيَ مَطَرٌ الوَرَّاقُ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِيْنَ ومائَةٍ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: ضَعِيْفٌ وَكَانَ يَحْيَى القَطَّانُ يُشَبِّهُ مَطَرَاً بِابْنِ أَبِي لَيْلَى فِي سُوءِ الحِفظِ وَفِيْهِ يَقُوْلُ عُثْمَانُ بنُ دِحْيَةَ اللُّغَوِيُّ: لاَ يُسَاوِي دَسْتَجَةَ بَقْلٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: فِيْهِ ضَعفٌ فِي الحَدِيْثِ.

وَعَنْ مَطرٍ الوَرَّاقِ، قَالَ: لَمَّا خَلقَ اللهُ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ جَعَلَ دَوَاءَ المَرَّةِ المشِيَ وَدَوَاءَ الدَّمِ الحِجَامَةَ وَدَوَاءَ البَلْغَمِ

---

(١) توضيح المشتبه ابن ناصر الدين الدمشقي ٨٠/٢

الحمام.

---

١ ترجمته في طبقات ابن سعد "٧/ ٢٥٤"، التاريخ الكبير "٧/ ترجمة ١٧٥٢"، الكنى للدولابي "١/ ١٧٥"، الجرح والتعديل "٨/ ترجمة ١٣١٩"، حلية الأولياء "٣/ ٧٥"، تاريخ الإسلام "٥/ ١٦٤"، الكاشف "٣/ ترجمة ٥٥٦٩"، ميزان الاعتدال "٤/ ١٢٦"، تهذيب التهذيب "١٠/ ١٦٧"، خلاصة الخزرجي "٣/ ترجمة ٧٠٢٨".." (١)

"غَرِيْبٌ١، عَزِيْزٌ٢، قَدْ تَوَالَى فِيْهِ خمسةٌ تَابِعِيُّوْنَ، بَعْضُهُم عَنْ بَعْضٍ، وَمِنْ حَيْثُ العددُ كَأَنَّنِي صَافَحْتُ٣ فِيْهِ النَّسَائِيَّ.

وَرَوَاهُ أَيْضاً: ابْنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسَمِّ فِيْهِ نَافِعاً، بَلْ قَالَ: عَنْ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْهَا. وَحَدِيْثُ عَائِشَةَ هُوَ فِي صَحِيْحِ مُسْلِمٍ، مِنْ طَرِيْقِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ أَبُو طُوَالَةَ. وَلَمْ يُخَرِّجِ البُخَارِيُّ لأَبِي يُوْنُسَ شَيْئاً فِيْمَا عَلِمتُ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ -وَذَكَرَ سَادَةً مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِيْنَ بِالمَدِيْنَةِ، كَابْنِ المُسَيِّبِ وَمَنْ بَعْدَهُ- قَالَ: فَمَا ضُرِبَتْ أَكبَادُ الإِبلِ مِنَ النَّوَاحِي إِلَى أَحَدٍ مِنْهُم دُوْنَ غَيْرِهِ، حَتَّى انْقَرَضُوا، وَخلاَ عصرُهُم، ثُمَّ حَدَّث مِثْلُ ابْنِ شِهَابٍ، وَرَبِيْعَةَ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ بنِ هُرْمُزَ، وَأَبِي الزِّنَادِ، وَصَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، وَكُلُّهُم يُفْتِي بِالمَدِيْنَةِ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ وَاحِدٌ مِنْهُم بِأَنْ ضُرِبَتْ إِلَيْهِ أَكبَادَ الإِبِلِ، حَتَّى خَلاَ هَذَا العَصْرُ، فَلَمْ يَقعْ بِهِمُ التَّأْوِيْلُ فِي عَالِمِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ. ثُمَّ حدَّثَ بَعْدَهُم مَالِكٌ، فَكَانَ مُفتِيْهَا فَضُرِبَتْ إِلَيْهِ أَكبَادُ الإِبِلِ مِنَ الآفَاقِ، وَاعْتَرَفُوا لَهُ، وَرَوَتِ الأَئِمَّةُ عَنْهُ مِمَّنْ كَانَ أَقدمَ مِنْهُ سِنّاً، كَاللَّيْثِ عَالِمِ أَهْلِ مِصْرَ، وَالمَغْرِبِ، وَكَالأَوْزَاعِيِّ عَالِمِ أَهْلِ الشَّامِ وَمُفتِيْهِم، وَالثَّوْرِيِّ، وَهُوَ المُقَدَّمِ بِالكُوْفَةِ، وَشُعْبَةَ عَالِمِ أَهْلِ البَصْرَةِ. إِلَى أَنْ قَالَ: وَحَمَلَ عَنْهُ قَبْلَهُم يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ حِيْنَ وَلاَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَضَاءَ القُضَاةِ، فَسَأَلَ مَالِكاً أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مائَةَ حَدِيْثٍ حِيْنَ خَرَجَ إِلَى العِرَاقِ، وَمِنْ قَبْلُ كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَمَلَ عَنْهُ.

أَبُو مُصْعَبٍ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ، وَقَدْ نَزَلَ عَلَى مِثَالٍ لَهُ -يَعْنِي: فَرْشِهِ- وَإِذَا عَلَى بِسَاطِه دَابَّتَانِ، ما تروثان وتبولان، وَجَاءَ صبِيٌّ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي مَنْ هَذَا قُلْتُ: لاَ. قَالَ: هَذَا ابْنِي، وَإِنَّمَا يَفزَعُ مِنْ هَيْبَتِكَ. ثُمَّ سَاءلَنِي عَنْ أَشْيَاءَ، مِنْهَا حَلاَلٌ وَمِنْهَا حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَنْتَ -وَاللهِ- أَعقَلُ النَّاسِ وَأَعْلَمُ النَّاسِ. قُلْتُ: لاَ وَاللهِ يَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ! قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ تَكتُمُ. ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَئِنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٦/١٦٦

بَقِيْتُ، لأَكْتُبَنَّ قَوْلَكَ كَمَا **تُكتَبُ المَصَاحِفُ**، ولأبعثن به إلى الآفاق، فلأحملهنم عَلَيْهِ.

الحَسَنُ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ الجَرَوِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ، عَنْ خَلَفِ بنِ عمر: سمع

---

١ الغريب: ما رواه راو واحد في طبقة واحدة من طبقات السند أو راو واحد في كل طبقة أو بعض طبقاته.

٢ العزيز: ما رواه اثنان في كل طبقة من طبقات السند، ولا يقل عن اثنين في جميع طبقاته.

٣ أي: كأنه تساوى مع النسائي في عدد رجال السند.." (١)

"وَمِنْهُم كَالدَّوَاءِ يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي حَالِ المَرَضِ، وَمِنْهُم كَالدَّاءِ مَكْرُوهٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ (١) .

وَعَنْهُ، قَالَ: لاَ نُزْهَةَ أَلَذُّ مِنَ النَّظَرِ فِي عُقُوْلِ الرِّجَالِ.

وَعَنْهُ: غَلَبَةُ الحُجَّةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ غَلَبَةِ القُدْرَةِ (٢) .

وَعَنْهُ: المَلِكُ يَغتَفِرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلاَّ القَدْحَ فِي المُلْكِ، وَإِفشَاءَ السِّرِّ، وَالتَّعَرُّضَ لِلْحُرَمِ (٣) .

وَعَنْهُ: أَعْيَتِ الحِيلَةُ فِي الأَمْرِ إِذَا أَقبَلَ أَنْ يُدْبِرَ، وَإِذَا أَدْبَرَ أَنْ يُقْبِلَ (٤) .

وَقِيْلَ لَهُ: أَيُّ المَجَالِسِ أَحسَنُ؟

قَالَ: مَا نُظِرَ فِيْهِ إِلَى النَّاسِ، فَلاَ مَنْظَرَ أَحسَنُ مِنَ النَّاسِ (٥) .

أَبُو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ (٦) : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى المَأْمُوْنِ، فَقَلْتُ: إِنِّيْ قُلْتُ اليَوْمَ هَذَا:

أَصْبَحَ دِيْنِي الَّذِي أَدِيْنُ بِهِ ... وَلَسْتُ مِنْهُ الغَدَاةَ مُعْتَذِرَا
حُبُّ عَلِيٍّ بَعْدَ النَّبِيِّ وَلاَ ... أَشْتُمُ صِدِّيقَهُ وَلاَ عُمَرَا
وَابْنُ عَفَّانَ فِي الجِنَانِ مَعَ ال ... أَبْرَارِ ذَاكَ القَتِيلُ مُصْطَبِرَا
وَعَائِشُ الأُمُّ لَسْتُ أَشْتُمُهَا ... مَنْ يَفْتَرِيهَا فَنَحْنُ مِنْهُ بَرَا (٧)

---

(١) " شذرات الذهب " ٢ / ٤٢.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٠ / ١٨٦.

(٣) " مروج الذهب " ٧ / ٧.

(٤) " مروج الذهب " ٧ / ٨، و" تاريخ الخلفاء ": ٣٢٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ١٥٨/٧

(٥) " تاريخ الخلفاء ": ٣٢٨.

(٦) هو سليمان بن سليم المصاحفي البلخي، كان **يكتب المصاحف** فنسب إليها. انظر " اللباب " ٣ / ٢١٨.

(٧) الابيات في " فوات الوفيات " ٢ / ٢٣٨.." (١)

"عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، وَعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ.

وَعَنْهُ: أَبُو بِشْرٍ، وَعَطَاءٌ، وَأَيُّوْبُ السِّخْتِيَانِيُّ، وَحُمَيْدٌ الطَّوِيْلُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَآخَرُوْنَ.

وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ.

قَالَ الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ: مَاتَ سَنَةَ عَشْرٍ وَمائَةٍ.

وَقِيْلَ: سَنَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ.

وَقَالَ الوَاقِدِيُّ، وَيَحْيَى بنُ بُكَيْرٍ، وَالفَلاَّسُ: تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ -رَحِمَهُ اللهُ-.

٢٥ - الأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ المَدَنِيُّ * (ع)

الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، المُقْرِئُ، أَبُو دَاوُدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ المَدَنِيُّ، الأَعْرَجُ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمٍ.

سَمِعَ: أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيْدٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ مَالِكٍ بنِ بُحَيْنَةَ، وَطَائِفَةً.

وَجَوَّدَ القُرْآنَ وَأَقْرَأَهُ، وَكَانَ **يَكْتُبُ المَصَاحِفَ**.

وَسَمِعَ أَيْضاً مِنْ: أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُمَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعِدَّةٍ.

حَدَّثَ عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَأَبُو الزِّنَادِ، وَصَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيْعَةَ، وَآخَرُوْنَ.

وَتَلاَ عَلَيْهِ: نَافِعُ بنُ أَبِي نُعَيْمٍ.

وَقِيْلَ: بَلْ وَلاَؤُهُ لِبَنِي مَخْزُوْمٍ.

أَخَذَ القِرَاءةَ عَرْضاً عَنْ: أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَيَّاشِ بنِ أَبِي رَبِيْعَةَ.

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ الأَعْرَجُ **يَكْتُبُ المَصَاحِفَ**.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٨٣، طبقات خليفة: ٢٣٩، التاريخ الكبير ٥ / ٣٦٠، التاريخ الصغير ١ /

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٠/٢٨٢

٢٨٣، تاريخ الفسوي ٢ / ٧٣٧، الجرح والتعديل ٥ / ٢٩٧، اللباب ١ / ٧٥، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٣٠٥، ٣٠٦، تهذيب الكمال: ٨٢٤، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٣٢ / ٢ تاريخ الإسلام ٤ / ٢٧٥، تذكرة الحفاظ ١ / ٩٧، طبقات القراء للذهبي ١ / ٦٣، مرآة الجنان ١ / ٣٥٠، طبقات القراء ١ / ٣٨١، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٠، النجوم الزاهرة ١ / ٢٧٦، طبقات الحفاظ: ٣٨، بغية الوعاة ٢ / ٩١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٦، شذرات الذهب ١ / ١٥٣.." (١)

"أَمَا عَلِمتَ أَنَّهَا مِشْيَةٌ يَكرَهُهَا اللهُ إِلاَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ؟!

فَقَالَ المُهَلَّبُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟

قَالَ: بَلَى، أَوَّلُكَ نُطفَةٌ مَذِرَةٌ، وَآخِرُكَ جِيْفَةٌ قَذِرَةٌ، وَأَنْتَ فِيْمَا بَيْنَ ذَلِكَ تَحْمِلُ العَذِرَةَ.

فَانْكَسَرَ، وَقَالَ: الآنَ عَرَفْتَنِي حَقَّ المَعْرِفَةِ.

قَالَ حَزْمٌ القُطَعِيُّ: دَخَلنَا عَلَى مَالِكٍ وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ البَقَاءَ لِبَطْنٍ وَلاَ فَرْجٍ.

قِيْلَ: كَانَ أَبُوْهُ دِيْنَارٌ مِنْ سَبْيِ سِجِسْتَانَ، وَكَنَّاهُ النَّسَائِيُّ: أَبَا يَحْيَى، وَقَالَ: ثِقَةٌ.

قَالَ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي القَلْبِ حُزْنٌ خَرِبَ.

وَعَنْ مَالِكِ بنِ دِيْنَارٍ، قَالَ: مَنْ تَبَاعدَ مِنْ زَهرَةِ الدُّنْيَا، فَذَاكَ الغَالِبُ هَوَاهُ.

وَرَوَى: رِيَاحٌ القَيْسِيُّ، عَنْهُ، قَالَ:

مَا مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ شَيْءٌ، إِلاَّ وَدُوْنَهُ عُقَيْبَةٌ، فَإِنَّ صَبَرَ صَاحِبُهَا، أَفَضتْ بِهِ إِلَى رُوْحٍ، وَإِن جَزِعَ، رَجَعَ.

وَقِيْلَ: دَخَلَ عَلَيْهِ لِصٌّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَأْخُذُ، فَنَادَاهُ مَالِكٌ: لَمْ تَجِدْ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا، فَتَرغَبُ فِي شَيْءٍ مِنَ الآخِرَةِ؟

قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ: تَوَضَّأْ، وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ.

فَفَعَلَ، ثُمَّ جَلَسَ، وَخَرَجَ إِلَى المَسْجِدِ، فَسُئِلَ: مَنْ ذَا؟

قَالَ: جَاءَ لِيَسرِقَ، فَسَرَقْنَاهُ.

عَنْ سَلْمٍ الخَوَّاصِ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ:

خَرَجَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَذوقُوا أَطْيَبَ شَيْءٍ فِيْهَا.

قِيْلَ: وَمَا هُوَ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٦٩

قَالَ: مَعْرِفَةُ اللهِ -تَعَالَى-.

وَرَوَى: جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَالِكٍ، قَالَ:

إِنَّ الصِّدِّيْقِيْنَ إِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ القُرْآنُ، طَرِبَتْ قُلُوْبُهم إِلَى الآخِرَةِ.

ثُمَّ يَقُوْلُ: خُذُوا.

فَيَتْلُو، وَيَقُوْلُ: اسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ الصَّادِقِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِه.

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: مَالِكٌ: ثِقَةٌ، قَلِيْلُ الحَدِيْثِ، كَانَ **يَكْتُبُ المَصَاحِفَ**.

وَقَالَ جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ دِيْنَارٍ، قَالَ:

أَتَيْنَا أَنَساً أَنَا، وَثَابِتٌ، وَيَزِيْدُ الرَّقَاشِيُّ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا، فَقَالَ:

مَا أَشْبَهَكم بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لأَنْتُم أَحَبُّ إِلَيَّ." (١)

"عَلَى بَابِهَا، وَتَأْتِيْه، فَتَجْتَمِعُ (١) .

وَقَالَ جَرِيْرُ بنُ حَازِمٍ: بَعَثَ يَعْلَى مِنَ الشَّامِ بِصَحِيْفَةٍ ضَخْمَةٍ فِيْهَا مَسَائِلُ، فَقَالَ: سَلْ عَنْهَا قَتَادَةُ.

فَسأَلْتُهُ، فَقَالَ: يَشُقُّ عَلَيَّ، فَسَلْ سَعِيْدَ بنَ أَبِي عَرُوْبَةَ.

فَفَعَلتُ، ثُمَّ عَرَضْتُهَا عَلَى قَتَادَةَ، فَمَا غَيَّرَ إِلاَّ شَيْئَيْنِ.

٢٠١ - يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ الطَّائِفِيُّ * (م، ٤)

نَزلَ وَاسِطَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: أَوْسِ بنِ أَبِي أَوْسٍ، وَعُمَارَةَ بنِ حَدِيْدٍ، وَوَكِيْعِ بنِ عُدُسٍ، وَطَائِفَةٍ.

وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وَهُشَيْمٌ، وَآخَرُوْنَ.

وَهُوَ مِنْ مَوَالِي عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ.

وَثَّقَهُ: ابْنُ مَعِيْنٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحُ الحَدِيْثِ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: مَاتَ سَنَةَ عِشْرِيْنَ وَمائَةٍ.

٢٠٢ - مَطَرٌ الوَرَّاقُ أَبُو رَجَاءٍ الخُرَاسَانِيُّ * (م، ٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٣٦٣

الإِمَامُ، الزَّاهِدُ، الصَّادِقُ، أَبُو رَجَاءٍ بنُ طَهْمَانَ الخُرَاسَانِيُّ، نَزِيلُ البَصْرَةِ، مَوْلَى عِلْبَاءَ بنِ أَحْمَرَ اليَشْكُرِيِّ.
كَانَ مِنَ العُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ، وَكَانَ **يَكْتُبُ المَصَاحِفَ**، وَيُتقِنُ ذَلِكَ.

---

(١) النص في " تهذيب الكمال " لشيخ المؤلف: وجاء نعي يعلى بن حكيم من الشام إلى أمه، ولم يكن له هاهنا أحد غيرها، وكان أيوب يأتيها ثلاثة أيام بالغداة والعشي، فيقعد وتقعد معه، قال: فلم يزل يصلها حتى ماتت.

(*) التاريخ الكبير ٨ / ٤١٥، الجرح والتعديل ٩ / ٣٠٢، تهذيب الكمال ١٥٥٥، تذهيب التهذيب ٤ / ١٨٨، تاريخ الإسلام ٥ / ٢٠، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٠٤، خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٨.

(* *) طبقات خليفة ٢١٥، تاريخ خليفة ٣٨٩، التاريخ الكبير ٧ / ٤٠٠، ٤٠١، الجرح والتعديل ٨ / ٢٨٧، حلية الأولياء ٣ / ٧٥، تهذيب الكمال ١٣٣١، تذهيب التهذيب ٤ / ٤٣ / ١، تاريخ الإسلام ٥ / ١٦٤، تهذيب التهذيب ١٠ / ١٦٧، خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٨.." (١)

"مُسْلِمٍ، مِنْ طَرِيْقِ إِسْمَاعِيْلَ بنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ أَبُو طُوَالَةَ.
وَلَمْ يُخَرِّجْ البُخَارِيُّ لأَبِي يُوْنُسَ شَيْئاً فِيْمَا عَلِمتُ - وَاللهُ أَعْلَمُ -.
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ - وَذَكَرَ سَادَةً مِنْ أَئِمَّةِ التَّابِعِيْنَ بِالمَدِيْنَةِ، كَابْنِ المُسَيِّبِ، وَمَنْ بَعْدَهُ - قَالَ: فَمَا ضُرِبَتْ أَكبَادُ الإِبلِ مِنَ النَّوَاحِي إِلَى أَحدٍ مِنْهُم دُوْنَ غَيْرِهِ، حَتَّى انْقَرَضُوا، وَخلاَ عصرُهُم، ثُمَّ حَدَّث مِثْلُ ابْنِ شِهَابٍ، وَرَبِيْعَةَ، وَيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ بنِ هُرْمُزَ، وَأَبِي الزِّنَادِ، وَصَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، وَكُلُّهُم يُفْتِي بِالمَدِيْنَةِ، وَلَمْ يَنْفَرِدْ وَاحِدٌ مِنْهُم بِأَنْ ضُرِبَتْ إِلَيْهِ أَكبَادَ الإِبِلِ، حَتَّى خَلاَ هَذَا العَصْرُ، فَلَمْ يَقعْ بِهِمُ التَّأْوِيْلُ فِي عَالِمِ أَهْلِ المَدِيْنَةِ.
ثُمَّ حدَّثَ بَعْدَهُم مَالِكٌ، فَكَانَ مُفتِيْهَا، فَضُرِبَتْ إِلَيْهِ أَكبَادُ الإِبِلِ مِنَ الآفَاقِ، وَاعْتَرَفُوا لَهُ، وَرَوَتِ الأَئِمَّةُ عَنْهُ مِمَّنْ كَانَ أَقدمَ مِنْهُ سِنّاً، كَاللَّيْثِ عَالِمِ أَهْلِ مِصْرَ، وَالمَغْرِبِ، وَكَالأَوْزَاعِيِّ عَالِمِ أَهْلِ الشَّامِ وَمُفتِيْهِم، وَالثَّوْرِيِّ، وَهُوَ المُقَدَّمِ بِالكُوْفَةِ، وَشُعْبَةَ عَالِمِ أَهْلِ البَصْرَةِ.
إِلَى أَنْ قَالَ: وَحَمَلَ عَنْهُ قَبْلَهُم يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ حِيْنَ وَلاَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ قَضَاءَ القُضَاةِ، فَسَأَلَ مَالِكاً أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مائَةَ حَدِيْثٍ حِيْنَ خَرَجَ إِلَى العِرَاقِ، وَمِنْ قَبْلُ كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَمَلَ عَنْهُ.
أَبُو مُصْعَبٍ: سَمِعْتُ مَالِكاً يَقُوْلُ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٥/٤٥٢

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَقَدْ نَزَلَ عَلَى مِثَالٍ لَهُ -يَعْنِي: فَرْشِهِ- وَإِذَا عَلَى بِسَاطِهِ دَابَّتَانِ، مَا تَرُوثَانِ وَلاَ تَبُولاَنِ، وَجَاءَ صبِيٌّ يَخْرُجُ ثُمَّ يَرْجِعُ، فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي مَنْ هَذَا؟

قُلْتُ: لاَ.

قَالَ: هَذَا ابْنِي، وَإِنَّمَا يَفزَعُ مِنْ هَيْبَتِكَ.

ثُمَّ سَاءلَنِي عَنِ أَشْيَاءَ، مِنْهَا حَلاَلٌ وَمِنْهَا حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَنْتَ -وَاللهِ- أَعقَلُ النَّاسِ، وَأَعْلَمُ النَّاسِ.

قُلْتُ: لاَ وَاللهِ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ!

قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ تَكتُمُ.

ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَئِنْ بَقِيْتُ، لأَكْتُبَنَّ قَوْلَكَ كَمَا **تُكتَبُ المَصَاحِفُ**، وَلأَبْعَثَنَّ بِهِ إِلَى." (١)

"وَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ إِذَا مِتُّ فَأُغَلَّ فَأُدْفَعَ إِلَى رَبِّي مَغْلُولا كَمَا يُدْفَعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِلَى مَوْلاَهُ.

وَرَفَعَ رَأْسَهُ فِي السَّمَاءِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا لِبَطْنٍ وَلَا فَرْجٍ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: مَا كَانَ لِمَالِكٍ إِلَّا دِرْهَمَانِ.

دِرْهَمٌ لِوَرَقَةِ كَاغِدٍ ، وَدِرْهَمٌ يَشْتَرِي بِهِ خُوصًا يَعْمَلُ بِهِ، وَكَانَ أَدَمُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِلْحًا بِفِلْسَيْنِ.

وَكَانَ **يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ** فَلَا يَأْخُذُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَجْرِ أَكْثَرَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْمُصْحَفَ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَقَالَ: أَعْطَى الْبَقَّالَ كُلَّ شَهْرٍ دِرْهَمًا وَدَانِقَيْنِ فَأَخَذَ مِنْهُ سِتِّينَ رَغِيفًا لِكُلِّ لَيْلَةٍ رَغِيفَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: وَقَعَ حَرِيقٌ بِالْبَصْرَةِ، فَأَخَذَ مَالِكٌ الْمَصَاحِفَ وَأَخَذَ طَرَفَ كِسَائِهِ يَجُرُّهُ وَقَالَ: هَلَكَ أَصْحَابُ الْأَثْقَالِ.

وَقَالَ مَالِكٌ قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَشْيَةُ اللَّهِ وَحُبُّ الْفِرْدَوْسِ يُبَاعِدَانِ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَيُوَرِّثَانِ الصَّبْرَ عَلَى الْمَشَقَّةِ، وَإِنَّ أَكْلَ الشَّعِيرِ، وَالنَّوْمَ عَلَى الْمَزَابِلِ مَعَ الْكِلَابِ لَقَلِيلٌ فِي طَلَبِ الْفِرْدَوْسِ.." (٢)

"تفقه الشَّيْخ أَبُو حَكِيم على أبي إِسْحَاق الشِّيرَازِيّ وبرع فِي الْفَرَائِض والحساب وَله فيهمَا المصنفات الفائقة وَكَانَ يعرف الْعَرَبيَّة وَيكْتب الْخط الْحسن ويضبط الضَّبْط الصَّحِيح وَشرح الحماسة وعدة دواوين كالبحتري والمتنبي والرضي الموسوي وَغير ذَلِك

وَسمع الحَدِيث الْكثير وَحدث باليسير

وروى عَنهُ سبطه أَبُو الْفضل مُحَمَّد بن نَاصِر السلَامِي الْحَافِظ

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٨/٦١

(٢) سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٩٣٥

وَكَانَ يكْتب الْمَصَاحِف ويحكى أَنه كَانَ ذَات يَوْم قَاعِدا مُسْتَندا يكْتب فِي الْمُصحف فَوضع الْقَلَم من يَده واستند وَقَالَ وَالله إِن هَذَا موت طيب هني ثمَّ مَاتَ فِي ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة

عبد الله بن جَعْفَر بن عبد الله أَبُو مَنْصُور الجيلي

توفّي فِي الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَخمسين وَأَرْبَعمِائَة

٤٢٩ – عبد الله بن طَاهِر بن مُحَمَّد بن شهفور الإِمَام أَبُو الْقَاسِم التَّمِيمِي من أهل أسفراين نزل بَلخ فاستوطنها فدرس بِالْمَدْرَسَةِ النظامية بهَا

وَكَانَ إِمَامًا فِي الْفُرُوع وَالْخلاف وَالْأُصُول

وَله الجاه وَالْمَال الْكثير والوجاهة الزَّائِدَة والمنزلة الرفيعة والسخاء والجود حُكيَ أَنه لما قدم الْأنْصَارِيّ إِلَى بَلخ أهْدى إِلَيْهِ مَا قِيمَته ألف دِينَار." (١)

"الْكَاف الخبري الفرضي تفقه على الشَّيْخ أبي إِسْحَاق الشِّيرَازِيّ وبرع فِي الْفَرَائِض والحساب وَله فيهمَا مصنفات حَسَنَة وتلامذة كَثِيرَة وَكَانَ يعرف الْعَرَبيَّة أَيْضا وَشرح الحماسة وديوان المتنبي وَغَيره وَسمع الحَدِيث الْكثير وَكَانَ يكْتب الْخط الْحسن ويضبط الضَّبْط الصَّحِيح وَكَانَ دينا مرضِي الطَّرِيقَة توفّي فَجْأَة فِي ذِي الْحجَّة سنة سِتّ وَسبعين وَأَرْبَعمِائَة سنة توفّي فِيهَا شَيْخه قَالَ ابْن نَاصِر كَانَ جدي أَبُو حَكِيم يكْتب الْمَصَاحِف فَبَيْنَمَا هُوَ ذَات يَوْم قَاعِدا مُسْتَندا يكْتب وضع الْقَلَم واستند وَقَالَ وَالله إِن هَذَا موت منهى موت طيب ثمَّ مَاتَ نقل عَنهُ فِي الرَّوْضَة فِي مَوضِع وَاحِد وَهُوَ تَصْحِيح الرَّد على ذَوي الْأَرْحَام إِذا لم يَنْتَظِم أَمر بَيت المَال والخبري بخاء مُعْجمَة مَفْتُوحَة ثمَّ بَاء مُوَحدَة سَاكِنة بعْدهَا رَاء مُهْملَة نِسْبَة إِلَى خبر نَاحيَة من نواحي شيراز

٢١١ – عبد الرَّحْمَن بن مَأْمُون بن عَليّ بن إِبْرَاهِيم النَّيْسَابُورِي الشَّيْخ أَبُو سعد الْمُتَوَلِي تفقه بمرو على الفوراني وبمرو الروذ على القَاضِي الْحُسَيْن وببخارا." (٢)

"نزيل نيسابور، كان شيخا بها رئيسًا كثير التلاوة حسن الخط، وكان يكتب المصاحف، ويتأنق في كتابتها حتى نفق سوقه في ذلك، سمع أبا بكر الحيري، ومنصور بن راس، وتوفي سنة نيف وستين وأربع مائة.

عبد الرحمن بن محمد بن فوزان الفوزاني أبو القاسم المروزي

مصنف الإبانة وغيرها في المذهب، وهو من أصحاب أبي بكر القفال، وكان مقدم أصحاب الحديث بمرو،

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي السبكي، تاج الدين ٦٣/٥

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ابن قاضي شهبة ٢٤٧/١

وسمع على عبد الله بن الطيسفوني، وشيخه أبا بكر القفال، وروى عنه عبد المنعم بن أبي القاسم القشيري وزاهر الشحامي، وعبد الرحمن بن عمر المروزي ومحيي السنة البغوي، وتلميذه أبو سعد المتولي صاحب التتمة على الإبانة، وأثنى عليه في أولها ومدحه وأطنب، وأما إمام الحرمين فكان يحط من الفوزاني حتى قال في باب الأذان: وكان الفوزاني غير موثوق بنقله، وهذا غريب من إمام الحرمين رحمهما الله، ولكن الفوزاني رحمه الله يغرب في الإبانة من الأقوال والحكايات عن الشافعي رضي الله عنه،

حتى أنه حكى عنه قولا في: أن الماء لا ينجس إلا بالتغير سوى الجاري، والراكد، كمذهب مالك في ذلك، والله أعلم.

وَقَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا الإِمَامِ الْحَافِظِ الْجِهْبِذِ النَّاقِدِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْحَجَّاجِ يُوسُفَ الْوَلِيّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ الْمِزِّيِّ، أَخْبَرَكَ الشَّيْخَانِ الْجَلِيلانِ السَّيِّدَانِ؛ بُرْهَانُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ." (١)

"وروى سعيد بن أبي مريم عن أشهب بن عبد العزيز قال: رأيت أبا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي أمّه (١)، فهذا يدل على حسن أدب أبي حنيفة وتواضعه مع كونه أسنّ من مالك بثلاث عشرة سنة.

إسماعيل القاضي، حدثنا أبو منصور، سمعت مالكا يقول: دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين وهو على فراشه، وإذا صبي يخرج ثم يرجع، فقال لي:

أتدري من هذا؟ فقلت: لا، قال: ابني وإنما يفزع من هيبنا، قال: ثم ساءلني عن أشياء منها حلال ومنها حرام، ثم قال لي: والله أنت أعقل الناس وأعلم الناس، قلت لا والله يا

أمير المؤمنين. قال: بلى ولكنك تكتم، لئن بقيت لأكتبنّ قولك كما **تكتب المصاحف**، ولأبعثنّ به إلى الآفاق فأحملهم عليه.

ابن وهب. قال مالك: سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة، ما حدثت بها قط، ولا أحدّث بها.

نصر بن علي الجهضمي. حدثني حسين بن عروة قال: قدم المهدي فبعث إلى مالك بألفي دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار، ثم أتاه الربيع فقال: إن أمير المؤمنين يحبّ أن تعاد له إلى مدينة السلام: فقال مالك: قال النبي صلّى الله عليه وسلم: (المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) والمال عندي على حاله.

قال ابن سعد: حدثني محمد بن عمر قال: كان مالك يأتي المسجد يشهد الصلوات والجنائز، ويعود المرضى، ويقضي الحقوق؛ ويجلس في المسجد. ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلي وينصرف، وترك شهود الجنائز

---

(١) طبقات الشافعيين ابن كثير ص/٤٤٦

(١) هذه الحكاية خطأ، فان أبا حنيفة توفي وأشهب صبي له نحو خمس سنين، فان صح السند فلعل الصواب «رأيت محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة». (هامش تذكرة الحفاظ ١/ ٢٠٩).." (١)

"باب الميم:

الأسماء:

٢٦٤٢- "ك" مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي المدني، إمام دار الهجرة وصاحب المذهب، أخذ القراءة عرضًا عن

"ك" نافع بن أبي نعيم، روى القراءة عنه أبو عمرو الأوزاعي ويحيى بن سعيد و"ك" الحلواني في قول الهذلي ولا يصح، ولد سنة ثلاث وسبعين ومات سنة تسع وسبعين ومائة.

٢٦٤٣- مالك بن دينار أبو يحيى البصري، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، سمع أنس بن مالك، قال القتبي١: كان يكتب المصاحف بالأجرة وكان من أحفظ الناس للقرآن وكان يقرأ كل يوم جزءًا من القرآن حتى يختم، فإن أسقط حرفًا قال: بذنب مني وما الله بظلام للعبيد، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

٢٦٤٤- مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن أبو الحكم المالقي المعروف بابن المرحل، أديب زمانه بالمغرب وإمام وقته، تلا بالسبع على أبي الحسن بن الدباج وأخذ العربية عن أبي علي الشلوبين، مولده سنة أربع وستمائة بمالقة، قال الذهبي: وقفت له على قصيدة أزيد من ألفي بيت لامية، نظم فيها التيسير بلا رموز، توفي سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة ولم يختل عليه من علم ولا نظم حتى مات، وآخر ما قال يوم موته، وأمر أن يكتب على قبره:

زر غريبًا بمغرب ... نازحًا ما له ولي

تركوه مجدلا ... بين ترب وجندل

ولتقل عند قبره ... بلسان التذلل

رحم الله عبده ... مالك بن المرحل

٢٦٤٥- "ن" المؤيد بن محمد بن علي أبو الحسن الطوسي مسند خراسان مع الثقة والعدالة، روى القراءات سماعًا من كتاب الغاية لابن مهران عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، رواها عنه الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمود بن النجار والحافظ أبو عمرو بن الصلاح سماعا وإجازة وأحمد بن هبة الله بن عساكر، توفي سنة سبع عشرة وستمائة.

---

(١) طبقات المفسرين للداوودي الداوودي، شمس الدين ٢/٢٩٧

١ القيتي ك.." (١)

"قال الدارقطني ضعيف الحديث.

[١٠٣] "مسلم" بن أكيس أبو حسنة شيخ لصفو أن ابن عمر ومجهول انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه شرحبيل بن مسلم وذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من أهل الشام وذكر أنه كان **يكتب المصاحف** ولا يشترط أجرا قلت وهو مولى عبد الله بن عامر المقبري روى عن أبي عبيدة بن الجراح روى عنه أيضا صفو أن ابن عمرو وقال ابن أبي حاتم روايته عن أبي عبيدة مرسلة.

[١٠٤] "مسلم" بن تميم ذكره أبو عمرو الكشي في رجال الشيعة ممن أخذ عن جعفر الصادق رضى الله عنه.

[١٠٥] "مسلم" بن حباب عن علي رضى الله عنه مجهول.

[١٠٦] "مسلم" بن زياد الحنفي عن فليح أتى بخبر كذب في مسح الرقبة.

[١٠٧] "مسلم" بن سالم الجهني كان يكون بمكة قال أبو داود السجستاني ليس بثقة قلت ما أحمد أن يكون مسلمة بن سالم الجهني البصري امام مسجد بني حرام المدني الذي أخرج له الدارقطني في سننه ما أخبرنا علي بن الفقيه وإسماعيل بن عبد الرحمن قالا أنا ابن صاح أنا ابن رفاعة ثنا الخلعي ثنا أبو النعمان ثواب بن عمر ثنا أبو الحسن الدارقطني ثنا يحي بن صاعد ثنا عبد الله بن محمد العبادي سنة خمسين ومائتين بالبصرة قال ثناه سلمة بن سالم إمام مسجد بني حرام حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعا قال من جاءني زائرا لم تنزعه حاجة إلا زيارتي كان حقا علي أن أكون له شفيعا يوم القيامة رواه أبو الشيخ عن محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا مسلم بن حاتم الأنصاري ثنا مسلمة بهذا.

[١٠٨] "مسلم" بن صاعد النحات عن مجاهد وثقه يحي وقال أبو حاتم ليس بثقة." (٢)

"وَقَالَ ابْن عدي: وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالَّذِي لَهُ الْيَسِير من الحَدِيث.

[٢٢٣] أصبغ بن زيد، أَبُو عبد الله، الْوراق، الوَاسِطِيّ، مولى جُهَيْنَة

كَانَ **يكْتب الْمَصَاحِف**.

سَاق لَهُ ابْن عدي أَحَادِيث وَقَالَ: غير مَحْفُوظَة، يَرْوِيهَا عَنهُ يزِيد بن هَارُون، وَلَا أعلم روى عَنهُ غير يزِيد.

من اسْمه أَوْس

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ابن الجزري ٢/٣٦

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ٦/٢٩

[٢٢٤] أَوْس بن عبد الله بن بُرَيْدَة بن حصيب الْأَسْلَمِيّ

سكن مرو، فِيهِ نظر – قَالَه البُخَارِيّ.

وَقَالَ ابْن عدي: وَفِي بعض أَحَادِيثه مَنَاكِير.

[٢٢٥] أَوْس بن عبد الله الربعِي، أَبُو الجوزاء، الْبَصْرِيّ

قَالَ البُخَارِيّ: فِي إِسْنَاده نظر.

وَقَالَ ابْن عدي: [وَأَوْس] يحدث عَنهُ عَمْرو بن مَالك النكري، وَيحدث هُوَ عَن ابْن عَبَّاس / وعاشة وَابْن مَسْعُود، وَأَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ، وَقَول البُخَارِيّ فِي إِسْنَاده نظر أَنه لم يسمع من مثل ابْن مَسْعُود وَعَائِشَة لَا أَنه ضَعِيف عِنْده، وَأَحَادِيثه مُسْتَقِيمَة مستغنية عَن أَن أذكر مِنْهَا شَيْئا.

من اسْمه أنيس وأويس

[٢٢٦] أنيس بن خَالِد

سمع ابْن الْمسيب وجامع بن أبي رَاشد ومحارب بن دثار، روى عَنهُ زيد بن الْحباب، لَيْسَ بِذَاكَ.." (١)

"[١٨٨١] مَنْصُور بن عمار أَبُو السّري

قَالَ ابْن عدي: مُنكر الحَدِيث، قد اشْتهر بالوعظ الْحسن، وَأَنه دخل على اللَّيْث ابْن سعد فوعظه فَأمر لَهُ بِأَلف دِينَار، فَقَالَ لَهُ: لَا تعلم ابْني الْحَارِث (فيهون) عَلَيْهِ – وَكَانَ يُعْطي على الْوَعْظ الْحسن مَالا.

وَأَحَادِيثه كلهَا يشبه بَعْضهَا بَعْضًا، يروي عَن ابْن لَهِيعَة وَغَيره، وَيَأْتِي بِمَا يشبه حَدِيث من يروي عَنْهُم، وَغير ابْن لَهِيعَة الَّذِي يروي عَنهُ مَنْصُور لَيْسَ بالمشهور، وَأَرْجُو مَعَ مواعظه الْحَسَنَة لَا يتَعَمَّد الْكَذِب، وإنكار مَا يرويهِ لَعَلَّه من جِهَة غَيره.

من اسْمه مطر ومطير

[١٨٨٢] مطر بن طهْمَان أَبُو رَجَاء الْوراق – بَصرِي

قَالَ أَحْمد: كَانَ يحيى بن سعيد يشبه مطر الْوراق بِابْن أبي ليلى فِي سوء الْحِفْظ.

وَمرَّة قَالَ أَحْمد: مَا أقربه من ابْن أبي ليلى فِي عَطاء خَاصَّة.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/١٧٢

وَقَالَ ابْن معِين: ضَعِيف فِي حَدِيث عَطاء.

وَقَالَ النَّسَائِيّ: لَيْسَ بِالْقَوِيّ.

وَقَالَ قَتَادَة: أرواهم عني حَدِيثا / مطر.

وَقَالَ مطر: قدمت الشَّام فَسمِعت بهَا أَحَادِيث، ثمَّ قدمت الْبَصْرَة فَحدثت بهَا قَتَادَة، فَجعل يحدث بهَا عني وَأَنا جَالس مَعَه يَقُول: حَدثنِي صَاحب لنا ﴿فَقلت: استضعفني﴾ !

وَقَالَ ابْن عدي: لَهُ عَن قَتَادَة وَعَطَاء وَسَائِر شُيُوخه أَحَادِيث صَالِحَة، وَكَانَ بصريا **يكْتب الْمَصَاحِف** فَلِذَا سمي " الْوراق "، وَمَعَ ضعفه يجمع حَدِيثه وَيكْتب.

[١٨٨٣] مطر بن مَيْمُون [أَبُو خَالِد] الْمحَاربي بن أبي مطر الإسكاف

قَالَ البُخَارِيّ: سمع أنسا وَعِكْرِمَة، روى عَنهُ يُونُس بن بكير وَعبيد الله بن." (١)

"باب تمصير الأمصار

عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص يوم جمعة لنعرض على مصحفه مصحفاً، فلما حضرت الجمعة أمر لنا بماء فاغتسلنا وطيبنا. ثم رحنا إلى الجمعة، فجلسنا إلى رجل يحدث، ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:

" يكون للمسلمين ثلاثة أمصار: مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام. فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال ". وذكر الحديث.

وعن جابر قال: سمعت عمر بن الخطاب سنة عشرين يقول: الأمصار سبعة: فالمدينة مصر، والشام مصر، ومصر والجزيرة والبحرين والبصرة والكوفة.

قال أبو حاتم السجستاني: لما كتب عثمان رضي الله عنه المصاحف حين جمع القرآن كتب سبعة مصاحف، فبعث واحداً إلى مكة، وآخر إلى الشام، وآخر إلى اليمن، وآخر إلى البحرين، وآخر إلى البصرة، وآخر إلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً.

وقال إبراهيم: قال رجل من أهل الشام: مصحفنا ومصحف أهل البصرة أحفظ من مصحف أهل الكوفة. قال: قلت: لم؟ قال: إن عثمان لما **كتب المصاحف** بلغة قراءة أهل الكوفة على حرف عبد الله، فبعث به إليهم قبل أن يعرض. وعرض مصحفنا ومصحف أهل البصرة قبل أن يبعث به.

وعن الحسن أنه قال: لا جمعة إلا في الأمصار. فقلت له: يا أبا سعيد، ما الأمصار؟ قال: المدينة والبصرة

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٧٣٢

والكوفة والبحرين والجزيرة والشام ومصر.

فضل دمشق من القرآن." (١)

"وسئل عن أعلى أصحاب أبي هريرة، فبدأ بسعيد بن المسيب، ثم قال: وبعده أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو صالح السمان، وابن سيرين، فقيل له: فالأعرج؟ فقال: هو ثقة، وهو دون هؤلاء.

قال محمد بن عكرمة: كان عبد الرحمن الأعرج **يكتب المصاحف**: وروى ابن المبارك عن رجل: أن عبد الرحمن نظر إلى رجل صلى في المسجد صلاة سوءٍ، فقال له عبد الرحمن: قم فصل! قال: قد صليت، قال: والله لا تبرح حتى تصلي! فقال: مالك ولهذا يا أعرج؟! قال: والله لتصلينه أو ليكونن بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد! فقام الرجل، فصلى صلاة " حسنة.

قال أبو إسحاق: لقيت أبا الزناد، فسألته عن الهمز، فكأنما يقرؤه من كتاب.

وعن نافع بن أبي نعيم، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: أنه قرأ: " لتخذت عليه أجراً "، قال: لا تأخذها عنه، فإنه لم يكن عالماً بالنحو.

قال أبو علقمة الفروي: رأيت عبد الرحمن الأعرج جالساً على باب داره إذا مر به مسكين أعطاه تمرة.

قال عبد الرحمن: إني أريد أن آتي الإسكندرية فأرابط بها، فقيل له: وما تصنع بها وما عندك قتال؟ وما تكون في مكان إلا كنت كلا على المسلمين؟! قال: سبحان الله،." (٢)

"عن أبي ثور قال:

كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له "كتاب الرسالة ".

قال عبد الرحمن بن مهدي: لما نظرت في "كتاب الرسالة " لمحمد بن إدريس أذهلني؛ لأنني رأيت كلام رجل عاقل فقيه ناصح، وإني لأكثر الدعاء له. وقال يحي بن سعيد القطان مثل قول عبد الرحمن بن مهدي.

عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لا تسبوا قريشاً؛ فإن عالمها يملأ الأرض علماً. اللهم إنك أذقت أولها عذاباً – أو وبالاً – فأذق آخرها نوالاً ".

عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: " اللهم اهد قريشاً؛ فإن عالمها يملأ طباق الأرض

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٨٦/١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٦٦/١٥

علماً، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً – دعا بها ثلاث مرات:.

قال عبد الملك بن محمد: في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فإن عالمها يملأ الأرض علماً، ويملأ طباق الأرض "، علامة بينة للمميز أن المراد بذلك رجل من علماء هذه الأمة من قريش، قد ظهر علمه، وانتشر في البلاد، وكتبوا تآليفه كما **تكتب المصاحف**، واستظهروا أقواله، وهذه صفة لا نعلمها قد أحاطت إلا بالشافعي، إذ كان كل واحد من قريش من علماء الصحابة والتابعين ومن." (١)

"الرصافة وحمص سمعنا منادياً ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور، اعقل في ستر من أنت؛ فإن كنت لا تعقل فاحذر الدنيا؛ فإن كنت لا تحس أن تحذرها فاجعلها شوكاً، وانظر أين تضع رجلك.

قال محمد بن سعد: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة: مالك بن دينار، ويكنى أبا يحيى، مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي، وكان ثقة قليل الحديث، وكان **يكتب المصاحف**، مات قبل الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومئة.

قال مالك: أتينا أنس بن مالك، صفو كل قبيلة، أنا وثابت البناني ويزيد الرقاشي وزياد النميري وأشباهنا، فنظر إلينا فقال: ما أشبهكم بأصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: رؤوسكم ولحاكم، ثم قال: والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، وإني لأدعو لكم بالأسحار.

وقال: دخل علي جابر بن يزيد وأنا أكتب المصحف، فقال لي: مالك صنعة إلا أن تنقل كتاب الله من ورقة إلى ورقة؟ هذا والله كسب الحلال، هذا والله كسب الحلال.

قال جعفر: كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف وعباءة خفيفة، فإذا كان الشتاء ففرو وكبل وعباءة، وكان **يكتب المصاحف** ولا يأخذ عليها من الأجر أكثر من عمل يده، فيدفعه عند البقال فيأكله، وكان يكتب المصحف في أربعة أشهر.." (٢)

"أحمد بن عمر بن أبان بن الوليد

ابن شداد أبو جعفر الفارسي من أهل صور. روى عن جماعة، وروى عنه جماعة.

حدث عن أبي حفص عمر بن الوليد الصوري بسنده عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: التقى موسى وآدم. قال: فقال موسى لآدم: أنت أبو الناس الذين أغويتهم وأخرجتهم من الجنة. قال: فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وألقى عليك محبة منه، فذكر هذا ونحوه مما

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٣٧٨/٢١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ٢٦/٢٤

فضله الله به قال موسى: نعم، قال آدم: فلم تلومني على عملٍ قد كتبه الله علي أن أعمله قبل أن أخلق. قال: فحج آدم موسى.

أحمد بن عمر بن الأشعث

ويقال ابن أبي الأشعث أبو بكر السمرقندي سكن دمشق مدة، وكان يكتب بها المصاحف، ويقرىء القرآن، وسمع بها وحدث.

قال أبو الحسن بن قبيس: كان أبو بكر السمرقندي **يكتب المصاحف** من حفظه، فكان إذا فرغ من الوجه كتب الوجه الآخر إلى أن يجف، ثم يكتب الوجه الذي بينهما، فلا يكاد أن يزيد ولا ينقص فقلت له: لعله كان يكتب في مقدار واحد فلا يختلف عليه فقال: بل كان يكتب في قطع كبير وصغير.

وكان لجماعة من أهل دمشق فيه رأي حسن، فسمعت أبا الحسن بن قبيس يذكر أنه خرج مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة فقدموه يصلي بهم وكان مزاحاً. فلما سجد بهم تركهم في الصلاة وصعد في شجرة، فلما طال عليهم انتظاره رفعوا رؤوسهم فلم يجدوه في مصلاه وإذا به في الشجرة يصيح صياح السنانير، فسقط من أعينهم، فخرج إلى." (١)

"قال: أصل العلم خمس خصال: أوّلها الإيمان بالله، والثّانية معرفة الحقّ، والثّالثة إخلاص العمل، والرّابعة أن يكون مطعم الرّجل من حلال، والخامسة أن يكون على السّنّة والجماعة؛ فلو أن عبداً آمن بالله عزّ وجلّ، وأخلص نيّته لله، وعرف بالحقّ على نفسه، وكان مطعمه ن حلال، ولم يكن على السّنّة والجماعة، لم ينتفع من ذلك بشيء.

إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البجليّ

من أهل بوشنج.

سكن دمشق، وكان يصلّي في مسجد دار البطّيخ، **ويكتب المصاحف**، ثم تولّى الصّلاة في المسجد الجامع مدّة سنين، إلى أن توفي.

سمع وأسمع.

روى عن أبي عليّ بن أبي نصر، بسنده عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:: إنكم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٩٢/٣

تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجّته من بعض، فأقضي له على نحو ممّا أسمع، فمن قضيت له بحقّ أخيه شيئاً بغير حقّ، فإنّما أقطع له قطعة من النّار ".

ولد في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعمئة، وتوفي في محرّم سنة ستّ وثمانين وأربعمئة، وكان شيخاً ديّناً زاهداً ثقة؛ ودفن من يومه بعد الظّهيرة في مقابر باب الصّغير.

إبراهيم بن محمود بن حمزة أبو إسحاق

النيّسابوريّ، الفقيه المالكي تفقّه بمصر على ابن عبد الحكم، وسمع بدمشق ومصر والحجاز والعراق وخراسان، وحدّث.." (١)

"[٥٥٩] عبد الرحمن بن هرمز بن كيسان الاعرج مولى محمد بن ربيعة كنيته أبو داود مات سنة تسع عشرة ومائة وكان يكتب المصاحف

[٥٦٠] محمد بن إبراهيم بن الحارث القرشي كان أبوه من المهاجرين الاولين مات محمد سنة إحدى وعشرين ومائة وكان من المتقنين ممن جالس أنس بن مالك وحفظ عنه

[٥٦١] محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي مولى بنى عامر بن لؤي من ثقات أهل المدينة ومتقنيهم

[٥٦٢] نافع بن جبير بن مطعم القرشي أبو محمد كان يقيم بالمدينة ومكة معا كان يحج ماشيا وناقته تقاد إلى جنبه مات في ولاية سليان بن عبد الملك وكان يخضب بالوسمة

[٥٦٣] نافع مولى بن قتادة نسب إليه ولم يكن بمولاه لكثرة اختلافه إليه وهو مولى عقيلة بنت طلق الغفارية أبو محمد

[٥٦٤] واسع بن حبان بن منقذ الانصاري المازني متقنى أهل المدينة والد حبان بن واسع." (٢)

"ﷺنَاجِيَةُ الطُّفَاوِيُّ قِيلَ: كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ، مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ." (٣)

"٦٤٥٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، ثنا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، ثنا الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَنَوِيُّ، عَنْ وَاصِلٍ، قَالَ: " أَدْرَكْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ نَاجِيَةُ الطُّفَاوِيُّ وَهُوَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنَّكِ

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ابن منظور ١٦٠/٤

(٢) مشاهير علماء الأمصار ابن حبان ص/١٢٧

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٠٠/٥

لَفَاجِرَةٌ، أَوْ جِئْتِ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ ، قَالَتْ: بَلَى، جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ فَاجِرٍ، زَوَّجَنِي أَهْلِي وَأَنَا جَارِيَةٌ بِكْرٌ، فَتَزَوَّجَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْهِ أَيَّامٌ لَا يَمَسُّ الْمَاءَ، وَلَا يُصَلِّي، وَيَجِيءُ بَعْدَ الثُّلُثِ، فَيَتَوَضَّأُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَنْقُرُ نَقْرَتَيْنِ وَيَقُولُ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَقَالَ لَهَا نَاجِيَةُ: ﷺصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ: الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ ، وَالْعِشَاءَ، وَالصُّبْحَ فَأَتَتْ لِأَهْلِهَا، فَقَالَتِ: افْتَدُونِي مِنْ زَوْجِي، فَإِنَّهُ رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَافْتَدَوْهَا "." (١)

"وقيل: إنه روى عن أبي هريرة، وقرأ على ابن عباس وليس بشيء، وهو ثقة ثبت حديثه في الكتب الستة، وهو أحد شيوخ نافع في القراءة، وثقه ابن معين وغيره.

وكان فقيها قارئا محدثا.

قال ابن سعد: كان عالما ثقة كثير الحديث، قلت: حدث عنه أبو حازم الأعرج، وعبد الله بن عمر ومحمد بن إسحاق، وجرير بن حازم ومالك بن أنس وجماعة.

قال وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: رأيت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يعقدان الآي في الصلاة.

وروى مطرف عن مالك عن يزيد بن رومان، أنه قال: كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– بثلاث وعشرين ركعة في رمضان، توفي سنة عشرين ومائة، وقيل سنة تسع وعشرين.

وقيل: سنة ثلاثين ومائة، ولم يذكر أبو عمرو الداني إلا هذا القول١.

١١– عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة.

أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس –رضي الله عنهم، وعبد الله بن عباس بن أبي ربيعة، وأكثر من السنن عن أبي هريرة، قرأ عليه القرآن نافع بن أبي نعيم وغيره.

وقال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج **يكتب المصاحف**، وقال مصعب الزبيري: هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب.

وقال الأصمعي حدثنا نافع حدثنا الأعرج، أنه قرأ ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧] قال: لا تأخذها عنه، فإنه لم يكن عالما بالعربية، وروى مالك عن داود بن الحصين٢، أنه سمع عبد الرحمن الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان.

وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثماني ركعات، فإذا قام بهم في اثنتي عشرة ركعة،

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٠٠/٥

١ انظر/ طبقات ابن الجزري "٢/ ٣٨١".

٢ هو داود بن الحصين المدني مولى بني أمية، روى عن عكرمة وجماعة، قال في المغني: داود بن الحصين أبو سليمان المدني. عن عكرمة: صدوق يغرب ووثقه غير واحد كابن معين، وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمنكر، وقال أبو حاتم الرازي: لولا مالكا روى عنه لنزل حديثه. توفي سنة خمس وثلاثين ومائة. "انظر شذرات الذهب ص١٩٢ جـ١".." (١)

"وسمع من محمد بن أسعد العطاري حفدة، وابن ياسر الجياني، وأبي الفضل خطيب الموصل، وأخيه عبد الرحمن بن أحمد، وطائفة كبيرة، وببغداد من شهده، وأبي الخير القزويني.

وتفنن في العلوم، ورأس في مذهب الشافعي -رضي الله عنه، ونال من الرياسة والحرمة والجاه، ما لا مزيد عليه، وحدث بمصر ودمشق وحلب.

روى عنه أبو عبد الله الفاسي المقرئ، وأظنه قرأ عليه، والزكي المنذري، والكمال بن العديم، وولده، والجمال بن الصابوني، والشهاب القوصي، وسنقر القضائي، وآخرون. وبالإجازة، القاضي تقي الدين الحنبلي، وأبو نصر محمد بن الشيرازي.

وكان كما قال عمرو بن الحاجب: ثقة حجة، عارفا بأمور الدين، اشتهر اسمه وسار ذكره، وكان ذا صلاح وعبادة، وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف في زمانه، دبر أمور المملكة بحلب، واجتمعت الألسن على مدحه أنشأ دار حديث بحلب، وصنف كتاب "دلائل الأحكام" في أربع مجلدات، وقال ابن خلكان في "تاريخه": أعاد ببغداد، ثم رجع إلى الموصل، ودرس بها بمدرسة القاضي كمال الدين بن الشهرزوري، وانتفع به جماعة. ثم حج ووفد على صلاح الدين، فولاه قضاء العسكر، ثم ولي قضاء حلب، ولم يرزق ولدا ولا كان له أقارب، وكان ذا مال عظيم، فعمر منه مدرسة ودار حديث، وعمل له بينهما تربة.

توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بحلب، وله عدة مصنفات، قلت: وهو سبط ابن شداد١.

٥٥- الحسين بن عبد العزيز أبو علي التجيبي البلنسي القشتليوني وقشتليونه قرية.

ولد سنة ثمان وأربعين، وقرأ على ابن هذيل.

قال الأبار: أخذ القراءات عن ابن هذيل، وأجاز له في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وستين. وكان يكتب المصاحف، سكن تونس، وأقرأ بها القرآن.

ورأيت الأخذ عنه في شعبان، سنة خمس وثلاثين وستمائة وتوفي على أثر ذلك، قلت: هذا آخر من قرأ على

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٤٣

ابن هذيل٢.

---

١ انظر/ غاية النهاية "٢/ ٣٩٥، ٣٩٦".

٢ انظر/ غاية النهاية "١/ ٢٤٢، ٢٤٣".." (١)

"وعطاء بن أبي رباح، وقتادة بن دعامة، وهو من أقرانه، ومحمد بن سيرين، ويزيد الفارسى، وآخرين. روى عنه أبان بن يزيد العطار، والحارث بن نبهان، والحسن بن أبي جعفر، والحكم بن سنان الباهلى، والسرى بن يحيي، وسعيد بن أبي عروبة، وعاصم الأحول، وغالب القطان، وموسى بن ميسرة، وأبو الربيع السماك، وآخرون. قال عنه ابن المدينى: له نحو أربعين حديثًا. وقال النسائى: ثقة. وقال ابن حبان: كان **يكتب المصاحف** بالأجرة ويتقرب بأجرته، وكان يجانب الإباحات جهده، ولا يأكل شيئًا من الطيبات، وكان من المتعبدة والصُبَّر والمتقشفة الخشن. قال يحيي: مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة. وقال خليفة بن خياط: مات سنة ثلاثين ومائة. استشهد به البخارى فى الصحيح، وروى له فى القراءة خلف الإمام وفى الأدب، وروى له الأربعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢١٩٩ - مالك بن أبي عامر بن أنس الأصبحى المدنى: جد مالك بن أنس، ووالد سهيل عم مالك. سمع عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وطلحة بن عبيد الله، وأبا هريرة، وعائشة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم -. روى عنه ابنه أبو سهيل، ونافع، وسليمان بن يسار، وسالم أبو النضر، ومحمد بن الحارث بن إبراهيم التيمى. قال الواقدى: توفى سنة ثنتى عشرة ومائة، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة. روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوى.

٢٢٠٠ - مالك بن عبد الله بن سيف بن عبد الله بن شهاب التجيبي: أحد مشايخ أبي جعفر الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث، يروى عن على بن معبد، وعبد الله بن يوسف الدمشقى، وعثمان بن صالح. وذكره ابن يونس، وقال: يكنى أبا سعيد، توفى بمصر يوم الثلاثاء آخر يوم من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ومائتين، حدثنى بوفاته ابنه أبو عمرو سعد بن مالك. قلت: وكذا نقل الحافظ أبو سليمان الربعى، عن

٢١٩٩ - فى المختصر: مالك بن أبي عامر الأصبحى: أبو أنس، ويقال: أبو محمد جد مالك بن أنس الفقيه، سمع من عمر، ثقة.

---

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار الذهبي، شمس الدين ص/٣٣٥

قال فى التقريب: ثقة. انظر: التقريب (٦٤٦٣) ، وتهذيب الكمال (١٤٨/٢٧) (٥٧٤٥) ، والتاريخ الكبير (١/ت١٢٩٧) ، والجرح والتعديل (٨/ت٩٥١) ، والكاشف (٣/ت٣٤٥) .

٢٢٠٠ – فى المختصر: مالك بن عبد الله بن سيف بن عبد الله بن شهاب التجيبي: عن على بن معبد، وعبد الله بن يوسف الدمشقى، وعثمان بن صالح. قال ابن يونس فى علماء مصر: يكنى أبا سعد، توفى بمصر يوم الثلاثاء آخر يوم جمادى الآخر سنة ١٤٨، حدثنى بوفاته ابنه أبو عمر سعد بن مالك. ا. هـ.

انظر: الجرح والتعديل (٢١٤/٨) .." (١)

"وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه، ولا يُحتج به. وذكره ابن حبان فى الثقات. روى له أبو داود، والنسائى، وابن ماجه، وأبو جعفر الطحاوى.

* * *

باب الميم بعدها الطاء

٢٢٩٢ – مطر بن طهمان الوراق: أبو رجاء الخراسانى، مولى علباء السلمى، سكن البصرة، وكان **يكتب المصاحف**. روى عن أنس بن مالك، يقال: مرسل، وبكر بن عبد الله المزنى، والحسن البصرى، والحكم بن عتبة، وحميد بن هلال، وعامر الشعبى، وعطاء ابن أبى رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمرو بن دينار، وعمرو بن شعيب، وقتادة ابن دعامة، وأبى الزبير المكى، وآخرين. روى عنه إبراهيم بن طهمان، وحسين المعلم، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وسعيد بن أبى عروبة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن شوذب، ومهدى بن ميمون، وهشام الدستوائى، وآخرون. وعن أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف حديثه عن عطاء. وعنه: ما أقربه من ابن أبى ليلى فى عطاء خاصة. أراد به فى سوء الحفظ. وعن يحيى بن معين: ضعيف فى حديث عطاء بن أبى رباح. وعنه: صالح. وكذا قال أبو زرعة. وعن أبى زرعة: روايته عن أنس مرسلة، لم يسمع من أنس شيئًا. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، أحب إلىَّ من عقبة الأصم، ومن سليمان بن موسى الأشدق. وقال النسائى: ليس بالقوى. وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: مات قبل الطاعون سنة خمس وعشرين ومائة. ويقال: مات سنة تسع وعشرين ومائة. ذكره البخارى فى باب التجارة من الجامع. وروى له فى كتاب الأفعال، وروى له الباقون، وروى له أبو جعفر الطحاوى.

٢٢٩٣ – مطرح بن يزيد الأسدى الكنانى: أبو المهلب الكوفى، عداده فى الشاميين. روى عن بشر بن بهز القشيرى، وعبيد الله بن زجر الإفريقى، ومحمد بن يزيد. روى عنه إسماعيل بن عياش، وجرير بن عبد الحميد،

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٨/٣

وجعفر بن زياد الأحمر، وسفيان بن عيينة، والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، مات قبله، وعبد الله بن إدريس، وفضيل بن عياض، وأبو إسحاق الفزارى، وآخرون. وعن يحيي بن معين: ليس بشيء. وقال أبو

٢٢٩٢ - فى المختصر: مطر: بفتحتين، الوراق، هو ابن طهمان، أبو رجاء السلمى، مولاهم الخراسانى، سكن البصرة، صدوق، كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف. =

=قال فى التقريب: صوابه: مصرف بن عمرو. انظر: التقريب (١٨٧/٢) ، وتهذيب الكمال (٥٠/٢٨) (٥٩٩٣) .

٢٢٩٣ - قال فى التقريب: ضعيف. انظر: التقريب (٦٧٢٦) ، وتهذيب الكمال (٦٠/٢٨) (٥٩٩٩) ، والتاريخ الكبير (٨/ت١٩٩٨) ، والجرح والتعديل (٨/ت١٨٧٠) ، والكاشف (٥٥٧٠) ، وميزان الاعتدال (٤/ت٨٥٨٠) .." (١)

"محمد بن الحسن بن محمد بن زياد المقرىء النقاش، موصلى الأصل بغدادى المولد، صنف فى التفسير كتابا سماه: شفاء الصدور، وكان رحالاً جوالاً فى حديثه مناكير، سمع الكجى وغيره، روى عنه أبو على بن شاذان وغيره. وقال البرقانى: كل حديث النقاش مناكير، وليس فى تفسيره حديث صحيح. توفى سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

* * *

الواو

٤١١٩ - الوتار: من يعمل الوتر، اشتهر به أبو العز المبارك بن عمار بن هبار الوتار المعروف بالراجل، بغدادى يروى عن أبي محمد الجوهرى، وروى عنه أبو المعمر الأنصارى وغيره.

٤١٢٠ - الوراق: من ينسخ الكتب، ويقال: من يبيع الكاغد، اشتهر به أبو عبد الله أصبغ بن يزيد الوراق، وكان يكتب المصاحف، لا يحتج بحديثه، مات سنة تسع وخمسين ومائة، ومطر بن طهمان الوارق.

* * *." (٢)

"حرف الميم

[مازن، ماضى]

---

(١) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٦/٣

(٢) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار بدر الدين العيني ٤٧٥/٣

٧٠٠٤ - مازن العائذى.

يأتي (١) .

٧٠٠٥ - الماضي بن محمد [ق] ، أبو مسعود (٢) الغافقي.

مصري.

عن هشام ابن عروة، وليث بن أبي سليم، وجويبر.

وعنه ابن وهب ليس إلا.

وكان **يكتب المصاحف.**

قال ابن عدي: منكر الحديث.

وقال أبو حاتم: الحديث الذي رواه باطل.

قلت: له أحاديث منكرة، منها بإسناد فيه ضعف بمرة: الزنا يورث الفقر.

[مالك]

٧٠٠٦ - مالك بن أدى.

عن النعمان بن بشير.

مجهول.

وثق.

وقال الأزدي: لا يصح إسناده.

٧٠٠٧ - مالك بن الأزهر (٣) .

عن نافع.

وعنه ابن لهيعة.

قال الحاكم: مجهول.

قلت: وخبره باطل في ذكر زريب بن برثملا.

٧٠٠٨ - مالك بن إسماعيل [ع] ، أبو غسان النهدي.

ثقة مشهور، تناكد ابن عدي بإيراده مع اعترافه بصدقه وعدالته.

وساق قول السعدي فيه: كان حسنيا (٤) - يعنى على مذهب شيخه الحسن بن صالح.

وقد قال ابن معين فيما نقله عنه أبو حاتم: ليس بالكوفة أتقن من أبي غسان.

(١) ل: في مأمون.

(٢) في التهذيب: الماضي بن محمد بن مسعود.

وفى التقريب: الماضي بن محمد بن مسعود أبو مسعود الغافقي.

(٣) هذه الترجمة ليست في س.

وهى في هـ، ل.

وفى ل لم يشر إلى أنها عن الميزان.

(٤) س: كان حسنى، وعليها علامة صح.

(*)." (١)

"٤٣٤٥ - يزيد الفارسي: [حديثه: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قلتُ لعثمان بن عفان - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: ما حملكم أنْ عمدتم إلي الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من المئين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطول، ما حملكم على ذلك؟. . . . " والحديث منكرٌ]

* قال الترمذيُّ:. . "ويزيد الفارسيّ: هو من التابعين من أهل البصرة، ويزيد ابن أبان الرقاشي: هو من التابعين، من أهل البصرة، وهو أصغر من يزيد الفارسيّ، ويزيد الرقاشي إنما يروي عن أنس بن مالك اهـ.

* قُلْتُ: واختلف العلماء: هل يزيد الفارسيُّ هو يزيد بن هرمز أم هما رجلان؟

* فذهب ابنُ مهدي، وأحمد، وابنُ المديني، ومحمد بنُ المثنى، وابنُ سعدٍ إلي أنهما واحد. وكذلك ذهب الترمذيُّ، فإنه روى حديثًا في "الشمائل" (٣٩٢)، في وصف النبي - صلي الله عليه وسلم - من طريق عوف الأعرابي، عن يزيد الفارسيّ، وكان **يكتب المصاحف**، عن ابن عباس.

* وقال الترمذيُّ: "ويزيد الفارسيُّ هو يزيد بن هرمز، وهو أقدم من يزيد الرقاشي، وروى يزيد الفارسيّ عن ابن عباس أحاديث، ويزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس، ويزيد بن أبان الرقاشي هو يروي عن أنس بن مالك، ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة" اهـ.

* وأنكر ذلك: يحي القطان، وابنُ معين، وأبو حاتم، وعَمرو بنُ عليّ الفلاس ومال إليه الخطيب في "الموضح"،

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٤٢٤/٣

فقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: قيل لابن معين، وأنا أسمعُ: يزيد الفارسيُّ روى عنه أحدٌ غير عوف؟ قال: لا. قلت ليحيي: فإنهم يزعمون أن يزيد بن هرمز هو يزيد الفارسيّ الذي روى عنه." (١)

"ابن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام، والذي ذكرناه أولا ذكره الحازمي في كتاب " العجالة "

(١) والله أعلم بالصواب.

٥٥١ - (٢)

مالك بن دينار

أبو يحيى مالك بن دينار البصري، وهو من موالي بني سامة بن لؤي القرشي، كان عالما زاهدا كثير الورع قنوعا لا يأكل إلا من كسبه، وكان **يكتب المصاحف** بالأجرة، وروي عنه أنه قال: قرأت في التوراة أن الذي يعمل بيده طوبى لمحياه ومماته. وكان يوما في مجلس وقد قص فيه قاص، فبكى القوم، ثم ما كان بأوشك من أن أتوا برؤوس فجعلوا يأكلون منها، فقيل لمالك: كل، فقال: إنما يأكل الرؤوس من بكى، وأنا لم أبك، فلم يأكل.

وله مناقب عديدة وآثار شهيرة: فمن ذلك ما حكاه أبو القاسم خلف بن بشكوال الأندلسي - المقدم ذكره (٣) - في كتابه الذي سماه كتاب المستغيثين (٤) بالله تعالى، فإنه قال: بينما مالك بن دينار يوما جالس إذ جاءه رجل فقال: يا أبا يحيى، ادع الله لامرأة حبلى (٥) منذ أربع سنين وقد أصبحت في كرب شديد، فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قال: ما يرى هؤلاء القوم إلا أننا انبياء، ثم قرأ ثم دعا فقال: اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها جارية فأبدلها بها غلاما فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم، وجاء رسول إلى عند الرجل (٦) وقال: أدرك امرأتك، فذهب الرجل

---

(١) انظر العجالة: ١٧.

(٢) ترجمته في حلية الأولياء ٢: ٣٥٧ وصفة الصفوة ٣: ١٩٧ وتهذيب التهذيب ١٠: ١٤.

(٣) انظر ج ٢: ٢٤٠.

(٤) ل ن: المستعينين.

(٥) ر: حامل.

(٦) ر: إلى الرجل.." (٢)

---

(١) نثل النبال بمعجم الرجال أبو إسحق الحويني ٣/٥٦٠

(٢) وفيات الأعيان ابن خلكان ١٣٩/٤

